

الأحد ٢٦ رمضان ١٤١٢ هـ الموافق ٢٩ مارس ١٩٩٢ م السنة ٢٢ العدد ٩٩٥

# المجتمع

AL - MUJTAMA A

حماية الشعب الكردي  
أول تقرير استراتيجي من منظور إسلامي  
انتهاكات حقوق الإنسان في الجزائر

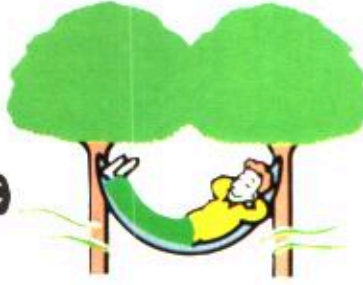
## فتح مزار شريف أكبر انتصار للمجاهدين الأفغان



بباني يتحدث للمجتمع عن :

### أكبر انتصار في تاريخ المجاهدين الأفغان

والهدوء التام



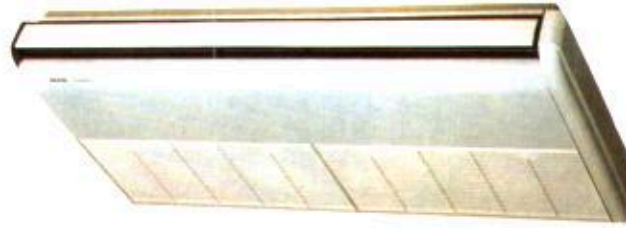
في الراحة

رغبتك

... سانيبو

تلبّيها

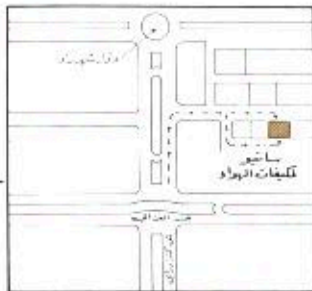
بتشكيلة مُميّزة من وحدات تكييف  
الهواء المنفصلة والمتطوّرة



تُلبّيكَ ... ليسَ بالنوعيّة الأفضل فحسب ،  
بل بالسعر الأنسب أيضاً



سانيبو تقدّم لك تشكيلة من مكيفات الهواء  
بمُوديلات السقف ، الحائط والأرضي  
لتختار منها ما يناسبك في العمل أو المنزل  
ولكي تتلاءم وطراز التجهيزات الخاصة  
بكل غرفة . متوفرة بأحجام من :  
12000 إلى 36000 بي تي يو .  
نظام مكيفات السقف والحائط يشمل على  
وحدة تحكم متطورة ، تحتوي على عدّة مميزات  
لتسهيل عملية التشغيل الأوتوماتيكي .



سانيبو مكيفات الهواء  
الشويخ - قرب شجرة الحصان  
48 47 628  
تلفون: 48 43 354  
48 43 365

الطريق العام  
شركة  
مخزن التجهيزات  
ذ.م.م. س.ت. 8878



SANYO

# المجتمع

الاحد ٢٦ رمضان ١٤١٢ هـ الموافق ٢٩ مارس ١٩٩٢م السنة ٢٢ العدد ٩٩٥

AL - MUJTAMA 'A

إسلامية - أسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م  
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي

## باختصار

### العفو من نيم الكرام

أصبح عيد الفطر على الأبواب بعد ما أدى المسلمون فريضة الصيام وتقربوا إلى الله بعبادتهم يرفعون أكف الضراعة والدعاء ليل نهار سائلين الله تعالى أن يرحم شهداؤنا وأن يرد أسرانا حتى تشعر كل أسرة بمعنى العيد حينما يأتي.

ومن خلال المعاني الطيبة التي تركها هذا الشهر الكريم المبارك في النفوس ومع ترقب أيام البهجة التي يأتي بها العيد فإننا نأمل في إعادة النظر في أمر الموقوفين والمشتبه فيهم على أمل أن يتم الإفراج عن من يثبت ألا تهمة عليه أو إدانة ولأن نخطين تهمة في العفو خير من أن نخطين في العقوبة، وإن إدخال البهجة على نفوس الزوجات والأطفال والأسر في هذه الأيام المباركة ليعتبر من فضائل الأعمال وكلنا أمل أن تجد مناشدتنا هذه صداها عند أولى الأمر.

ومن فرج عن مؤمن كربة من كرب الدنيا فرج الله عنه كربة من كرب الآخرة ولننتأسي بالمصطفى صلى الله عليه وسلم حينما دخل مكة وقال لزعماء قريش الذين آذوه وناصبوه العداة : اذهبوا فأنتم الطلقاء.



انتهاكات حقوق الإنسان  
صفحة (٢٠)



ندوة العمر والشطي  
صفحة (١٠)



مأساة الشعب الكردي  
صفحة (٢٩)



أول تقرير استراتيجي  
صفحة (٢٤)

## في هذا العدد

- ١٠ • ندوة العمر والشطي والدين
- ١٢ • فتح مزار شريف
- ٢٠ • انتهاكات حقوق الإنسان
- ٢٦ • عصر المهانة
- ٢٨ • أمريكا ودور الوسيط
- ٣٠ • تصريح غالي بين الأمل والخيبة

رئيس التحرير  
د. اسماعيل الشطي

## الإسعار

الكويت - (٣٥٠) فلسا - السعودية ٥ ريال - الإمارات ٥ دراهم - البحرين ٥٠٠ فلس - سلطنة عمان نصف ريال - قطر ٥ ريال باقي الدول العربية دولار أميركي واحد - الدول الأجنبية دولار ونصف

## التوزيع

الكويت : الشركة السعودية للتوزيع ٢٥٢٠٩٧٧  
السعودية : الشركة السعودية للتوزيع ٦٦٦١٧٠٠  
قطر : مكتبة دار الثقافة ٤٤١١٨٤٢  
البحرين : مؤسسة الهلال للتوزيع الصفح ٣٦ - ٣٢٢  
الإمارات : مؤسسة المن للتعلم والتوزيع ٣٣٠١١٥  
سلطنة عمان : مكتبة الهجارة ٢٩٢٦٨٧

## الإشتراكات

الإشتراك السنوي للأفراد  
الكويت ١٥ ديناراً كويتياً  
الدول العربية ٢٠ ديناراً كويتياً  
الدول الأجنبية ٢٥ ديناراً كويتياً  
الوزارات والمؤسسات الحكومية ٤٥ ديناراً كويتياً

## الإعلانات

يتم الاتفاق بثمنها مع الإدارة  
التوزيع : هاتف ٢٥٦٠٥٢٦ - فاكس ٢٥٦٠٥٢٦

العنوان : الروضة - شارع المغرب - ص.ب (٤٨٥٠) الصفاة 13049 التحرير : هاتف ٢٥١٩٥٣٩ - فاكس ٢٥٦٠٥٢٤ - ٢٥٢١٨٢٦

# فتح مزار شريف وترقب النصر الأكبر

أحيا المجاهدون الأفغان الحماسة للجهاد الأفغاني في حياة الأمة مرة أخرى وذلك بفتحهم مدينة مزار شريف ثاني أكبر مدينة من حيث الأهمية الاستراتيجية في أفغانستان، بعدما بدأت كثير من النفوس تشعر بطول الطريق وبعد الأمل، فيما كان يترقب آخرون ماستسفر عنه تحركات الأمم المتحدة ومسامي السلام ولم تكن الفرحة بهذه المعركة التي لازالت مستمرة في انها جاءت في وقت أخذت وسائل الإعلام العالمية تشير فيه إلى أن المجاهدين قد وضعوا السلاح وبدأوا يدورون في فلك المفاوضات والتحالفات بعد تقلص الدعم عنهم وتغير المواقف أزاعهم، وانقسامهم على أنفسهم شيعة وأحزابا، وإنما كانت الفرحة الكبرى بها أنها جاءت في هذا الشهر الكريم المبارك شهر رمضان لتضيف إلى الفتوحات الإسلامية الكبرى التي حدثت فيه فتحا ونصرا جديدا يتوج به المسلمون انتصاراتهم وفتوحاتهم على مدار التاريخ، مؤكداً أن هذا الشهر دائما هو شهر الجهاد، وشهر النصر، وشهر التقرب إلى الله من عباده المؤمنين المجاهدين.

وقد جاء هذا الانتصار ليؤكد حقيقة هامة هي أن تأخر النصر في أفغانستان لا يقف وراءه قوة النظام

كان يتنزل النصر عليهم حينما يوحون صفوفهم وجمعون كلمتهم، ويتناسون أهواهم ونوازعهم، البشرية رغم قلة إمكاناتهم وعتادهم وعدتهم وأعدادهم، وكيف كان يتأخر النصر حينما تفسد الأهواء والنوايا والمطامع والغايات.. والشواهد التاريخية على ذلك أكبر من أن تحصى أو تعد.

إن أعداء الجهاد والمجاهدين لم يجدوا مدخلا يدخلون منه لشق صفوف المجاهدين ومحاولة قطف ثمار جهادهم إلا من خلال النفوس الضعيفة والرغبات الدنيوية وإلا فإن المجاهدين الأفغان يكفيهم فخرا وعزا أليهم أعادوا للأمة مجدها وعزها وأحيوا فيها معاني الجهاد وآمال النصر والسيادة للكون.

ومع تكرارنا لفرحتنا بهذا النصر الكبير في مزار شريف الذي وصفه كثير من المراقبين بأنه أكبر انتصار في تاريخ الجهاد الأفغاني فإننا سنظل نترقب الانتصار الأكبر وهو انتصار المجاهدين على أنفسهم بإعلان وحدة قوية تواجه مطامع النفوس الضعيفة ومؤامرات الأعداء الماكرة «حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله».. «ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الحكيم».

في كابل أو قلة الدعم للمجاهدين أو زيادته وإنما تقف وراء نفوس المجاهدين، لأن صناعة النصر تتطلب صفاء ونقاء، وإخلاصا وفداء، وتوجها لله واهب النصر ومحققه .

أما إذا ساورت النفوس المطامع أو الأهواء، أو الشهوات أو رغبات الدنيا وجواذب الأرض، فإن النصر يُرفع أو يتأخر حدوثه حتى تصفو هذه النفوس من كدرها، وتخلص لربها، وتتوجه لغايتها العليا، فيأتي تأييد الله ونصره لعباده المجاهدين الصابرين المرابطين.

أن فرحتنا بانتصار المجاهدين وفتحهم لمزار شريف تقرب إلينا الأمل في ترقب النصر الأكبر والانتصار الحاسم.. انتصار المجاهدين على أنفسهم، وهزيمتهم لأهوائهم ودرهم لفتن الأعداء ومكائدهم، وما النصر إلا صبر ساعة إلا أن تكاليفه غالية دائما، وإن خمسة عشر عاما من الجهاد والتضحيات أو يزيد خاض المجاهدون الأفغان خلالها مئات المعارك الكبرى وآلاف المعارك الصغرى حتى تمكنوا بفضل الله وكرمه من هزيمة أكبر قوة غاشمة ظهرت خلال هذا القرن.

هذه السنوات الطوال رأى المجاهدون فيها كيف

## ثلاث مشاهد.. من وطني

بقلم : عادل المطيري

احضانك، وقد اشتاقت حناياك وزواياك اليهم... يقول الشاعر:  
وجاء الحزن يأمني تذكركني  
سويغات بأطفالي،  
فهل شربوا وهل أكلوا  
وهل قد طال ترحالي  
أنا مشتاق يأمني لحارتنا  
أتذكرني زواياها  
وهل حنت حناياها الى ضمّي  
أنا مشتاق يأمني  
فأه يائري بلدي  
وأه يالظى كبدي..  
ومن بين هذا كله يا وطني.. أبنائك قد نسوا الدماء الزكية العبقّة، التي تجري بداخلك، ولم تجف بعد.. دماء الحر الذي أبى أن يعيش إلا كما أردت له أنت.. عزيزا.. كريما.. صابرا.. ورفض أن ينحني وينكسر عوده الشامخ.. دماء الشباب والأطفال.. دماء الشيوخ والنساء.. ودماء.. ولكن أين هؤلاء.. أبنائك.. من هذه الدماء.. وهم ينسون عليها.. لا أعرف! أنكرانا، أم تجاهلا أم نسيانا..؟  
مشهد يكاد يكون مخيفا يا وطني.. أن تهز مشاعرهم، وتوقظهم من غفلتهم.. وتأخذ بيدهم ومن معك.. قبل أن تكثر المشاهد.. ولا ترى الا الاحزان.

يريد الثأر من وطني  
ويحمل مشهد الكفن  
ويقذف عمدا  
بالسنان والسفن  
إلى مستنقع عفن  
وخلف سياطه حقد  
فليس له مواثيق  
ولا عهد  
ومن أنيابه تيبو  
خفايا جدول  
ننت  
وكل عبادة الوثن  
ونضحك ضحك سخريّة  
على أعجوبة الزمن...  
... هذه بدايات الألم الدفين.. والحزن الذي يسعى لأن ينكره كل أبنائك.. ولكن!!  
ثم أراهم... وقد امتطوا جيادهم، وارتحلوا بعيدا عنك يريبون الحياة والعيش على هواهم.. وكما يريبون.. لا كما تريد أنت!!  
أفراح مبعثرة، وزينة زائفة، وفرحات، وضحكات هنا.. وهناك.. في الوقت الذي تخسر فيه الكثير من أبنائك المخلصين.. وهم يرزحون في سجون مخيفة مظلمة.. يطوقهم فيها جبهم لك.. واخلاصهم، وأملهم بالعودة الى

أن لي أن أنظر إليك يا وطني، وقد تجسدت في حناياك مشاهد الألم، وارتسمت حولك بواعث الأمل، وأن لي أن أخلق بناظري.. لأتحسس الألم.. وأشخص العلاج.  
كم تحوي بين جنباتك يا وطني حبا عارما لأبنائك، وكم يحوي بعضهم لك مثل هذا.. ولكن مالي أراك هكذا.. هل أصبحت تحب الأحزان، وتعشق الآلام، أم خلقت راضيا بقدرك البأس.  
المشاهد التي ظللت أراك من خلالها كثيرة، ولكنها متفرقة الجوانب، متشعبة الجنور.. ألم تكن واقعا تحت قبضة الجراد المارق، الذي جاء ليسرق النور من عينيك.. ويقطف من براعمك.. ويحصد كل المفراحت..  
ولكن ما لإبنائك اليوم قد نسوا هذه الحقيقة، ونأوا بعيدا عنها.. وساروا في مفترق طريق مظلم، يهرب بهم إلى الهاوية.. ألم تكن وعودهم العودة الى الرشد والصلاح، وألم تكن أمنياتهم أن يرجعوا اليك، متمسكين بعاداتك، خاضعين الى نهجك.. ولكن ما بي أرى هذا كله.. قد ذهب أنزاج الرياح، ليرتسم حزن، موحش على وجهك المشرق الوضاء.. وكما قال الشاعر:  
وجاء الحزن يأمني كجلاد

# مؤتمر تربوي... الأول بعد الغزو

## قال بعضهم

### تعرف واحد هناك

تعرف واحد هناك؟ سؤال يتكرر علي المسامع قلما احتاج البعض الي قضاء حوائجهم في دوائر الدولة بل اصبح البعض لا يتحرك الا بورقة أو مكالمة تلفونية أو توصية حتى وإن كان الأمر لا يحتاج لكل ذلك ولكنها القناعة التي تكونت عند الكثير أن الأمور لا تسير كما ينبغي إلا بهذه الوساطة، والملاحظ أن هذه الظاهرة زادت كثيرا بعد الأزمة، وبالرغم من إنخفاض عدد السكان إلا أن الطواوير زادت في كل مكان ومناظر الوساطات المؤذية تراها في كل مكان . ومن السهل جدا أن تلقي المسؤولية على الدولة ونطلب منها تحمل وزر ذلك، ولكننا عندما نقول ذلك ، فقد ذكرنا نصف الحقيقة . إن نصفنا من الحل لهذه الظاهرة المؤذية ينبع منا كأفراد قبل الجهاز الحكومي، فلو أن الجميع كان عادلا في انجاز المعاملات ولا يفرق بين من يعرف ومن لا يعرف ، ولو أن الجميع رضى بالنور، ولم يقبل بأخذ حق الآخرين بسبب واسطة يعرفها لقضينا على هذه الظاهرة، مع أن الجميع يتحدث عن كراهيته «للواسطة» ولكن ما أن يضطر لقضاء حاجة له حتى يعود السؤال مرة ثانية «تعرف واحد هناك».

عبد الحميد البزالي

نواقص المرفق التربوي واصلاح الاضرار التي اصابته منوها إلى أن الدعوة لهذا المؤتمر قدوجهت للأشقاء في دول مجلس التعاون الخليجي والدول العربية وكذلك المنظمات التربوية العربية والأجنبية لعرض ابحاثها ودراساتها في هذا المجال.



دعت جمعية المعلمين الكويتية كافة جمعيات النفع العام والمؤسسات التربوية والأسرة التربوية في المدارس، إلى المشاركة في فعاليات وبرامج المؤتمر التربوي الحادي والعشرين الذي

ويأتي عقد هذا المؤتمر التربوي في أكثر المراحل حساسية لبلدنا الحبيب الذي يسعى الى تطبيق جراحه النازفة على اثر الغزو العراقي الغادر وتعظم اهميته في ضوء تطبيق نظام الدمج في السنة الدراسية التي اعقبت التحرير مما يجعل هذا المؤتمر المتخصص فرصة نموذجية لمراجعة وتقييم هذا التطبيق، ومحاولة معالجة أوجه القصور والعيوب فيه.

والأمر الأهم هو دراسة نفسية النشء الكويتي، الذي عركته المحنة وأنشبت مخالبتها الحادة في تفكيره وإدراكه وتفاعله مع هذه الأحداث المؤلمة، مما يوجب ان يستنفر التربويون طاقاتهم وخبراتهم التربوية لصياغة مناهج تربوية تمتص الآثار السلبية الخطيرة التي خلفتها المحنة على أبنائنا، ووضع برامج تربوية تجيب على الأسئلة الحائرة في أذهان النشء عن التناقضات المؤلمة التي حفلت بها كارثة الاحتلال.

ستنظمه في الفترة من ١٨ الى ٢٢ ابريل المقبل تحت رعاية ولي العهد، وسيكون محور المؤتمر حول موضوع «التخطيط التربوي في مواجهة وتحدي العدوان العراقي».

وقد أشار عضو مجلس إدارة جمعية المعلمين والمقرر العام للمؤتمر الاستاذ فيصل العبدالجادر إلى حرص الجمعية على توسيع قاعدة المشاركة من قبل الجهات المحلية نظرا لارتباطها بمعطيات أحداث الغزو الأثم والمأساها بانعكاساته وأثاره على الجانب التربوي والأبناء.

وأضاف العبد الجادر بأن هذا المؤتمر فرصة لبلورة إطار جديد وصيغة للتخطيط التربوي تتناسب وحجم الحدث وتكون قاعدة رئيسية لبناء النظام التربوي الجديد للحاضر والمستقبل ، خاصة وأن الظروف الذي أعقبت التحرير لم تسمح بوضع هذه الصيغة الجديدة نظرا لانشغال التربويين باستكمال

## غلط

\* أن يتم عرض إعلان دعائي في مجلة «اوتوتريدر» الصادرة في الكويت و المتخصصة في مجال اعلان السيارات وقد احتوى على مشروب كحولي «ويسكي».

\* ونحن نعيش في شهر الفضيلة والعبادة بأن يقوم معرض «الكترو 92» في أرض المعارض بعرض أفلام دعائية للشركات وفيها لقطات لاينبغي أن تعرض مما جعلت صغار السن من الشباب يدقق النظر والتركييز عليها وحينما تمت مخاطبة المسؤولين في إدارة المعرض برزوها بوجود عناصر أجنبية تبيع في المعرض فتمّ ذلك بدون شعورهم بخطورة مايعرض.

\* عدم زيادة المبالغ المخصصة من قبل وزارة الشؤون لجمعيات النفع العام، وخاصة بعد وقوف الجمعيات وصمودها البطولي في وقت المحنة، فهل من لفتة من الوزارة لتلك الجمعيات النشطة.

صالح العامر

## بين زيادة الرواتب وتخفيض الرسوم

المكرمة الملكية التي أمر بها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد حين أمر بالغاء رسوم المكالمات الهاتفية وتخفيض رسوم الكهرباء والماء والوقود وغيرها عن كاهل المواطن السعودي هي امر طيب في تحسين الوضع المادي للمواطن والوضع التجاري في البلد مقارنة بزيادة الرواتب لدينا والتي وإن كانت في ظاهرها أمراً مفرحاً إلا أنها في ظل قوانين التجارة الحرة وعدم وجود الرقابة على الاسعار وعلى جشع التجار ستؤدي تلقائياً الى الارتفاع الجنوني للأسعار بحيث أن تلك الزيادة ستدخل عبر جيب المواطن إلى جيب التاجر الجشع وسيعاني منها صاحب الدخل الثابت كأصحاب المهن الحرة أو العاملين في القطاع الخاص أو المقيمين كما أنها ستؤدي الى تخفيض القيمة الفعلية للدینار الكويتي أما عملية تخفيض الرسوم التي حدثت في الشقيقة السعودية فإنها ستؤدي إلى وجود وفر مالي لدى المواطن وهذا بدوره سيحسن وضعه المادي وراحته النفسية ويمكنه من زيادة مستواه الشرائي والذي بدوره سينشط الحركة التجارية في السوق وهي عملية وإن كانت ستؤدي إلى ارتفاع الاسعار على المدى البعيد إلا انها ستظل زيادة معقولة ومعقولة مقارنة بجنون الاسعار الذي بدأ لدينا الآن قبل نزول هذه الزيادة لحسابات المواطنين في البنوك.

أبو محمد الذياب

## أوقفوا تلك المفاسد

حزم شهر رمضان الكريم حقائبه واستعد للرحيل واقترب عيد الفطر السعيد وازدحمت الاسواق بالمتسوقين أفراداً وعائلات، ولكن كان هناك من استغل هذا الازدحام من الشباب المراهق من الجنسين والذي انتشر بسياراته الفارهة في شوارع السالمية، فكنت ترى سيارات الشباب والشابات وقد تكثرت حول بعضها البعض وهم يتبادلون الاحاديث والمواعيد وارقام التليفونات بلا خوف ولا وجل ولاحياء.

إننا لنأمل من وزارة الداخلية التدخل السريع لايقاف تلك المفاسد وندعو أولياء الأمور لمزيد من الرقابة والحرص على ابنائهم وبناتهم قبل أن يقع الفاسد بالرأس ولات حين مندم.

طارق أبو محمد

الشايح

عطر مركزي بدون

كحول للاطفال

شامبو خاص

للاطفال

معطر ملابس

للاطفال

خلطة خاصة ملابس

وشراشف وغرف الاطفال

الشايح

اكثر من خمسين عاما خبرة في مجال العطور

الشايح للعطور - مجمع النقرة الشمالي - الميزانين - محل رقم (1) + (7) ت. ٢٦٣٥١٥١

مركز الشايح - الفروانية - مجمع مناور - ت. ٤٧٧٧٢٧

الشايح توزيع الجيلة - سوق المسيل - ت. ٢٤٠٥٥٦٦ - ٢٤٠٥٥٧٧

مركز الروضة - الروضة - ت. ٢٥١٩٥٦٢ - ٢٥١٣٢١٧

## الهاجري : لجنة الدعوة تقوم بدورها بنجاح



أوضح السيد/ عبداللطيف الهاجري المدير التنفيذي للجنة الدعوة الإسلامية بجمعية الإصلاح الاجتماعي أن عمل اللجنة مازال مستمرا بنجاح برغم الغزو العراقي الغادر الذي حطم مؤسسات الدولة وأصاب المواطنين بأضرار بالغة مبينا أن اللجنة قامت بافتتاح العديد من المشاريع الجديدة اضافة الى استمرارها في دعم مجموعة كبيرة من المشاريع التي كانت قد بدأت فيها بالسابق فقد أوضح السيد/عبداللطيف الهاجري أن اللجنة ساهمت ببناء عتبر يحتوي على ٥٧ سريرا في مستشفى الشفاء لطب العيون في مدينة راولبندي بالاضافة الى غرفتي عمليات مجهزتين تجهيزا كاملا بأحدث الأجهزة الطبية خصصنا لاستقبال ومعالجة المرضى والجرحى المجاهدين والمهاجرين الأفغان، كما قامت اللجنة بافتتاح مسجد المركز الإسلامي والذي تم تمويل بنائه من قبل السيدة/فاطمة الرقاعي وزوجها المرحوم /سيد عبدالرحمن سيد الرقاعي، واحتوى المركز على دار علوم ملحقة به، وأضافة الى افتتاح مجموعة أخرى من المشاريع موضحا أن الشعب الكويتي برغم نكبته ومحنته التي مر بها لم يتأثر موقفه من اخوانه المسلمين الأفغان بل ان المحنة التي مر بها قد جعلته مرفق الحس لمعاناة اخوته. ومساهمة من اللجنة بأداء ما عليها تجاه بلدنا الحبيب كويت الخير فقد أقامت اللجنة أسبوع الشهيد لابرار قضية أسرانا المحتجزين في سجون جلال بغداد وزمرته وتوضيح الدور البطولي للشعب الكويتي في مواجهة الاحتلال الهجري. وأضاف السيد الهاجري أن اللجنة تبنت حملة خيرية اعلامية في شهر رمضان المبارك لاغاثة خمسة ملايين لاجيء أفغاني يعيشون في أوضاع معيشية صعبة للغاية.

## العمر والشطي والدين في ندوة

# التيارات السياسية في الانتخابات القادمة

بالضرورة في صالح المجتمع أو تعين على تقدمه.

### كلمة الدكتور اسماعيل الشطي

تحدث بعدها الدكتور اسماعيل الشطي رئيس تحرير مجلة «المجتمع» حيث ذكر بأنه لم يأت ليمثل حركة أو تيارا سياسيا وإنما بموقع المتحدث عن التيارات السياسية وموقعها من الانتخابات القادمة. وأرجو أن لا أكون منحازا لاي تيار أو تجمع.

وذكر د. الشطي بأنه قبل الحديث نجد أنفسنا مضطرين لوضع ثلاث مقدمات ضرورية من أجل فهم أفضل للموضوع وأولها : توضح ان الديمقراطية الغربية ليست بدلة جاهزة تلبسها شعوب العالم الثالث لتقرر التقدم، ولا بد أن نؤكد على حقيقة فهم الديمقراطية الغربية التي توصلت اليها الشعوب هناك بعد معاناة وصراعات وحروب وتضحيات حتى انتزعت حقوقها انتزاعا، فالديموقراطية البريطانية جاءت بعد نزاعات عنيفة بين رؤوس الشعب والأسرة المالكة حتى تم استحداث أنظمة ومناصب لمواجهة الأزمات كما جاءت مظاهر النظام الديموقراطي في أميركا وسويسرا نتيجة لتطور الحياة السياسية في مجتمعاتهم وأكد د. الشطي أن الديموقراطية تمر



• عبدالله العمر

# 99

**العمر ، الصراعات  
الفكرية الحادة لم تكن  
تصب في صالح المجتمع**

# 66

القمومي في الكويت وأنها كانت أي التيارات على شكل اتحادات أو نقابات لها نشاطات متعددة.

وأضاف بأن الذي يهمنا من كل هذا هو التأكيد على قيام صراعات فكرية حادة لم تكن لا في الماضي ولا في الحاضر تصب

### متابعة وتغطية : صالح المسباح

أقامت كلية التجارة والاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة الكويت وضمن موسمها الثقافي ندوة تحت عنوان «التيارات السياسية في الانتخابات القادمة» شارك فيها كل من د. اسماعيل الشطي رئيس تحرير مجلة «المجتمع» وعضو الأمانة العامة للحركة الدستورية الإسلامية والكاتب أحمد الدين الأمين العام المساعد للمنتخب الديمقراطي الكويتي والدكتور عبدالله العمر استاذ الفلسفة بكلية الآداب وعضو المجلس الوطني.

### كلمة عبدالله العمر

وقد ابتداء د. عبدالله العمر الندوة وتطرق إلى جذور التيار القومي ونشأته وتطور الوعي القومي في الكويت وذلك استنادا الى محاضرة ألقاها الشاعر الكويتي احمد السقاف ١٩٨٣ والتي ورد فيها بأن التيار القومي لم يكن وليد الأربعينات كما يتصور البعض وإنما كانت نشأته قبيل الحرب العالمية الأولى.

وكان لشعراء الكويت نصيب في تعزيز وجوده ومنها قصائد عبداللطيف النصف سنة ١٩٢٢ ، وعبدالله الفرج سنة ١٩٢٩ وفهد المسكر سنة ١٩٣٦، وتطرق د. العمر إلى المنافسة بين التيارات الأخرى والمعارضة بينها مما أدى إلى تطور الوعي



• أحمد الدبب

ويعد انقطاع سنوات للمسار الدستوري مشيراً إلى أن التيارات أكثر تنظيماً ووضوحاً عما كانت عليه الانتخابات السابقة واتخذت أسماء محددة وهي «الحركة الدستورية» و«التجمع الإسلامي» و«الإئتلاف الإسلامي» و«تكتل النواب والمستقلين». وقد أعلنت هذه الحركات برامج محددة لها، واتجهت لتكوين هيئات قيادية ومؤسسات تنظيمية وأصدرت العديد من البيانات المشتركة، ونظمت فعاليات ونشاطات عامة، وجاء ذلك نتيجة تنظيم سابق قبل وبعد التحرير وبصورة ملموسة.

وأضاف بان الحركات السياسية الكويتية لم تعد اليوم مجرد امتداد لحركات عربية وإسلامية وإنسانية وإنما هي الآن كويتية التوجه والإنتماء والفكر والاهتمام.

وفي ختام الندوة أوجز عريف الندوة رئيس قسم العلوم السياسية بجامعة الكويت د. سيف عباس الأرضية المشتركة للتيارات السياسية في الانتخابات القادمة وحدد تلك الأرضية بإسلامية التوجه والحضارة والتمسك بالدستور والتأكيد على الحق للشوارع الكويتي بأن يبلور التيارات التي تناسبه شخصية وتجربة وتاريخاً وكذلك الحق في التعبير عن الرأي السياسي وكذلك حق المرأة في المشاركة السياسية.

## »» الشطي ، الديمقراطية الغربية ليست ،بدلة، جاهزة لتلبسها شعوب العالم الثالث

## »» الدين ، الحركات السياسية الكويتية لم تعد اليوم مجرد امتداد لحركات عربية

66

الديموقراطية في الكويت قال إن ديموقراطيتنا تعود الى اتفاق اهل الكويت مع آل الصباح لادارة شؤون حياتهم مشيراً إلى عقد اجتماعي وهو الدستور الذي يجيز ويمنع في نفس الوقت قيام احزاب سياسية مما يعتبر نكاه من المقتن الكويتي، فقد كان المجتمع الكويتي آنذاك لايتحمل قيام احزاب سياسية، وشدد د. الشطي في ختام حديثه على تنمية الإنسان الكويتي قائلاً إن التيارات السياسية لدينا للأسف تقوم على الصراع مع السلطة، ولم تتبن برامج التنمعية بالنسبة للإنسان الكويتي في مجال العلم والتربية والإعلام، فهذه التيارات تتقدم للانتخابات القادمة وليس لديها رؤية لتنمية المجتمع بل تسعى لتقوية تيارها في المجلس القادم . وقال د. اسماعيل بأنه لا بد من أن تتبنى استراتيجية خاصة للتنمية وليس للصراع مع السلطة.

ثم تحدث بعد ذلك أحمد الدين : وقال بان الانتخابات المقبلة تكتسب أهمية خاصة وتأتي هذه الأهمية بعد خروجنا من أزمة



• د. اسماعيل الشطي

بمراحل تاريخية كما يمر الإنسان بمراحل الطفولة ولا يمكن لشعوب العالم الثالث أن تقفز قفزاً وإنما عليها أن تتطور تطوراً طبيعياً والأمر الآخر في هذه المقدمة حول الزعم بأن الأمم الغربية وصلت لمرحلة النضج في مجال الديمقراطية وهذا ليس صحيحاً، فما زالت الديمقراطية خاضعة للتجربة والخطأ وما زالت الشعوب تضيف وتنقص منها، فلم تمنح الديمقراطية البريطانية المرأة حقها إلا منذ 6 عقود، وخفضت السن الانتخابي الى 18 عاماً منذ عقدين.

وأضاف بأن الشعب هو صاحب السيادة إن كان سعيداً فلا يدين بتلك السعادة إلا لنفسه وإن كان غير راض فلا يدين الا نفسه.

أما الأمر الثالث فهو أن الديمقراطية تحتاج لتكوين مجتمع و«ينشئ الشعب وطناً ويجعل من نفسه أمة ويقدم دستوراً ينظم فيه المصالح بين المواطنين والحكومة، وينشأ تبعاً لذلك نظام سياسي فعملية التكوين السياسي عملية حضارية تحتاج نخبة رفيعة المستوى تعمل من أجلها.

وأن الاستياء من الديمقراطية دليل على وجود خلل في تطبيقها ويجب هنا اصلاح هذا الخلل بمعرفة موقعه وحول تاريخ



# رياني يتحدث للمجتمع عن فتح هزار شريف

ثاني أكبر مدينة  
في أفغانستان

لحكومة انتقالية. وان نجيب وهو يرفع الراية البيضاء ليرفعها رمزا للسلام كما سماه البعض وإنما رمزا للاستسلام والهزيمة. كيف حدث هذا الانتصار الكبير، ومن هم المجاهدون الذين وقفوا وراءه.. وما هي دلالات هذا الانتصار وأبعاده.. وهل سيستثمر المجاهدون هذا النصر التاريخي لتحقيق هدفهم المنشود؟ تساؤلات وتساؤلات عديدة طرحتها المجتمع على أمير الجماعة الإسلامية البروفيسور برهان الدين رباني .

**المجتمع . كيف سقطت مدينة مزار شريف؟**

**رباني** : منذ فترة طويلة والمجاهدون يتعرضون لضغوط شديدة على كل المستويات أبرزها توقف المساعدات العسكرية والاقتصادية، وطرح حلول ومشروعات تسوية للقضية من قبل الأمم المتحدة وغيرها تستهدف حرمان المجاهدين



• البروفيسور برهان الدين رباني

في اسيا الوسطى ويعرض سبعون كيلو متر تحت السيطرة الكاملة للمجاهدين الافغان.. كان طبيعيا أن يضطر رئيس نظام كابل امام هذا الانتصار الضخم إلى اعلان استعداده للتنازل عن السلطة وتسليمها

## إسلام آباد - رافت يحيى العزب

سكان مدينة مزار شريف - البالغ تعدادهم أكثر من مليون نسمة - يستقبلون المجاهدين بالتهليل والتكبير : هذا هو نص الرسالة التي تلقاها البروفيسور رباني من القائد أحمد شاه مسعود من داخل مدينة مزار شريف المحررة يوم الأربعاء ١٥ رمضان الحالي

جاءت هذه الرسالة تتويجا لسلسلة من العمليات العسكرية التي نفذها المجاهدون الافغان بقيادة اسد بانجشير القائد أحمد شاه مسعود في القطاع الشمالي منذ مطلع شهر رمضان الجاري. وقد أسفرت هذه العمليات عن تحرير ١٨ مديرية بولايات سمنجان وتخار وبلخ في شمال البلاد. وبهذا الانتصار يصبح القطاع الشمالي الافغاني المتاخم لجمهوريتي طاجيكستان واوزبكستان

**منصر مفاجأة للجميع .. فهل كان ذلك مناورة من جانبكم لهداع القوات الشيوعية؟**

**وباني ،** ليس كذلك فقد كنا نستعد لهذا الهجوم قبل فترة طويلة كما اشرت أنفا ونحن نرى أنه لا بد من الاتجاه نحو جلال آباد وبعض المناطق الأخرى غير المحددة، ونسمى حاليا للقيام بعمليات عسكرية مشتركة.

**المجتمع ، كيف سيتم إدارة المناطق المحررة الجديدة في الشمال؟**

- لقد بدأنا بالفعل في إدارة المناطق المحررة ونأمل أن يكون ذلك بالتنسيق والتعاون مع الاحزاب الأخرى في المنطقة، وأحب أن أؤكد أن الأمم المتحدة والعديد من السفارات قد اشادت بموقف المجاهدين داخل المدينة فلم يحدث أن رصدت مخالفة واحدة من جانب المجاهدين تجاه الأهالي أو الممتلكات الخاصة بالمدينة. والمجاهدون حريصون على توفير الأمن والحماية الكاملة للسكان وممتلكاتهم، وكما قلت فإن الأهالي قد رحبوا كثيرا بالمجاهدين عند دخولهم المدينة مما يعكس الحالة النفسية والأمنية التي يتمتع بها السكان في مزار شريف.

**المجتمع ، كيف ترى مستقبل خطة الأمم المتحدة في ضوء هذه الانتصارات؟**

**وباني ،** نحن لانرفض التعاون مع الأمم المتحدة الا أن خطتها كما اشرت مرارا غامضة والنقاط غير عملية، فمثلا تجميع ١٥٠ مندوبا يمثلون كل القوى الافغانية في البلاد اي مندوب عن كل جماعة صغيرة كانت أم كبيرة يعني أن الجماعات والقوى التي ليس لها وزن يذكر سوف تتساوى مع كبار احزاب المجاهدين، فضلا عن أن تجميع مختلف التيارات الفكرية المتناقضة من شأنه أن يزيد من تعقيد القضية وليس حلها. ومن هنا فإن الأساس الذي تقدم عليه خطة الأمم المتحدة يحتاج إلى إعادة نظر من جديد. لقد علمنا مؤخرا أن بينون سيفان ممثل الأمين العام للأمم المتحدة قد جمع اسما ١٠٠ مندوب إلى الآن. على أي حال

”

**رغم علمنا بأن هناك ضغوطا تمارس على باكستان إلا أنه ليس من مصلحة باكستان أن تغير سياستها تجاه المجاهدين**

“

**وباني ،** على الرغم من أنه لم يصلنا تقارير حول حجم الغنائم إلى الآن، إلا أنه من المتوقع أن تكون حصيلة الغنائم المئات من العربات المدرعة والدبابات والمواقع والصواريخ نظرا لأهمية المدينة واحتوائها على عدد ضخم من مخازن الذخيرة، هذا بالإضافة إلى مخازن الذخيرة في ميناء حيرتان الذي اصبح معزولا عن سيطرة القوات الشيوعية لكن الخطورة تكمن في أن القوات الشيوعية بدأت تقصف ويضراوة باللغة هذه المخازن لحرمان المجاهدين من هذه الأسلحة على أية حال فمن المتوقع رغم ذلك أن يحصل المجاهدون على كميات كبيرة من الغنائم خاصة وأن أهالي المدينة يتعاونون تماما مع المجاهدين.. وقد تلقيت رسالة تفيد بأن أهالي المدينة قد استقبلوا المجاهدين بالتهليل والتكبير.

**المجتمع ، كيف استقبل المجاهدون هذا الانتصار؟**

**وباني ،** انا قلت أن هذا الانتصار فرصة لنا جميعا.. وقد أبلغت قادة المجاهدين من الاحزاب الأخرى أن هذا الانتصار ليس للجمعية فحسب بل لكل المسلمين وقد طلبت منهم أن يكون هناك تنسيق في العمليات العسكرية القادمة.

**المجتمع ، أغلب الانتظار كانت متجهة نحو جلال آباد لتحريرها أولا، وقد جاء تحرير مزار شريف ليشكل**

من كطف ثمار جهادهم. هذا الأمر دفع المجاهدين للتفكير جديا في الخروج من هذا المأزق. ورأي قادة الشمال أن القيام بعملية عسكرية كبيرة سوف يعيد ترتيب أوراق القضية من جديد. وكانت مزار شريف وولاية سمنجان هما الهدف الذي حدده المجاهدون لتنفيذ هذه العملية نظرا لاعتبارات استراتيجية عديدة أهمها.

أن مزار شريف وسمنجان يتحكمان في الطريق الرئيسي الذي يربط آسيا الوسطى الإسلامية بالعاصمة كابل عبر ممر سالتنج الشهير. وهذا يعني عزل القطاع الشمالي كله من البلاد عن العاصمة كابل، وكانت مدينة مزار شريف مرشحة لأن تكون العاصمة البديلة لكابل في حالة سقوطها مما دفع نظام كابل منذ فترة مبكرة إلى تحصين المدينة عسكريا وتزويدها بقواعد عسكرية وجوية ومخازن ضخمة للذخيرة والمواد الغذائية. وفي الآونة الأخيرة اتجهت قيادة الحزب الشيوعي في كابل إلى نقل أسرها من كابل إلى مزار شريف نظرا للحماية القوية التي تتمتع بها. فضلا عن ذلك كله فإن المدينة يسكنها أكثر من مليون نسمة من الافغان.

وبدأ الهجوم أولا على المديرية الصغيرة المحيطة بالمدينة فسقطت ١٨ مديريةية من بينها خوام وفايز آباد وشاديان وشركنت تشكرغان وبولت آباد خلال الأسبوع الأول من العمليات والتي بدأت مع مطلع شهر رمضان. ويسقط هذا العدد الكبير وبسرعة هائلة اصبح الطريق ممهدا لفتح مزار شريف، حيث دخل المجاهدون المدينة وسط مقاومة كبيرة من القوات الشيوعية التي أصيبت بانهيار كبير من جراء سرعة سيطرة المجاهدين على المديرية الثماني عشرة. لكن ماتزال هناك بعض الجيوب الصغيرة التي ماتزال تحت سيطرة القوات الشيوعية، حيث يواصل المجاهدون عملياتهم لتطهير هذه الجيوب من فلول القوات الشيوعية.

**المجتمع ، ما هو حجم الغنائم التي استولى عليها المجاهدون؟**

فان انتصار المجاهدين في مزار شريف سوف يختصر طريق حل القضية، وهذا من شأنه أن يلفت نظر الأمم المتحدة إلى أهمية إعادة النظر في موقفها بما يتواءم وطبيعة القوى الافغانية.

### الاجتمع ، ماهو تصوركم لموقف باكستان بعد انتصار المجاهدين في مزار شريف؟

**رباني** ، من المتوقع أن يؤثر الوضع الجديد على مواقف مختلف القوى المعنية بالقضية الافغانية ومن غير المستبعد أن تعيد حساباتها. لقد كانت أغلب الأطراف الخارجية التي لها علاقة بالقضية الافغانية تستبعد الخيار العسكري لحسم القضية بعد توقف المساعدات العسكرية عن المجاهدين - وكانت باكستان أحد الأطراف الخارجية التي اسقطت من حساباتها مؤخرا الخيار العسكري في ضوء المتغيرات الدولية. على أيه حال فإن باكستان ليس من مصلحتها مطلقا تغيير سياستها تجاه المجاهدين.. نعم نحن ندرك أن هناك ضغوطاتمارس ضدها ، لكن ذلك لايعني أن تغيير باكستان من سياساتها بنسبة ١٨٠ درجة وعموما فقد طرأ تغيير ملحوظ على موقف باكستان في اعقاب هذا الانتصار.

### الاجتمع ، هل حدثت لقاءات بين

### المجاهدين والقيادة الباكستانية عقب انتصار مزار شريف؟

**رباني** ، نعم حدثت عدة لقاءات التقينا خلالها بمسؤولين في الخارجية والجيش كذلك وقد اتسمت هذه اللقاءات بالتفاهم الكامل فيما بيننا.

### الاجتمع ، يتروء في هذه الأونة وبصورة ملفتة للنظر الصراع المتوقع بين البشون والكاچيه في حالة سقوط كابل ، ما هو تعليقكم؟

**رباني** ، إن اعداء الإسلام هم الذين يثيرون هذه القضية ، لكن المجاهدين الذين يؤمنون بأن الإسلام هو أساس أي تحرك لايسمحون بأي حركة انفصالية تقوم على اساس عرقي

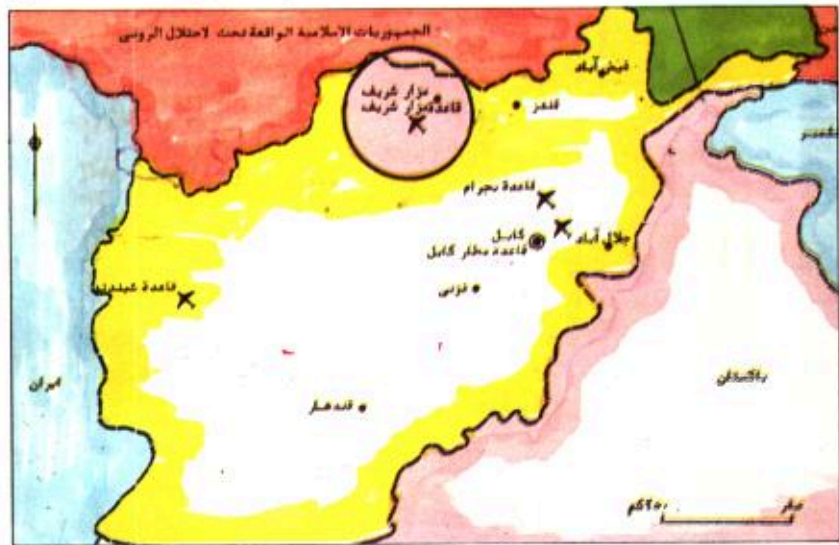
وأعداء الإسلام يريدون إثارة هذه القضية عن طريق نبش الخلافات بين المجاهدين لكننا يقظون لهذه المخططات، ولن نسمح بتعميرها، إن الاخوة المجاهدين في الشمال مثلا من الأوزيك والطاجيك والبشون يقاتلون جميعا جنبا إلى جنب ضد القوات الشيوعية.

### الاجتمع ، بعض المراقبين هذه الأيام بدأوا يرددون من جديد خاصة بعد انتصار مزار شريف امكانية تقسيم افغانستان بين الطاجيك في الشمال مع جمهورية طاجيكستان

### والبشون في الجنوب؟

**رباني** ، كما قلت هناك مؤامرات لحرمان افغانستان من أن تحظى بالاستقرار . نعم كانت هناك محاولات قديمة لتقسيم البلاد بحيث تكون هناك بولة بشتونية في الجنوب يحكمها عناصر شيوعية وكانت هناك مهمات خارجية وراء ذلك ولكن بعد اعلان الجهاد الافغاني قبل ١٥ سنة فشلت هذه المحاولات واستطاع المجاهدون أن يحبطوا هذه المحاولات اما عن موقف جمهوريات اسيا الوسطى وطاجكستان خصوصا، فنحن حريصون على احياء الإسلام في هذه البلاد. وتقديم كل سبيل الدعم ما أمكننا ذلك، وأود أن اوضح نقطة هامة تتعلق بشعوب هذه الجمهوريات، ففي مؤتمر علماء المسلمين الذي عقد بطشقند مؤخرا قال قاضي طاجكستان الشيخ طورجان زادة «اننا يجب أن نتحدث فيما بيننا باسم الإسلام بعيدا عن أي نغرة قومية وقال طورخان زاده نحن نرفض ان تسمى بلادنا باسم تركستان لأن هذا الاسم يعكس الجانب العرقي. أننا يجب ان نحفظ بالاسم القديم الذي اطلقه اسلافنا المسلمون على هذه البلاد وهو بلاد ما وراء النهر ان شعوب تلك المنطقة لن يقبلوا بالشعبوية ونفس الشيء ينطبق على افغانستان المسلمة التي ستظل ببشونها وطاجيكيتها بولة واحدة ان شاء الله.

**الاجتمع** : في ختام لقائنا ماذا نقول للمسلمين في العالم بمناسبة هذا الانتصار؟  
**رباني** : انني اهنيء المسلمين جميعا بهذا الانتصار الباهر الذي ابطل كل الدعوى الباطلة التي كانت تروج بأن الجهاد الافغاني قد اعتمد اساسا على الدعم الغربي. لقد جاء انتصار اليوم بعد فترة طويلة من انقطاع كل الوان المساعدات عن المجاهدين ومن هنا فاننا نطالب اخواننا المسلمين الا ينسوننا من الدعاء في هذه المرحلة والا ينسوا ان هناك عشرات المدارس والمستشفيات قد توقفت من جراء توقف المساعدات عنا.



# جمعية الاصلاح الاجتماعي



الكويت - الروضة/ شارع المغرب هاتف ٥٢٥٧٦٨ الفاكس ٢٥٢٦١٤٨ صندوق بريد ك : ٤٨٥٠

## لجنة الزكاة والخيرات

قال تعالى : « الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون » سورة البقرة/ ٢٧٤  
ان لجنة الزكاة والخيرات بجمعية الاصلاح الاجتماعي بفروعها المنتشرة في انحاء مختلفة من كويتنا الحبيبة ان تهنئكم بحلول شهر الخير والبر والتقوى شهر رمضان المبارك لتدعوكم الى شكر المولى عز وجل على نعمة التحرير وذلك بدفع زكاة اموالكم وصدقاتكم لتتولى توزيعها على مصارفها الشرعية، وتبتهل الى الله العلي القدير ان يحفظ الكويت وأهلها والمسلمين من كل مكروه.  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «صنائع المعروف تقي مصارع السوء والافات والمهلكات، وأهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة».

م	اسم اللجنة	الزكاة	الصدقات	التوفير	رقم التليفون
١	اللجنة الرئيسية	٤٨/٩	١٢٢٠٠/٢		٢٥٢٥٧٦٨
٢	الحمضان	٩٦٢٢	٧٠١١٨		٢٥٢٦١٤٨
٣	الخالدية	١٥٦٠ الفيجاه	٥٧٠١٨ الفيجاه		٤٧٤٨٤٠٤
٤	بيان ومشرف	٦٥٠/٤	٨٨٩٢	زكاة ٥٠٢٦٤٥	٤٨٣٧٠٧٩
٥	السالمية	١٤١٩٥	١٤٢١٧	خيرات ٥٠٢٦٥٣	٤٨٣٧٠٧٩
٦	النزهة	١٧٦٦٧/٦	-		٥٢٨٦٥٤٣
٧	الدعية	٢٧٦٢٣	٢٧٦٤١		٥٧٢١٤٧٢
٨	ضاحية عبدالله السالم	١٤٦٩/٨	٢٢٠٤/٦		٢٥٢٢٧٥٤
٩	الجهراء	٤٦٦/٠	٩٩٩/٩		٢٥٢٩٦٣٥
١٠	البوحة	١٨٠٥٩٢	١٨٠٦٠٦		٢٥١٩٨٩٦
١١	صباح السالم	١٧٣٥٦	٥٠١٠٨١		٤٧٧٧٨٨٧
١٢	الصباحية	١٨٥٠/٣	١٨٦٠/٠		٤٨٧٩٩٧٥

# الاهلية الاستراتيجية والسياسية لفتح مزار شريف

بيشاوور - عبدالله بركات

بينما كان المسلمون في شتى بقاع الأرض يحتفلون بانتصاف شهر رمضان المبارك ويعيدون العدة للاحتفال بذكرى غزوة بدر الكبرى التي فرق الله بها بين الحق والباطل كان المجاهدون الأبطال من أهل أفغانستان المسلمة يحتفلون بهذا الشهر الكريم ويزكروا غزوة بدر الكبرى ولكن على طريقة مغايرة لاحتفالات باقي نول العالم الإسلامي. فقد كانت قذائفهم وصيحات الله اكبر تتعالى وهم يسقطون حصون الباطل الشيوعي حصنا تلو حصن في شمال أفغانستان لقد كان اطيب واجمل احتفال في اجمل ذكرى واجمل اسلوب اذ استغل الأبطال في أفغانستان ما لهذا الشهر من بركة وخير على المسلمين فانطلقوا من منازلهم مبايعين

على الموت شأنهم شأن سلفهم الصالح رضي الله عنهم اجمعين الذين كانت معظم فتوحاتهم الرئيسية ذات الشأن العظيم في تاريخ هذه الأمة المجيد - كانت في هذا الشهر المبارك وخصوصا في النصف الثاني منه.

## بداية الحركة

منذ الثالث عشر من مارس الحالي الموافق العاشر من رمضان المبارك اخذت انباء الانتصارات في الشمال ترد من منطقة الشمال وخصوصا من ولايات بلخ وسمنكان وديخشان وكندنز. فقد فتح الله على المجاهدين في العاشر من رمضان بسيطرتهم على مديرية خلم ومدينة ابيك في ولاية سمنكان ذات الأهمية الاستراتيجية

على طريق كابل - حيرتان ثم في اليوم التالي تمكن المجاهدون من إبادة الكتيبة التاسعة والخمسين والمتمركزة على طول مضيق تاشفرغان.

ثم في الخامس عشر والسادس عشر من رمضان المبارك تمكن المجاهدون من السيطرة على معظم مراكز النظام على طول طريق كابل - حيرتان حارمين النظام من امدادات الوقود والاسلحة. ثم توج هذا النصر العظيم في الخامس عشر من رمضان المبارك بفتح عاصمة ولاية بلخ مدينة مزار شريف لتصبح الولاية جميعها - عدا بعض الجيوب في ايدي المجاهدين.

وقد تم هذا النصر المبين بقيادة القائد محمد علم والذي يشهد له كل من عرفه بالتقوى والصلاح ولانزكي على الله أحدا.

أهمية مزار شريف

وتعد مدينة مزار شريف المدينة الرئيسية

البترول وتشتهر بصناعة الجلود والنسيج حيث يوجد في مزار شريف العديد من المصانع الضخمة لإنتاج الجلود ونسيج الملابس والسجاد.

٤ - وأهم الأسباب هو توقيت هذا الفتح حيث يجيء في وقت تحاول دول العالم حثك مؤامرتها ضد أفغانستان المسلمة وتحاول تفويت الفرصة على المجاهدين ومنعهم من قطف ثمرة جهاد مايزيد عن اثني عشر عاما قدموا خلالها ملايين الشهداء والجرحى والمعوقين والأرامل والأيتام ودمرت خلالها معظم مدن وقرى أفغانستان . تحاول قوى الغرب الصليبي منع قيام حكم اسلامي في أفغانستان . فقد جاء هذا الانتصار ردا فريدا من نوعه على مبعوث الأمم المتحدة لشؤون القضية الأفغانية بنون سيفان الذي أخذ يتجاهل المنظمات الجهادية ويعلن انه سيسير في طريقه لعقد الجمعية الأفغانية في ابريل القادم سواء وافقت المنظمات الجهادية أم لم توافق... وأخذ يقلل من أهمية هذه المنظمات ومن أهمية نورها ويحاول اظهارها بوليا على انها عاجزة وليس لها من الأمر شيء اللهم إلا الأرباب وتمعضها للمزيد من اراقة الدماء والقتل. جاء هذا الانتصار ليعلم ان المجاهدين لازالوا بخير ولازالوا يملكون زمام الأمور ولازالوا عند هدفهم وهو اقامة حكومة اسلامية في أفغانستان.

فهل سيعيد بينون سيفان حساباته؟

٥ - جاء هذا الفتح في الوقت الذي يعاني فيه النظام معاناة كبيرة من جراء الانشقاقات الحاصلة في صفوف ميليشياته حيث تشهد ميليشيات النظام صراعات كبيرة بعضها عرقي والبعض الآخر صراع على القيادة والمناصب. ف جاء هذا الانتصار ليضيف ضربة موجعة ستزلزل اركان نظام كابل بعون الله تعالى. ويربط الكثير من المراقبين بين هذه الانتصارات وإعلان نجيب الله الأسبوع الماضي استعداده للتخلي عن السلطة لحكومة انتقالية . فليس أمام الرئيس الأفغاني من خيار إذا أراد الإبقاء على شيء من ماء وجهه الا التخلي طواعية

”

## تتركز كثير من ثروات أفغانستان في الشمال لاسيما الغاز والبترول وصناعة النسيج والجلود

“

للنظام يتحكم من خلالها بالشمال بأكمله لذلك فقد عمل على إنشاء مطار ضم فيها ونقل اليها كميات هائلة من الاسلحة والعتاد وعمل على تحصين مواقعه فيها بشكل متقن ويسقطها مكن الله للمجاهدين بفنائم كثيرة واسلحة ونخائر هائلة تعوضهم بعون الله تعالى عن النقص الشديد في الأسلحة والنخائر الذي نجم عن قطع امدادات الأسلحة اليهم بموجب السياسة الدولية الجديد قوما يعرف باتفاقيه القطع المشترك للأسلحة عن أطراف النزاع في أفغانستان كما وأن أمر التوسع في الفتوحات في ولايات الشمال سيصبح امرا اسهل من ذي قبل بالنسبة للمجاهدين بعون الله تعالى. مما تجدر الاشارة اليه أن مدينة مزار شريف كانت تعتبر مركزا رئيسيا لإطلاق صواريخ سكود على المجاهدين وبها العديد من منصات الإطلاق.

٢ - موقع المدينة الاستراتيجي الواقع على طريق كابل - حيرتان والذي يعتبر الشريان الرئيسي لصادرات وواردات النظام من وإلى جمهوريات ماكان يعرف بالاتحاد السوفياتي سابقا فبعد اليوم ستصبح جميع الواردات والصادرات خاضعة لسيطرة ومراقبة المجاهدين.

٣ - توجد في ولايات الشمال والشمال الغربي معظم ثروات أفغانستان وصناعاتها التصديرية حيث يوجد الغاز الطبيعي والذي يشكل العمود الفقري لصادرات أفغانستان وعلاقتها مع جاراتها كما ويوجد بها



الثالثة بعد كابل وقندهار من حيث المساحة والمدينة الثانية بعد كابل من حيث الأهمية الاستراتيجية وأهميتها لنظام كابل وذلك لوقوعها على طريق حيرتان الذي يربط بين العاصمة وجمهوريات اسيا الوسطى وخصوصا جمهوريتي ازبكستان وتركمانستان . هذا وقد عقد البروفيسور برهان الدين رباني مؤتمرا صحفيا أعلن فيه أنباء هذا النصر العظيم وشرح من خلاله حقيقة الموقف وأعلن يوم الجمعة الماضي يوم شكر لله سبحانه وتعالى على منة وقضله وتمكينه للمجاهدين.

### أهمية هذا الفتح

يكتسب هذا الفتح أهمية خاصة للأسباب التالية:

١ - تعتبر مدينة مزار شريف قاعدة رئيسية

# انتصارات المسلمين في رمضان من غزوة بدر إلى فتح مزار شريف

وهذه الدرجة  
تتضمن من  
الأسرار والأنوار  
ما لا يدخل تحت  
حصر، فهي أشبه  
ماتكون بمرأة  
مجلوة نقية،  
ترسل الضوء في  
كل اتجاه،  
وتعكس النور في  
كل ناحية، وهي  
الدواء لتلك الأرواح  
التي ترين على  
القلوب، وتجثم  
على الصدور،  
وهي الغذاء للروح  
على رب الزمان  
المعتد، بحيث إذا



الدكتور سعد المرصفي  
كلية الشريعة - جامعة الكويت

اعتراها ضعف أو وهن، أو تجمع عليها غبار  
الزمان، جاءت لتعيد التالق والصفاء، وتجدد  
النور والنقاء، وتقدم للقلب غذاء، وللجسد  
بواء، وهذه الدرجة بهذا التصور جعلنا  
ندرك بعض الحكم التي لا يحيط بها علم  
العلماء، وذكاء الأذكىاء... إنها تمكن المسلم  
من أداء رسالته التي لا يقوى عليها إلا  
بالتزام معالم التقوي، وما أجعل وأبدع أن  
تظهر الحياة في العالم كله، ولو يوماً واحداً،  
حاملة مشعل هذا النور، فكيف بها على ذلك  
هذا الشهر كل سنة؟!.

إنها طريقة عملية واقعية، حية تطبيقية،  
لرسوخ فكرة الخير والحق في النفس،  
وتطهير الاجتماع من خسائس العقل المادي،

الحياة  
صراع بين  
الخير والشر  
والنور  
والظلام،  
والحسنة  
والباطل.. وهذا  
الصراع يعلو  
ويهبط ويحتدم  
في حياة كل  
منا حتى يأتي  
شهر الصوم  
الذي يجب  
تعيينه، لئلا  
يفرط أحد،  
ولئلا يقع  
الإنسان في  
قبضة الشيطان

الذي يوسوس له، ويفتح أمامه سبل الاعتذار  
والتسلل.. وإن هذا التحديد يرفع الإنسان  
إلى حيث تنتصر الروح على المادة، ويقوى  
الخير على الشر، فتتصهر القلوب في بوتقة  
الصيام، وتشرق عليها أنواره، وتتجلى حكمه  
وأسراره، فيرتبط المؤمن بالمنهج الرباني،  
ويأخوانه الذين يضمهم هذا الرحاب، ويشع  
من هذين الرباطين ينبوع المحبة لله، والمحبة  
في الله.. وأساس ذلك التقوى الجامعة لكل  
خصال البر والمعروف، والتي هي مفتاح كل  
خير، وسبيل كل نصر، وأية كل مؤمن.  
(يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام  
كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون)  
سورة البقرة: آية ١٨٣.

قبل أن يتخلى مكرها وحينئذ لا ينفق الندم.  
هذه بعض الأمور التي تجعل من هذا الفتح  
امراً عظيماً وانتصاراً رئيسياً للمجاهدين بل  
ولعله كما يقول بعض قادتهم أكبر انتصار  
لهم في تاريخ الجهاد.

مما يجدر بنا ذكره هنا أنه عندما فتحت  
مدينة مزار شريف كان بداخلها عدد من  
جنرالات النظام إضافة إلى نائب وزير  
الدفاع نبي عظيمي والذين فروا بواسطة  
طائرة عمودية إلى كابل. كما أسر  
المجاهدون الجنرال غلام يستيكر محافظ  
المدينة والقائد العام لقوات نظام كابل فيها.  
ولم يبق في ولاية بلخ إلا منطقة تدعى  
وهدهاي والتي لازالت تتمركز فيها الفرقة  
الثامنة عشرة المنشقة عن النظام ويحاول  
المجاهدون اقناع المتمردين بالاستسلام بون  
مقاومة.

وقد احتفل المجاهدون يوم السبت الماضي  
بتحرير المدينة حيث أقيم في مدينة مزار  
شريف احتفال ضخم حضره إضافة للقائد  
محمد علم ممثلون عن كافة الأحزاب  
الجهادية كما وألقى القائد محمد علم كلمة  
شكر الله فيها على هذا الفتح وطمان  
الأمالي على ممتلكاتهم وأرواحهم  
وتعهد بالسعي لحمايتها والدفاع  
عنها.

ويلاحظ المراقبون أن وسائل الاعلام الدولية  
تحاول تجاهل أخبار هذه الفتوحات بانتظار  
ماسيقوم به النظام من رد فعل حيث أن  
المدينة بها مستودعات ضخمة للمعادن  
والذخائر وربما يلجأ النظام لقصفها  
بواسطة الطيران مما سينتج عنه اضرار  
جسيمة بالأرواح والممتلكات هذا ولازالت  
أخبار الانتصارات تتوارد عبر الاتصالات  
اللاسلكية حيث ورد يوم الأحد الثاني  
والعشرين من مارس رسالة لاسلكية تفيد  
بفتح قلعة زال في ولاية كندز. وهكذا تتوالى  
انتصارات المجاهدين في هذا الشهر المبارك  
فنسأل الله أن يجعلها مدخلاً لوحدتهم  
وحرراً لأعدائهم وخططهم انه سميع  
مجيب.

رمضان، وهي أعظم معاقل الصليبيين!  
وفي رمضان عام ثمانية وخمسين  
وستماتة من الهجرة هزم المسلمون جنود  
التتار في عين جالوت، وسحقوا هذا الزحف  
الهمجي الذي كان يستهدف القضاء على  
العالم الإسلامي كله، وعلى الحضارة  
والتاريخ!

وفي الخامس عشر من رمضان الجاري  
من الله على المجاهدين الأفغان بفتح كبير  
هو فتح مدينة مزار شريف عاصمة ولاية بلخ  
وأكبر مدن أفغانستان في الشمال لتكتمل  
معاني الجهاد في شهر الصوم والجهاد،  
وليتوج الله سبحانه وتعالى بذل المجاهدين  
وصبرهم بهذا الفتح الكبير لهذه المدينة  
الكبيرة ليتواصل بذلك التاريخ.. تاريخ  
الانتصارات الكبرى في شهر رمضان  
المبارك منذ معركة الإسلام الأولى في بدر  
مروا بفتح مكة وفتوحات المسلمين  
ومعاركهم الكبرى على مدار التاريخ حتى  
يصل بنا إلى اليوم ليؤكد لنا هذه الحقيقة  
الكبرى حقيقة القوة التي يهبها الله سبحانه  
وتعالى لعباده المجاهدين الصائمين في هذا  
الشهر المبارك والتي يسعى أعداء الإسلام  
لإلصاق الكسل والدعة والراحة بالمسلمين في  
هذا الشهر الكريم.. شهر الجهاد والمجاهدة.  
ولم يكن انتصار المجاهدين الأفغان  
الأخير هو أول انتصاراتهم في هذا الشهر  
الكريم بل إن كثيرا من انتصاراتهم  
ومعاركهم الكبرى كانت في هذا الشهر  
المبارك.

وليس عجيبا أن ينتصر المسلمون في  
رمضان، وإنما العجيب حقا ألا ينتصروا..  
ولاعجب أن تتكاثر انتصارات المسلمين في  
شهر الصيام، لأن الصائمين يعيشون مع  
ربهم، يلتزمون أمره، ويتجنبون سخطه،  
ويكافحون الشهوة في نفوسهم.. ولاشك أن  
من كان مع الله كان الله معه.  
وسبحان الله الذي أوجب على نفسه  
نصر المؤمنين، وجعله لهم حقا، فضلا وكراما،  
وأكد لهم بقوله:  
(وكان حقا علينا نصر المؤمنين) سورة  
الروم: آية ٤٧

”

## فتح المسلمون مكة في رمضان وفتحوا الأندلس في رمضان وفتحوا ردوس في رمضان

“

الأعظم - فتح مكة - واستسلم سادتها بعد  
طول عداوة وشماس، وبخلوا في دين الله  
أفواجا، وتهاوت الأضنام صريعة مهشمة.  
بعد ما طالما عبت من دون الله.

وفي رمضان «عام ثلاث وخمسين من  
الهجرة تم فتح ردوس»..

وفي رمضان عام واحد وتسعين نزل  
المسلمون إلى الشاطئ الجنوبي للأندلس،  
وظهرت بشارات النصر.

وفي رمضان عام اثنين وتسعين انتصر  
القائد المسلم طارق بن زياد على رودريك في  
معركة فاصلة، ودام بقاء المسلمين في  
الأندلس زهاء ثمانية قرون، نشروا فيها  
علومهم، وأبرزوا مواهبهم، وصنعوا فيها  
حضارة العالم كله.

وفي رمضان عام أربعة وثمانين  
وخمسائة كان القائد المسلم صلاح الدين قد  
أحرز انتصارات كبيرة على الصليبيين، حتى  
استخلص منهم معظم البلاد التي كانوا قد  
أخذوها، فلما نزل رمضان أشاروا عليه أن  
يستريح من الجهاد في شهر الصوم، بيد أن  
القائد المسلم الذي يدرك أن الجهاد وحدة  
لا تتجزأ، وأن الصوم أعون على النصر،  
وليس حارفا عنه، أصر على أن تدور المعركة  
الرهيبه في رمضان، وهل لها إلا رمضان؟!  
يمدها بالعزم والبطولة، والإرادة والتصميم!  
ولذا كان رده على أعوانه: إن العمر قصير،  
والأجل غير مأمون وواصل زحفه حتى  
استولى على قلعة صغد في منتصف

ورد هذه الطبيعة الحيوانية المحكومة في  
ظاهاها بالقوانين، والمحرة من القوانين في  
باطنها إلى قانون من باطنها نفسه، يطهر  
مشاعرها، ويهذب خواطرها، ويسمو  
باحساسها، ويصرفها إلى معاني انسانيته،  
حتى يرجع بها إلى نحو من براعة الطفولة،  
فيجعلها صافية نقية مشرقة، بما يجذب  
إليها من معاني الخير والإشراق.

إنها التقوى التي تستيقظ في القلوب  
وهي تؤدي هذه الفريضة، طاعة لله، وإيثارا  
لرؤساء، التقوى التي تنبعث من الجنان، كما  
تنبعث من اللسان، التقوى التي ترفرف على  
المشاعر والخواطر، والجوارح والجوانح،  
التقوى التي تجعل المؤمن يعيش في جناب  
رضي، وجو ندي، وقرار مكين، وملاذ أمين.  
والتعبير بقوله (لعلكم تتقون) فيه معنى  
الإعداد والتهيئة لتقوى الله وطاعته، ومراقبته  
وخشيته.

ورمضان هو الشهر الوحيد الذي يطلق  
الروح من عقالها، ويهتف في أذن الوجود أن  
هذه الأيام هي مدرسة الروح التي تحيا في  
رحابها، مصغية لهمس الوحي، مدركة  
لصوت الحكمة، مستقبلة لفيض الأنس،  
متلقية لأسمى التجليات، وأصدق الإلهامات  
ومن ثم كانت معظم انتصارات المسلمين  
في رمضان، ولاعجب في ذلك، فالصوم  
تدريب على الجندية والجهاد وتطبيق لهما،  
ولم يكن من قبيل المصادفة أن تحصل كل  
هذه الانتصارات في رمضان.

### من بدر إلى مزار شريف

ففي السنة الثانية للهجرة كانت غزوة بدر  
الكبرى في رمضان، وتم أعظم انتصار  
حاسم على الشرك في أول مواجهة  
عسكرية.. وكان هذا النصر منعطفًا في خط  
سير التاريخ، انتقلت به الدعوة من طور إلى  
طور، وبدأ الوجود الدولي للمسلمين يتحقق..  
ومن ثم أصبحوا دولة تملك القوة العسكرية،  
وتنمي جيشها العامل بالسلاح والتدريب  
والتطوير المستمر.  
وفي رمضان من السنة الثامنة تم الفتح



لندن - مراسل المجتمع

بعد تونس، تستعرض «المجتمع» في الحلقة الثانية من ملف انتهاكات حقوق الإنسان في المغرب العربي، أوضاع الحريات العامة في الجزائر من خلال المعطيات المتوفرة يتبين أن الوضع في البلدين متشابه الى حد كبير من حيث أسلوب التعامل مع الظاهرة الإسلامية.

## الخط التنازلي

ففيما يتعلق بالجزائر فإن الخط التنازلي لانتهاكات حقوق الإنسان تجلى بالخصوص منذ أحداث أكتوبر ١٩٨٨ التي شهدت صدامات عنيفة بين الجيش والشعب.. وتشير منظمة العفو الدولية في نشرتها الفرنسية رقم ٦٤ بتاريخ آذار ١٩٩٢ الى ان عمليات العنف التي اقترفتها قوات الأمن بصفة آلية نجم عنها وفاة أكثر من ٤٠٠ شخص ولم يتم أي تحقيق عمومي حول هذه الوفيات.

اما المحطة الثانية لهذه الانتهاكات فانها تتزامن مع تطبيق اجراءات حالة الطوارئ بين يونيو وأيلول ١٩٩١ حيث شهدت هذه الفترة مقتل ٥٥ شخصا على الأقل واعتقال أكثر من الف آخرين بدون تهمة ولا محاكمة كما تؤكد نفس النشرة.

وتأتي المحطة الثالثة بعد سلسلة الاحداث الناجمة عن تعطيل المسار الديمقراطي إثر الفوز الساحق للجبهة الإسلامية للانتقال في الدورة الأولى للانتخابات التشريعية في كانون الأول ١٩٩١ وماتبع ذلك من استقالة للرئيس السابق الشاذلي بن جديد وتقلد المجلس الأعلى للدولة الحالي لزام الامور على حساب إرادة الشعب وإعلان حالة الطوارئ في ٩ شباط الماضي.

## اعتقالات واسعة

وتعتبر هذه المحطة منحني خطيرا من حيث وضع الحريات في هذا البلد نظرا لاتساع حجم الانتهاكات حيث تشير نشرة منظمة العفو الدولية الى ان أكثر من ٥٠٠٠ متعاطف مع الحركات الإسلامية موجودون حاليا في مراكز اعتقال.. وتستعرض المنظمة موقف علي هارون الوزير السابق المكلف بحقوق الإنسان

”

**تشير نشرة منظمة العفو الدولية إلى وجود أكثر من خمسة آلاف معتقل من الإسلاميين في الجزائر فيما تؤكد مصادر أخرى على وجود ثلاثين ألف معتقل**

“

وعضو بالمجلس الأعلى للدولة الذي يرى بأن هؤلاء اعتقلوا من أجل استنطاقهم وذلك في معتقلات ولد فايت وبلدية وهران وعين مليلة.. ويمكن أن ينقلوا الى معتقلات أخرى في الصحراء منها مركز ورغلة الذي استخدم عام ١٩٩١ ويضم حاليا معتقلون من الجهة الشرقية للبلاد في حين ينتمي معتقلو مركز ريفان الى وسط الجزائر.. إلى جانب ذلك يذكر نفس التقرير أن ثلاث مراكز أخرى بصدد الانجاز في الصحراء بأدرار وعين صالح وعين غزّام.

أما مصادر الجبهة الإسلامية للانتقال فإنها تؤكد على وجود أكثر من ثلاثين ألف معتقل.. وذكرت نشرة المقياس الصادرة عن جمعية الاخوة الجزائرية بفرنسا القريبة من الجبهة في عددها الأخير رقم ٦ بتاريخ ٢٠ آذار ٩٢ ان عدد المرحلين الى مراكز المعتقلات ارتفع كالتالي: مركز ريفان ٤٦٠٠ معتقل، مركز ورغلة ٢٢٠٠ معتقل، مركز عين صالح ١٠٢٠ معتقلا مع الملاحظة بعدم معرفة العدد الصحيح للمعتقلين في بقية المراكز الأخرى بالإضافة الى الاشخاص الذين اخنوا الى

مراكز سرية والذين يوجدون بمراكز الشرطة وذكرت هذه النشرة ايضا ان سجن سرقادجي بالعاصمة يضم أكثر من ١٠٠٠ معتقل مع الإشارة الى عدم توقف الاعتقالات مثل ايقاف للسيد بوناب عضو المكتب التنفيذي بولاية بليدة أخيرا بعد أن اطلقت المحكمة سراحه ومهاجمة مسجد التوبة اثناء صلاة فجر يوم ١٤ آذار واعتقال المصلين ومصادرة املاك المسجد وايقاف قاضي منطقة الأربعة بمدينة بليدة بعد ان حكوا بعدم سماع الدعوة لمتهمين تم ايقافهم هم ايضا.

## معتقدات في الصحراء

أما عن ظروف الاعتقال فان تقرير الرابطة الجزائرية لحقوق الإنسان التي زارت معتقل ورغلة افاد بأن هذا المركز مخصص لقبول ما بين ٦٠٠ و ٧٠٠ شخص في حين يوجد به حاليا ٢٢٠٠ معتقل حسب ما صرح به المساجين الذين يعيشون ظروفًا صعبة من حيث الإقامة والاكل والنظافة، وجاء في التقرير ايضا انه مع ارتفاع الحرارة ستصبح الحياة تحت الخيام لاتطاق بالاضافة الى خطر انتشار الأوبئة حيث ذكر طبيب الوفد الزائر ان الفضلات كانت مكدسة في انتظار ابعادها.

وصرح الوفد بأنه يوجد حوالي ٥٠٠ معتقل من بين ٢٢٠٠ من المثقفين أساتذة وطلبة ومحامون.. وأن كل المساجين يشتكون من ظروف اعتقالهم ويصرحون كلهم بتعرضهم للعنف اثناء ايقافهم . ومازال المساجين الذين اوقفوا ليلا يلبسون لباس النوم وأحذية عادية.

وذكر معتقلان بأنهما تعرضا للتعذيب: الأول بالصعق الكهربائي والثاني كُسر أصبعه.

أما مصادر الجبهة فإنها تؤكد في

المذكورة اعلاه ان عائلات الموقوفين لم يتم اعلامها بمكان ايقاف نويهم وبقيت اياما عديدة منقطعة عن اخبارهم..

وأضافت : صرحت السلطات الجزائرية ان قوائم المعتقلين وأماكنهم ستوزع قريبا وإن عائلاتهم ومحاميهم يمكنهم زيارتهم بعد عشرة أيام. ذلك أن اعلان حالة الطوارئ، يوم ٩ شباط يخول لوزير الداخلية الجزائري «الأمر بسجن كل شخص يمس نشاطه النظام العام في مراكز الأمن».

ونظرا لغياب اي قانون رسمي حول الايقاف فلا يمكن حاليا الحديث عن فترة قانونية وحق الاستئناف.

ونظرا لكل هذه الاعتبارات تعبّر منظمة العفو الدولية عن تخوفها من أن تكون الظروف قد تهيأت لانتهاك حقوق الإنسان الأساسية في إطار حالة الطوارئ... ذلك أن عدة اشخاص لقوا حتفهم في الصدمات الأخيرة والإجراءات الاستثنائية الجديدة تخول الاعتقال.

وفي رسالة إلى الحكومة الجزائرية، طالبت هذه المنظمة بـ «اعطاء أوامر واضحة لقوات الأمن بعدم استعمال العنف إلا إذا كانت حياة عناصرها في خطر محقق. كما طالبت السلطات بـ «ضمان عدم ايقاف واعتقال اشخاص يستخدمون حقوقهم الأساسية في التعبير والاجتماع بون استعمال العنف.. مثل المشاركة في المظاهرات أو في اجتماعات أو مجرد الوقوف امام المساجد.. فقد ذكرت نشرة المنظمة انه حسب وسائل الاعلام ومصادر أخرى جزائرية قتل سبعون مدنيا وجرح كثيرون في الاسبوعين الأولين لشهر شباط وأغلب الحالات حصلت اثناء صدمات عنيفة مع قوات الأمن وحوالي اثني عشر من هذه القوات قتلوا أو طعنوا من طرف اشخاص يبدو أنهم متعاطفون مع الإسلاميين.

”

## رسالة تسربت من أحد المعتقلات قال فيها المساجين أن الحياة والموت أصبحا سواء بالنسبة إليهم

“

نشرت «منبر الجمعة» سقوط عدد من القتلى في هذه المراكز أو التجمعات. ويعتبر معتقل ورغة أهون من حيث ظروف الاعتقال بالمقارنة الى التجمعات الأخرى مثل عين صالح حيث تمكن المساجين فيه من تسريب رسالة جاء فيها على ان الحياة والموت أصبحا سواء بالنسبة اليهم.

### تفوفات منظمة العفو

وجاء في نشرة منظمة العفو الدولية



• الجيش الجزائري له دور في الانتهاكات



• الشعب الجزائري يرفض القمع

تصدير تجربتها الى الجزائر مما يفسر تكاثف الزيارات الرسمية بين البلدين وخاصة على مستوى وزارة الداخلية مع الاحتفاظ بنفس الاسلوب في التغطية الإعلامية الداخلية والخارجية على الحل الأمني ازاء الظاهرة الإسلامية.

وفي هذه الفترة كثرت التصريحات الرسمية وأطنب المسؤولون في البلدين في تمجيد المسار الديمقراطي لسياستهم مثلما حصل في الحصة التلفزيونية «مسيرة القرن» بالقناة الفرنسية الثالثة يوم الاربعاء ٢/١٨ التي تحدث فيها بوضياف عن احترام حقوق الإنسان في بلده في حين منع وفد برلماني تابع للجبهة الإسلامية للانقاذ في زيارة لأوروبا من حضور هذا البرنامج والإدلاء برأيه.

هذه بعض العينات من اسلوب التعامل مع الملف الإسلامي في الجزائر والذي يدخل في إطار استراتيجية أشمل يقف وراءها الماسكون بخيوط النظام الدولي الجديد.



• الرئيس بوشياف

### خلق التيار الإسلامي

وفي هذا الإطار تنتزل الاستراتيجية المشتركة التونسية - الجزائرية المتمثلة في تضيق الخناق بل القضاء على التيار الواعي للصحوة الإسلامية نزولا عند رغبة القوى الخارجية وانطلاقا من القواسم المشتركة سعت السلطات التونسية الى

### انتهاك حرية التعبير والتنظيم

وفي هذا الصدد يتبين ان الانتهاكات الحالية في الجزائر تركزت في دائرة الحريات المتعلقة بالتعبير والتجمع والتنظم وبالتحديد دائرة الاطراف الإسلامية التي سلطت عليها الأضواء في السنوات الأخيرة وهو ما تؤكدته نشرة منظمة العفو الدولية التي تقول «كل المساجين من الرجال وأغلبهم أعضاء ومتعاطفون مع الجبهة الإسلامية للانقاذ بالإضافة إلي أعضاء من حزب «النهضة الجزائري» الذي يرأسه الشيخ جاب الله كما تؤكدته البيانات العديدة للجبهة ولجنة الدفاع عن الحرية ومناصرة المشروع الإسلامي في الجزائر.

فقد جاء في بلاغ صادر عن هذه اللجنة بتاريخ ١٩٩٢/٢/١٤ مايلي:

لقد اقدم المتسلطون اليوم على الجزائر وشعبها الأبى بمباركة قوى الظلم والإلحاد، علي انتهاك كرامة المسلمين وارتكاب ابلشع الجرائم في حق الإسلام وهذا على مرأى ومسمع من دعاة الحرية والدفاع عن مايسمى بحقوق الإنسان وتسامل البلاغ «لماذا لايقوم دعاة الديمقراطية وحقوق الإنسان بواجبهم الحضاري المزعوم عندما تنتهك حقوق الإنسان المسلم حيث نراهم يضرربون بعبادتهم عرض الحائط ويزنون الأمور بميزانين ويقيسون الظلم والباطل بمقياسين وانتهاك حقوق الإنسان وكرامته بمكيالين.. وتحدث البلاغ عن القمع الوحشي ويطش في صفوف شباب الجزائر وعلمائه والعمل على اجهاض المشروع الإسلامي.. ودعا إلى وقف الاعتقالات التمسفية واطلاق سراح قادة العمل الإسلامي.



## صدر في القاهرة

اول تقرير استراتيجي  
من منظور اسلامي

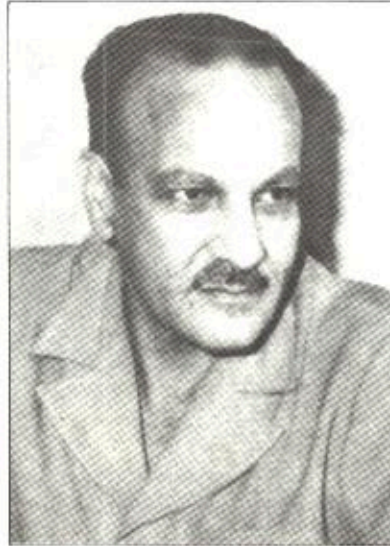
## الامة في عام

## القاهرة : من بدر محمد بدر

صدر خلال هذا الاسبوع اول تقرير استراتيجي يتبنى المنهج الاسلامي والرؤية الاسلامية، ويعالج - بصفة مؤقتة - الشؤون السياسية والاقتصادية المصرية، تمهيدا لمعالجة الشؤون العربية والاسلامية والعالمية كذلك التقرير صدر عن مركزي «أمة برس للدراسات الاعلامية» و«الاستشاريون العرب للابحاث» على غرار التقرير الاستراتيجي العربي الذي يصدره مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالاهرام ويقع في نحو ٤٠٠ صفحة من القطع الكبير.

## اهمية التقرير

اهمية التقرير لا تنبع فقط من انه احدث ما صدر من دراسات علمية سياسية تتبنى المنهج الاسلامي كاسلوب للتعامل مع المعلومات والبيانات، ولكن ايضا لان المستشار طارق البشري هو الذي راجعه



• المستشار طارق البشري

وايضا الدكتور كمال المنوفي وكيل كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، والدكتور ابو بكر متولي رئيس قسم الاقتصاد بجامعة حلوان.

وفي تقديمه للتقرير الجديد برر المستشار طارق البشري اقتصار التقرير على الشؤون المصرية «بسبب انها البداية لابد ان تكون محدودة، ثم يسير العمل بعد ذلك ان شاء الله من الضيق الى السعة، ومن الجزئي الى الكلي، ومن الخصوص الى الشمول، والتدرج اولى وأمن».

بدأ التقرير بانتقاء اهم الاحداث في عام الدراسة - ١٤١١ هـ ، الذي بدأ في مصر بانتخابات مجلس الشعب، وانتهى بانتهاام أزمة الخليج فكان عاما نموذجيا - كما يقول طارق البشري - يصدق عليه وصف «العينة» لتاريخنا المعاصر على مدى القرنين الاخيرين، من حيث انه جمع المشكلين «المزمنين» في هذا التاريخ المعاصر، مشكل نظام الحكم والبناء السياسي الداخلي للامة.

وقدم له، ويعاونه في ذلك عدد من كبار اساتذة الجامعات المصرية من بينهم الدكتور سيد نسوقي حسن استاذ هندسة الطيران بجامعة القاهرة، والكاتب الاسلامي المعروف

ومشكل النفوذ الاجنبي الاتي من القوى السياسية الغربية بالتسرب والاقترام.

## مقدمة طارق البشري

ويرى المستشار البشري في مقدمته التاريخية الهامة ان الصراعات السياسية في مصر قد صارت تستخدم فيها انوات واسلحة من شأنها ان تضرب في البنية الاساسية وفي أسس تماسك الجماعة السياسية، وصارت الصراعات تجري على نحو من شأنه ان يوهن من الشعور الجمعي للجماعة الوطنية، ففي الثمانينات استخدم العلمانيون في حريمهم للتيار الاسلامي، اثاره الوقيعة بين الاسلامية السياسية وبين الاقباط، فكان مثل هؤلاء كمن يغرق السفينة التي تحمل الجميع ليضرب خصومه باقواها، واوغل البعض في هذا الامر حتى شاع لديهم فيما يكتبون وفيما يشجعون علي كتابته ان الاسلام ذاته، والمسلمين انفسهم، لا يكانون يؤمنون بوجود غير المسلمين في بلادهم، وغلوًا ايضا حتى صاروا الي الدعوة الصريحة بوجوب «تقليل الاسلام» في المجتمع لضمان «وحدة» هذا المجتمع وامنائه ثم شاهدنا كذلك كيف تستخدم وسائل المساس بنظام المحرمات الدينية لمجرد احتمال زيادة بعض ارسدة البنوك.

وطالب المستشار البشري بالافساح لكل التيارات السياسية والاجتماعية والثقافية والعقدية بقدر ما تتمتع به من نفوذ لدى الرأي العام-الافساح لها جميعا في الوجود والمشاركة في وضع الصياغات العامة للنهوض بالمجتمع والمحافظة علي هويته ووحدته واستقلاله، وانتقد البشري ان يؤدي الوضع الحزبي في مصر الي وجود عدد من الاحزاب لا تمثل حقيقة الاوضاع السياسية الاجتماعية الثقافية في البلاد، وان يكون الوجود «شرعيا» ليس موجودا واقعيًا، والحقيقي الواقعي ليس موجودا «شرعيا» وان تبقى هذه الهوة وهذا التباين بين ما يعترف القانون بشرعيته ووجوده وبين

”

## لا تكن اهمية

التقرير في انه احدث ما

صدر من دراسات علمية

سياسية تتبنى المنهج

الاسلامي كاسلوب للتعامل

مع المعلومات والبيانات

ولكن لكون عدد من كبار

الاساتذة والباحثين

المصريين قد شاركوا فيه

“

ما يعترف الرأي العام بشرعيته ووجوده.

وعن ازمة الخليج قال طارق البشري انه من نافلة القول الحديث عن ان الكويت كان يتعين ان تسترد وجودها وسيادتها وان اجتياح بلد صغير لا ينبغي ان يكون اساسا لحق يدعيه البلد الغازي، والافستكون نول اسيا وافريقيا اول من تعاني من ذلك، ومع تقدير ان مبادئ الشرعية الدولية وحقوق الشعوب في تقرير المصير واستبعاد اساليب الضم والفتح بقوة السلاح، مع تقدير ان ذلك كله لا يزال من المكاسب النظرية التي لم تتمكّن في سلوك العلاقات الدولية بعد، وان اول من رفع شعار الشرعية الدولية من النول الكبرى هم اول من يهدد هذه الشرعية في ممارساته السياسية قبل ازمة الخليج وبعدها، مع تقدير كل ذلك، فان التمسك بمبادئ الشرعية يشكل واحدا من الضمانات المعهودة والمحددة للدولة الصغيرة في عالم اليوم.

يضم العدد الاول من التقرير الذي اسماء المستشار البشري «حوليات الشؤون الاسلامية، سبعة محاور اولها النظام السياسي المصري وفيه يتعرض لقضية الانتخابات وموقف النظام السياسي ومؤسساته من ازمة الخليج.

المحور الثاني: القوى السياسية في المجتمع المصري وفيه يتناول الحياة السياسية والانتخابات وموقف احزاب وقوى المعارضة من ازمة الخليج

المحور الثالث : قوى الاصلاح الاسلامي، يتناول (الاخوان المسلمون) والانتخابات البرلمانية ورؤيتهم لازمة الخليج، ثم السمات العامة للخطاب الاخواني.

المحور الرابع : جماعات المصالح في المجتمع المصري وفيه يتناول دور كل من النقابات المهنية ونوادي هيئات التدريس ونقابات العمال والاتحادات الطلابية والمنظمة المصرية لحقوق الانسان..

المحور الخامس : الاقباط في المجتمع المصري ويتناول مواقف واهتمامات الاقباط في مصر ورؤيتهم ودورهم في العملية الانتخابية، ومحاولة لتحديد الخطاب القبطي.

المحور السادس : الدبلوماسية المصرية والنظام الاقليمي والدولي، وفيه يتناول ازمة الخليج ودور الدبلوماسية المصرية، ثم موقف الدبلوماسية المصرية من قضية اسلحة الدمار الشامل في منطقة الشرق الاوسط.

المحور السابع والاخير : يتناول الاقتصاد المصري والعلاقات الاقتصادية الدولية من خلال اهم التطورات الاقتصادية الدولية، ثم الانتاج والنخل القومي في مصر والموازنة العامة للدولة والتشريعات الاقتصادية المصرية.

بقي ان نهنيء الباحثين الشبان الذين بذلوا جهدا كبيرا بالتقدير والاحترام في سبيل اعداد وصياغة التقرير رغم قلة الامكانيات ونقص الخبرات، ونتمنى لهم التوفيق دائما في خدمة المجتمع العربي والاسلامي.

# عصر الهانة

بقلم : عبد المنعم سليم جبارة

القرارات المصيرية التي هددت وتهدد مصيره ومصير كل العرب في شتى الديار، فقد تم شحنه وحشده ودفنه في الكونغو، وتم سحقه على سفوح جبال اليمن، واخيرا تم ترويعه وتشثيته وهدم نوره وتدمير موارد رزقه بل والاعتداء على عرضه في الكويت، مع فتح الابواب والنوافذ امام كل الاخطاء لتحقق بالجميع وتعصف بالجميع، وتهدد حاضر و مستقبل الجميع.

والعجيب ان الاذى يلحق بالجميع، والنوازل تحل بالجميع، ويبقى الفرد الذي اتخذ قرار حشد الجيوش، وشحن البشر، وتشثيت الشعوب... جاثما على الصدور، باحثا عن كل السبيل والوسائل لاستخدامها في احكام القبضة على الاعناق، ولو بمزيد من الاهانات يلحقها بالانسان العربي مع مزيد من المصادرة لأبسط حقوقه.

• والظاهرة الثانية ترتبط بالظاهرة الاولى.. وهي ظاهرة التمزق العربي الذي فاق كل التصورات، وتعدى كافة الحدود، وسط عالم يتجه الى الوحدة والتكتل، حتى بدت علي خريطة العالم تكتلات صار وسيصير لها شأن هام وخطير في تشكيل

”  
العجيب أن الأذى يلحق  
بالجميع ويبقى الحاكم  
الفرد الذي حشد الجيوش  
وشرد الشعوب جاثما على  
الصدور

”  
مختلف شؤون وقضايا البلاد والعباد، بلا رقابة او محاسبة، ووسط قرع طبول اعلامها الرسمي الذي يضفي على القرارات الحمقاء الرعناء شتى صفات الحكمة والمعرفة والعلم والادراك، والتنزيه عن الخطايا والتجرد من الاهواء بأن وراها شتى المكاسب والانتصارات، كما تم من خلالها تجذير وتعميق المبادئ والشعارات.

ووصل الامر في اجواء المهانة التي لحقت بالانسان العربي في كثير من الديار والامصار الى مستوى اتخاذه عديد من

افرزت ازمة الخليج التي فجرها الفزود العراقي للكويت عديدا من النتائج، كما ابانت عن كثير من الخفايا، وكشفت عن عدد من الظواهر الهامة والخطيرة لعل ابرزها وافدحها أثارا: ثلاث ظواهر صار يدركها الداني والقاصي والقريب والغريب، وربما كانت شماتة القريب ازاها تعادل هم وألم المصائب بل وتزيد:

• هامشية الانسان العربي: في كثير من جهات عالمنا العربي والاسلامي الى الحد الذي تعدى اهمال رأيه ووزنه في الامور التي تتعلق بشؤون حياته، وحقه في التصور والتفكير والاختيار، بل ووصل الامر الى حد استباحة حرمانه، واباحة اهانتة، ومواجهة اي محاولة من جانبه لنيل حق من حقوقه، او استعادة جانب من كرامته، او ابداء رأيه في شأن من شؤونه العامة او الخاصة، بالسخرية والازدراء، ورميه بالقصور والجهل، وضيق الافق والعجز عن ملاحقة متطلبات العصر والتحضر، بل ووصل الامر الى مستوى الملاحقة بالقهر والحجر والحجز.

ووازي هذا كله ما اعطته السلطة الفردية لنفسها حق اصدار القرارات في

السياسات او تأكيد الوجود في عالم التفرد الامريكى بالزعامة والسلطة والسلطان.

وإذا كان تهميش دور الانسان العربي ووجوده في عديد من الجهات مع إلحاق الاذى والمهانة به واستباحة حرمانه في ظل فردية السلطة والقرار .. قد صاحبه على مستوى الداخل شكوك لا حصر ولا حد لها في قدرات الانسان العربي وامكانياته، وفيما يضممه بين جنبيه، او يعلنه عبر جوارحه، فان هذه الشكوك تركت بصماتها وأثارها واضحة على توجهات سياسات النظم الفردية حتى لم يعد لديها ايمان بقدرة العرب على الوحدة او الاتحاد اوتحتى صلاحيتهم لهما، كما لم يعد لديها قناعة في امكان توحيد الجهود والطاقت على المستوى العام لتحقيق الصالح العام، وأثبات الوجود على الساحة العالمية مثل غيرنا من البشر، وزاد ويزيد الطين بلة، سيطرة شهوة الحكم والمصلحة الخاصة على صاحب القرار الفرد، والتفاف جماعات النفاق حوله تزيين القبيح، وتجميل الكريه، وتثني على الاخطاء، وتمتدح الجرائم.

وإدى انعدام الثقة وغلبة المصالح

الخاصة عند السلطة الفردية على المستوى الداخلي الي انعدام الثقة وغلبة المصالح الخاصة على المستوى العام.. فصارت النظم الفردية التي لا تستمد جذورها وسلطاتها من الشعوب، ولا ترجع في قراراتها الي الشعوب.. ولو كانت قرارات مصيرية تهدد مصائر كافة الشعوب، تتعامل على الساحة العربية العامة كما تتعامل على ساحاتها المحلية من خلال قرارات ومواقف هي وليدة الاهواء والتسلط والحمق والتهور، ومن ثم فقد صار من الطبيعي وكنتيجة لسيطرة النزوات والرعونة والاهواء، ان تتجه مدافعنا الي الداخل، وتنكفى توجهاتنا ايضا الي الداخل، وكان من الطبيعي ايضا ان تخور القوى عن مواجهة المخاطر الحقيقية التي تعمش داخل ديارنا او التي تحدد بنا من الخارج، كما كان من الطبيعي كذلك وقد خارت قوانا الي هذا الحد امام قوى الخارج ان نستجيب لشروط وتهديدات الخارج، فلحقت بنا مهانة الخارج، كما لحقت بنا المهانة من الداخل.

وصار من الواضح والملاحظ، وتلك هي الظاهرة الثالثة ان البطش ويلا حدود مع

القمع والتجبر بما يفوق كل الحدود، مصحوبا بالفطرسة والعنجهية في الداخل، يقابله عند المتفطرسين وأرباب القمع والتجبر ... الرضوخ والاستجداء امام قوى الخارج. وعلى سبيل المثال لا الحصر ما يحدث في تونس والجزائر وفي بعض البلاد الأخرى.

وتلك كما احسب نتيجة طبيعية لسياسة السلطة الفردية القائمة علي اذلال الشعوب والغاء وجودها وبورها، فيفقد الحاكم الفرد مصدر التأييد الصحيح، كما يفقد مؤسسات الرقابة والمحاسبة الصحيحة، كما يفقد ايضا مصدر النصيحة الخالصة، ويحظى بالكراهية الشديدة في الداخل وعلى الساحة العربية كما يحظى بالمهانة الشديدة على مستوى الخارج.

ولعمري فقد وضع الصديق ابو بكر رضي الله عنه النقاط فوق الحروف، وبرز الحقيقة تمام الوضوح وبكافة ابعادها حين قال للرعية قولته: «لا خير فيكم ان لم تقولوها، ولا خير فينا ان لم نسمعها» كما وضع الفاروق عمر رضي الله عنه عديدا من النقاط فوق العديد من الحروف تأكيدا وتوضيحا للمعالم الصحيحة وليسترشد بها كل حاكم يبيح عن النجاة والفلاح، ويحرص على عزته وكرامته حين قال وهو ينظر الي الكعبة: «ما اعظمك واعظم حرمتك» ثم اردف «والله ان حرمة المسلم عند الله عز وجل اعظم من حرمتك.. دمه وعرضه وماله».

ولكن حين تغيب او تُغيب المعالم الصحيحة، وتتلاشى الضوابط الصحيحة داخل النفوس وخارجها، فتسفك الدماء، وتستباح الاعراض، وتنهب الاموال، وتخرّب الديار، ويروع الابرياء، ويرخص الانسان العربي، ويستغاث بالمعتصم، فلا يوجد في هذه الحاضرة او تلك الا طاغية اجوف.. فهو عصر المهانة تتوالى فيها بشتى اشكالها وصورها وقبل كل الآخرين.. على رؤوس الطغاة المستبدين.



• صورة لدمار الذي تسبب فيه حاكم العراق

• رئيس تحرير مجلة لواء الإسلام القاهرية

## السياسة الأميركية تجاه القضية الفلسطينية ومقولة

## الوسيط النزيه

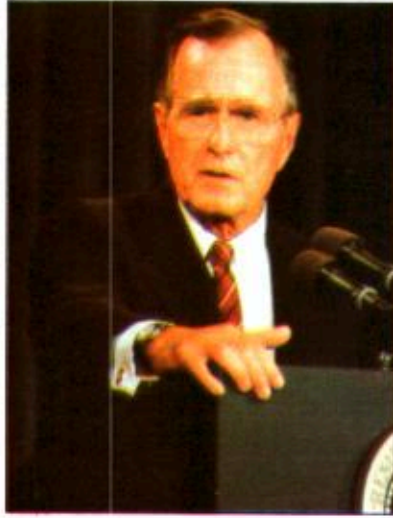
عمان - مراسل المجتمع

منذ اللحظة الأولى التي وافقت فيها الدول العربية بمنظمة التحرير الفلسطينية، على المشاركة في المفاوضات المباشرة مع العدو الصهيوني تحت ظل ما يسمى بمؤتمر السلام، كانت القوى الإسلامية والمعارضة تحتج أو تراهن على ما يسمى بالدور الأميركي والنزيه والمحايد في الصراع العربي - الصهيوني، فبعد إنتهاء أزمة الخليج، أعلن الرئيس الأميركي جورج بوش عن عزم الإدارة الأميركية لإيجاد تسوية للقضية الفلسطينية، وإنهاء الصراع العربي الصهيوني، وفق معادلة الأرض مقابل السلام، وعلى أساس قراري مجلس الأمن رقم ٢٤٢ و ٢٣٨، اللذين يطالبان بانسحاب العدو الصهيوني من أراضٍ احتلت عام ١٩٦٧، وقد اعتبر العرب التحرك الأميركي هذا ايجابيا وجعلوه من المبررات القوية لمشاركتهم في مؤتمر السلام.

والآن وبعد مضي أكثر من عام كامل على مبادرة بوش، وبعد ان قطعت المفاوضات المباشرة أربع جولات في واشنطن، ماتزال جهود التسوية تراوح في مكانها نون تحقيق أي تقدم يذكر مما يدفعنا إلى التساؤل: هل يمكن اعتبار الولايات المتحدة وسيطا نزيها في الصراع العربي - الصهيوني وذلك بالاستناد الى موقفها من التسوية السياسية والقضية الفلسطينية والعدو الصهيوني.

التحالف الاستراتيجي  
الصهيوني - الأميركي

قبل ان نتحدث عن الدور الحالي للولايات المتحدة في التسوية السياسية، فلابد لنا من



• بوش والسياسة الأميركية تجاه إسرائيل

تقييم الدور الأميركي تجاه الصراع العربي - الصهيوني منذ قيام الكيان الصهيوني.. وهو الدور الذي عرف بالانحياز الكامل إلى جانب الكيان الصهيوني على المستويات السياسية والعسكرية والاقتصادية. فمنذ الاحتلال الصهيوني للأراضي الفلسطينية عام ١٩٤٨ كانت أميركا سباقة في تقديم كافة أشكال الدعم للكيان الصهيوني في مواجهة الشعب الفلسطيني والبلاد العربية، وقد تمثل هذا الدعم في تقديم المساعدات المالية الثابتة التي وصلت الى ٣ مليارات دولار سنويا، عوضا عن الهبات والمعونات والقروض الطارئة. وبالإضافة إلى ذلك فقد عمدت الولايات المتحدة إلى تسليح الكيان الصهيوني بأحدث الآليات والمعدات الحربية لجعل الميزان العسكري يرجح دائما لصالحه في مقابل النول العربية مجتمعة، وكذلك منع أي نولة عربية من تحقيق تفوق عسكري استراتيجي على الكيان

الصهيوني. أما في المجال السياسي، فقد ساندت الولايات المتحدة سياسات التوسع والقمع الصهيوني، التي مارسها بحق الشعب الفلسطيني، وعمدت كذلك إلى معارضة أية قرارات إدانة للسياسات الصهيونية في الأراضي المحتلة، وفي المقابل الصقت الولايات المتحدة تهمة الإرهاب بكل الفصائل الفلسطينية التي مارست العمليات العسكرية الداخلية والخارجية ضد الكيان الصهيوني، وضيقت الخناق على بعض الدول العربية التي أوت الفدائيين الفلسطينيين أو غضت الطرف عن نشاطاتهم ضد العدو الصهيوني.

الدوافع الحقيقية للتحرك  
الأميركي للتسوية

وهذه السياسة الأميركية التي امتازت بالانحياز الكامل للعدو الصهيوني تدفعنا إلى التساؤل: ما هو السبب الحقيقي الذي دفع أميركا لإعلان عقد المؤتمر الإقليمي لتسوية الصراع العربي الصهيوني بعد انتهاء أزمة الخليج؟

لقد جاء التحرك الأميركي النشط نحو الصراع العربي - الصهيوني لتكريس الواقع الدولي الجديد الذي تسعى فيه الإدارة الأميركية لتهدئة بؤر التوتر والتفجير، التي يمكن أن تنطلق منها تحركات مناهضة للهيمنة الأميركية، لذلك فقد سعت وماتزال لإنهاء الصراع العربي الصهيوني بشكل يؤدي إلى ترسيخ الاحتلال الصهيوني للأراضي الفلسطينية، واندماج الكيان الصهيوني الدخيل سياسيا وعسكريا وأمنيا واقتصاديا ضمن المحيط العربي.

## الموقف الأميركي في التسوية

وعلى الرغم من أن الإدارة الأميركية دعت إلى حل الصراع العربي - الصهيوني على أساس قراري مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨، وضمن معادلة الأرض مقابل السلام، إلا أنها لم تعد تفسيرها لمفهوم القرار ٢٤٢. مع أنها تعلم يقينا أن الكيان الصهيوني يصير على تفسيره الخاص للقرار والذي يرى فيه أنه قد نفذ هذا القرار بانسحابه من سيناء. ضمن اتفاقية السلام المصرية - الصهيونية.

كما أن الرئيس بوش قد أعلن أن الحل سيعتمد على مسارين: مسار صهيوني - عربي ومسار صهيوني فلسطيني وإذا علمنا أن العدو الصهيوني تبني دائما فصل القضية الفلسطينية عن الصراع العربي الصهيوني، وأنه دعا الدول العربية كلا على حدة لتوقيع اتفاقيات سلام معها، أدركنا حقيقة ومغزى التحرك الأميركي، ومدى ملاحظته للسياسة الصهيونية.

ومن ناحية أخرى عملت الإدارة الأميركية على تفريغ مؤتمر السلام من مضمونه الدولي عندما أعلنت أن مشاركة الأمم المتحدة وأوروبا في المؤتمر ستكون بصفة مراقب وبحيث لا يكون للأمم المتحدة الحق في تفسير القرارات الصادرة عنها!! وهذا يعني أن مؤتمر السلام هذا لم يكن سوى مؤتمرا احتفاليا يهدد لمفاوضات مباشرة طالب بها الكيان الصهيوني، وكان العرب يرفضونها على الدوام، وإمعانا من الإدارة الأميركية في مجازاة الشروط الأميركية، فقد أصرت على أن يشترك الفلسطينيون في المفاوضات ضمن وفد أردني - فلسطيني مشترك، ولم يسمح لهم بتشكيل وفد مستقل، كما لم يسمح لفلسطينيي القدس المحتلة بالمشاركة ضمن الوفد، انسجاما مع الشروط الصهيونية التي أرادت تهميش قضية الشعب الفلسطيني وعرضها على أنها قضية مطالبة بعض السكان في الضفة وقطاع غزة بحكم ذاتي هزيل ضمن إطار الكيان الصهيوني!!

## أميركا ترتبط بعلاقات استراتيجية وثيقة مع العدو الصهيوني تجعلها حريصة على تحقيق مصالحها على حساب المصالح العربية.

### الموقف الأميركي من سير المفاوضات الثنائية

لقد راهنت الأطراف العربية المشاركة في عملية السلام على الإدارة الأميركية كوسيط «نزيه» في المفاوضات وقد أعلن وزير الخارجية الأميركي أن الولايات المتحدة لن تتدخل في سير المفاوضات ما لم تطلب الأطراف المشاركة منها ذلك، الأمر الذي جعل العدو الصهيوني يعاطل ويأوغل في المفاوضات مع المطالبة المستمرة بنقلها إلى منطقة الشرق الأوسط لاستقراره بالنول العربية وإملاء الحل الصهيوني عليها لئلا تتدخل من أميركا.

وقد تنازلت الوفود العربية عن شرطها السابق بعدم الخوض في تفاصيل المفاوضات إلا بعد استجابة العدو الصهيوني لمطلب وقف الاستيطان بعدما تأكد لها أن هذا المطلب غير قابل للتحقيق، وأن الإدارة الأميركية لن تمارس أي ضغط حقيقي وفاعل في هذا الشأن ورغم التعنت والتصلب الصهيوني وعدم استعداده لتقديم أية تنازلات، فقد كافأته الإدارة الأميركية بإلغاء قرار مساواة الصهيونية بالعنصرية، والذي كان مجلس الأمن قد اتخذ سابقا.

أما فيما يتعلق بالحكم الذاتي للفلسطينيين، والذي يشكل المحور للمفاوضات الراهنة فإن الكيان الصهيوني ما يزال مصرا على موقفه القاضي بإعطاء السكان الفلسطينيين تون الأرض، حكما ذاتيا محدودا، بحيث يكون

للفلسطينيين إدارة وتصريف شؤون حياتهم اليومية الداخلية، من اقتصاد وبلديات، ويبقى للعدو الصهيوني السيطرة على الأرض والأمن والشؤون السياسية الخارجية. وهذا ما يرفضه الفلسطينيون الذين يطالبون بحكم ذاتي كامل للأرض والسكان. وترفض الإدارة الأميركية التدخل في هذه التفاصيل، تاركة الأمر للمتفاوضين.

أما ضمانات القروض التي يطلبها الكيان الصهيوني من أميركا، والتي تبلغ قيمتها ١٠ مليارات دولار، فقد حاولت الإدارة الأميركية استرضاء العدو الصهيوني من خلال مطالبته للكيان الصهيوني بتجميد الاستيطان مقابل الحصول على تلك القروض إلا أن الكيان الصهيوني ما يزال يرفض مثل هذا الشرط، ويتمسك بفصل قضية الاستيطان عن ضمانات القروض.

### الخلاصة

مما سبق يتضح لنا عدم صحة مقولة (الوسيط الأميركي النزيه) والتي تتقنى بها الأطراف العربية والفلسطينية التي شاركت في المفاوضات المباشرة مع العدو الصهيوني، إذ إن أميركا كما رأينا - ترتبط بعلاقات استراتيجية وثيقة، مع العدو الصهيوني مما يجعلها حريصة على تحقيق مصالحه في المنطقة على حساب المصالح العربية، كما أن الدور الأميركي خلال مفاوضات السلام، لم يتسم بالمصادقية أو الاتزان في غالب الأحيان، كما أنه يطارد بعض الدول العربية مثل سوريا والتي تسعى إلى تسليح نفسها من مصادر مختلفة مثل الصين، بينما يقوم بتسليح العدو الصهيوني بأحدث ما توصلت إليه تكنولوجيا الصناعات العسكرية الأميركية وكذلك فإن يدين أية عملية توجه ضد المصالح الصهيونية في الخارج، بينما يلتزم الصمت تجاه سياسة القمع الصهيونية اليومية ضد الشعب الفلسطيني وضد جنوب لبنان.

وهذا يقودنا إلى حقيقة أن الذين شاركوا في المفاوضات مع العدو الصهيوني، لم يشاركوا لقناعتهم بنزاهة الدور الأميركي، وإنما جاءت مشاركتهم رغبة في التخلص من عبء القضية الفلسطينية ورضوخا للإدارة التي لا يملكون معارضتها.

# تصريح غالي .. بين الأمل والخيبة!!

اساس اي مفاوضات في المنطقة.. كما ان توقيت هذا التصريح يثير كثيرا من التساؤلات حيث انه جاء في وقت يرفض فيه العدو التنازل للمفاوض العربي عن جزء من ارض فلسطين مما يكسبه المزيد من القوة والعنجهية باعتبار هذا القرار غير ملزم وهنا يمكن للمفاوضات ان تأخذ مسارا آخر وهذا هو بيت القصيد .

وإذا كان تصريح الامين العام للامم المتحدة يعتبر خذلانا لكل اصحاب التوجهات السلمية في العالم العربي فهو انتصار ايضا لمعارضى هذه المفاوضات ، فمن شأن هذا التصريح ان يزيد من الفطرسة اليهودية وبالتالي افشال مفاوضات مايسمى بالسلام وايصالها الى طريق مسدود .

ويشير هذا التصريح الى ان التنسيق بين الاطراف العربية في مفاوضات التسوية ، سواء على مستوى الوفود او الافراد لم يصل بعد الى المستوى المطلوب ، بل العكس هو الصحيح ، وهذا مما يفقد الانسان الامل في الواقع العربي الراهن لأنه ابعد ما يكون عن الموضوعية والعقلانية ، اذ تنساب الامور فيه دون نظام او ترتيب .

والامل ان يتذكر د. بطرس الايدي التي صفت له كثيرا في عالمنا العربي ، عندما ارتقى مقعد الامين العام للامم المتحدة ، فينحاز للحقوق العربية المهذورة ، وينتبه لكيد المنظمات الصهيونية والا .. على نفسها جنت براقش ..



• د. بطرس غالي

وبالتالي فإنه أقدر من غيره على استيعاب أبعاد الصراع ومشروعية الحقوق والمطالب العربية فلا غرابة إذن أن يعتبر هذا التصريح مثبطا للهمم ومحبطا للامال العراض التي ارتسمت لدى الكثيرين في الوطن العربي عند تسلم د. بطرس هذا المنصب.

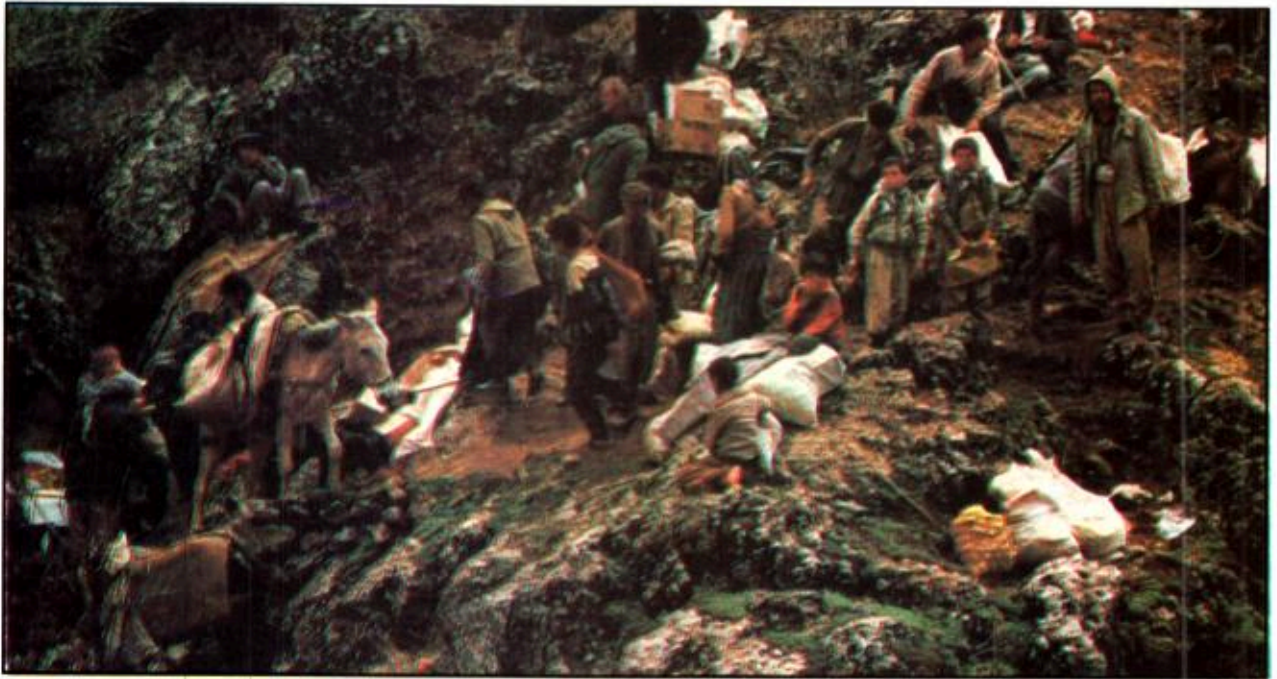
ومما يثير الاسى عند دعاء مايسمى السلام والتفاوض مع العدو الصهيوني ان هذا التصريح جاء في مرحلة حساسة يشهد فيها الصف العربي تمزقا وضعفا شديدين امام ضغوط دولية خارجية لتقديم التنازلات مقابل صلف صهيوني ولم يكن عند العرب ما يتكئون عليه سوى القرار (٢٤٢)، ليأتي هذا التصريح فيمرق الورقة الوحيدة التي تحملها اليد العربية والتي كانت تعتبر

رغم اختلاف خبراء القانون الدولي حول الاساس الذي صدر عنه قرار هيئة الامم المتحدة رقم (٢٤٢) هل هو (الفصل السادس) أم الفصل السابع. فإن تصريح السكرتير العام للامم المتحدة بطرس غالي حول القرار (٢٤٢) ووصفه بأنه غير ملزم يعتبر هدية لاتقدر بثمن للمفاوض اليهودي المشارك في التسوية السلمية للصراع في الشرق الاوسط وفي المقابل فإنه يعتبر طعنة في الظهر لدعاة ما يسمى بالسلام في العالم العربي خصوصا ان هذه الطعنة جاءت ممن كانوا يتوقعون منه العون والمؤازرة، وتهللت وجوههم فرحا عندما زف اليهم نبا فوز « بطرس» بمنصب السكرتير العام للامم المتحدة واعتبروا ذلك نصرا لمصر والامة العربية جمعا .

ولا يفوتنا ان نوضح ان القرار (٢٤٢) لا يستحق مجرد البكاء عليه لأنه يعطي اليهود الحق في اكثر من ٧٧٪ من ارض فلسطين ويمنح وجودهم الشرعية الدولية على ارض الاسراء المحتلة بالقوة ، غير ان ماخذنا على تصريح «بطرس» انه جاء بعكس ما يعنى أولئك فقد توقع المراقبون ان يكون الوجود العربي في منصب الامين العام لهيئة الامم دعما لشرعية الحقوق العربية وتحقيقا لشيء من الانصاف لهم نظرا لان «بطرس» محسوبيا من ابناء الامة العربية عاش على ارضها وفي بقعة من اهم مراكز الصراع في الشرق الاوسط وهي مصر العربية

# مأساة الشعب الكردي.. مأساة لا تنتهي!

بقلم الدكتور : علي سحي الدين القره داغي



اللاجئون الاكراد: وضع صعب ومعقد

الإسلامية وحبل الله المتين، فذاق الشعب الكردي الأمرين من هذه السياسات القومية حتى بلغت ضراوتها في بعض الدول - كتركيا - إلى عدم الاعتراف بالوجود الكردي أي بوجود حوالي خمسة عشر مليون كردي، وعدم الاعتراف بوجود لغة اسمها اللغة الكردية، بل إلى حظر التحدث بها، وتجريمه حتى يعاقب من يتكلم بها في الأماكن العامة بعقوبات بدنية ومالية إلى أن قام الرئيس الحالي «أوزال» بإلغاء ذلك، والاعتراف بالثقافة الكردية.

لكن الحق يقال : إن أسوأ مأساة شهدتها الأكراد في العصر الحديث هي ماحدثت لهم في كردستان العراق في ظل النظام

لقد ابتلى شعبنا الكردي منذ أن حل الاستعمار البغيض في بلادنا - بمصائب تهز الجبال - وويلات تقشعر لها الجلود والأبدان، وحروب يشيب لها الولدان، ومآسي يتزلزل لها الجنان، ثم أكمل النظام البعثي في العراق هذه المهمة فقام بتشريد الأكراد وتهجيرهم وهدم قراهم في العراق تحت لافتة «الأنفال».

فكان الشعب الوحيد في العالم الذي يمزق هذا التمزق الخطير بحيث يكون أقلية في خمس دول، وفي ظل أنظمة قومية ودول ذات استراتيجيات مختلفة بعيدة عن راية الإسلام، مبعدة عن أنفسها الرابطة الإسلامية، مهملات جمع شعوبها على شعارات الجامعة

البعثي الحاكم، وذلك لأن الهجمة الشرسة استهدفت تماما الوجود الكردي وتشريد الشعب الكردي، وتهجيرهم عن قراهم، وجمعهم في أمكنة يسهل السيطرة عليهم فيها تماما، بل جعلهم في سجن محاصر من قبل الجيش والمرتزقة، حتى إن الأكراد كلهم قد جمعوا في حوالي خمسة آلاف كيلو متر بينما هم كانوا يعيشون في أكثر من خمسة وثمانين ألف كيلو متر في العراق.

وقد حدث من التشريد والتهجير ما لم يشهده التاريخ - حسب علمنا - وذلك لأن النظام العراقي بدأ بالتهجير، وإحلال غير الأكراد محلهم منذ بداية السبعينات ولكن المرحلة النهائية بدأت في أواخر ١٩٨٧م وبداية ١٩٨٨م عندما لاح له الانتصار في الحرب الإيرانية العراقية، وازدادت قوته العسكرية بدعم من الشرق والغرب وبعض الدول العربية.

والأغرب من ذلك أن النظام العراقي - وهو بعثي علماني - كان يدمر القرى الكردية ويقتل أبناء الشعب الكردي بل ونسأهم تحت لافتة «الأنفال» وشعارات يكتب عليها الآيات القرآنية، ويجمع هؤلاء المظلومين في تجمعات يطلق عليها أسماء الخلفاء الراشدين وبعض كبار الصحابة - رضي الله عنهم أجمعين - كما كان يقوم بمؤتمرات يجمع لها من ينتسب إلى العلم أو بعض الحركات الإسلامية، فيصرح هؤلاء بتصريحات في صالح النظام، بل كانوا يلقون الخطب الرنانة، والكلمات الحماسية في مدح صدام حسين وقوته وسلاحه وخدماته لأجل العروبة والإسلام!!

كل ذلك حتى يبعد هذا النظام الشعب الكردي عن الإسلام بل يجعله يكرهه، ويكره إخوانه في العقيدة والمصير.

لم تكن المسألة مالية وبدنية فحسب، بل كانت فتنة كبرى لدين الشعب الكردي، حتى إن أكبر خوف كان على تأثير هذا الجانب الخبيث في نفوس الشعب الكردي المسلم، ولكن الله سلم حيث لم يكن أثره كبيرا إذ أن الشعب الكردي أدرك بفطرتة السليمة أن هذا النظام لا يمثل الإسلام.

وكان القضاء على القرى الكردية وتدميرها بقيادة جزار الأكراد علي حسن مجيد وأعوانه، حتى اعترف أخيرا حينما قيل له: إنك قد قتلت من الأكراد ضمن حملة الأنفال حوالي مائتي ألف كردي!! أجاب بأن هذا عدد مبالغ فيه، وكل ما قتل منهم حوالي مائة ألف... وقد كانت الهجمة في غاية من الشراسة والعنف حيث وُزعت قوات «الأنفال» على ثلاثة محاور، تبدأ كل قوة بتمشيط المنطقة، وهدم القرى واحدة تلو الأخرى، بيتا بيتا، غرفة غرفة، ولم يسلم منها حتى المساجد والمكتبات والمدارس، وجعلت هذه القرى والمدن قاعا صنفصفا، ونسفت الآبار والقنوات وفجرت الينابيع وصبت بالكونكريت المسلح - في بعض المناطق - وأخذت الأموال المتبقية غنائم للجيش، والمرتزقة، وقبض على الذين ظلوا في بيوتهم وأكثرهم من الشيوخ والنساء والأطفال، أو من الذين لم يتصorbوا أن يقبض عليهم لأنهم ليس لهم صلة بأي حزب ولا ثورة كردية، وأكثر التقارير تشير إلى أن عدد هؤلاء في حدود مائتي ألف كردي لايعرف عن مصيرهم شيء منذ عام ١٩٨٨ وأغلب الظن أنهم بعد

التمذيب الجسدي أبينوا عن طريق إجراء التجارب الذرية والكيميائية عليهم بدل الحيوانات، وقد عثرت الحركات الكردية - أثناء الانتفاضة على شريط مسجل بصوت وصورة علي حسن مجيد يذكر فيها كثيرا من الفضائح لأعدائه البعثيين عند اجتماعه بهم: ويقول - مامعناه - انه ليس أمامه إلا إبادة هؤلاء... والحقيقة أن القلم عاجز عن التعبير عن مأساة «الأنفال» ولذلك بدأت مجلتنا هذه بنشر روايات شهود العيان منذ العدد الثاني.

وعندما انتفض الشعب الكردي بعد هزيمة النظام العراقي في الكويت وتحورت كردستان من ظلم صدام وأعوانه حبكت مؤامرة أخرى ضد هذا الشعب اشترك فيها الكثيرون من الداخل والخارج لتبدأ سلسلة أخرى من المآسي المتكررة لهذا الشعب المنكوب حيث بدأ أهل المدن والمجمعات بهجرة شاملة خوفا من بطش الظالم وقواته وطائراته ودياباته وغاراته الكيميائية، فبدأ حوالي مليوني كردي برحلة شاقة وفي ظروف جوية صعبة ليموت منهم بالآلاف.

وكان التحرك في هذه الانتفاضة عفويا لم يكن للأحزاب دور في إثارتها: وهو تحرك المظلومين الذين فقنوا بيارهم وأموالهم في «الأنفال» وغيرها: لذلك كان واسع الانتشار، كما كانت الهجرة محكومة بالخوف الذي أحدثه النظام العراقي في قلوب الأكراد من خلال استعمال الغازات الكيميائية في «حلبجة» وقره باغ» وأطراف «الدهوك».. وغيرها.. الأمر الذي جعلهم يفرّون نحو الجبال الوعرة، والوديان السحيقة تحيطهم الثلوج وتعضف بلجسادهم الواهنة عاتيات الرياح، حفاة شبه عراة، متعبين جياعا لا حول لهم ولا قوة وهم يتصارخون: ياالله، ياالله، ياالله.

ذلك هو جزء من هذه المآسي التي شاهدنا بعضها دون أن تحرك المسلمين التحرك المطلوب أو أن تثيرهم نحو نجدتهم، وإنما تركوا إما للمؤسسات الصليبية أو للمجاعة والبرد والشوچ.

وإن كان بعض الفيورين على دينهم من أهل الخليج قد قاموا بجمع التبرعات وشاركوا بقدر استطاعتهم في إغاثة إخوانهم الأكراد - فجزاهم الله خيرا - لكن المسألة كانت أكبر حجما وأعق جرحا.

ثم رتب سيناريو آخر لتبدأ المفاوضات بين الحركات الكردية القومية وصدام حسين فجأة، وليقوم رئيس وفد المفاوضات بتقبيل الطاغية ومعانقته، والدماء الكردية الزكية لاتزال تسيل، وصراخات الأطفال والشيوخ والنساء لاتزال تملأ السماء وأهات المجروحين والمنكوبين والأرامل والنكالي لاتزال تسمع من كل مكان فيستفيد النظام من هذه المفاوضات دون أن يستفيد الشعب الكردي منها إلى اليوم.

ومنذ عدة أشهر بدأ سيناريو جديد حيث سحببت الحكومة العراقية جميع أجهزتها الإدارية والأمنية وغيرها من المحافظات الثلاث وهي السليمانية، وأربيل، والدهوك، وجمعت قواتها في كركوك والمناطق التي يوجد فيها بترویل.

## إن أسوأ مأساة تعدها الأكراد في العصر الحديث هي ماحدثت لهم في كردستان على يد النظام البعثي الحاكم

ممناسبة شهر رمضان المبارك

الآن.. موعدكم مع

## التخفيضات

السوية الكبرى

بنسبة  
تصل  
إلى  
٥٠٪

والتي تقدمها

الشركة العربية

لتجارة العمود  
والعطورات  
الشرقية

الاسم الأول في عالم العمود



مكتب الإدارة وسبعين الجلطة الرياض ١٧٨١١٦٢

جدة سوق جدة الدولي  
جدة شارع المقرونة أسواق الشرق  
جدة شارع حراء  
مكة المكرمة شارع العزيزية  
مكة المكرمة مركز فقيه التجاري  
المنطقة الشرقية  
الدمام شارع الملك فهد ١٣١٣٩٦٦  
البحر مركز الخبر بلازا

السيوه أسواق حجاب  
الرياض شارع الأربعين  
السويدي شارع السويدي العام  
الدمية مركز المحفظة التجاري  
الدمية أسواق سويقة  
طريق الملك فهد أسواق القدس  
القصيم بريدة شارع الملك عبد العزيز  
القصيم ميثية البرند  
المنطقة الغربية

الرياض المقر شارع الجامعة  
الرياض المقر شارع السنين  
الرياض المقر شارع الأربعين  
الدمية أسواق ريمان  
الدمية سوق الرياض الدولي  
الدمية مركز الديامة  
الدمية أسواق الحرمين  
الغليا أسواق العويس  
الروضة أسواق السحاح

وكان هدف النظام العراقي في ذلك هو أن تسود المنطقة الكردية الفوضى والاضطراب، وتدخل في فتر وحروب داخلية بين فصائل الميليشيات المسلحة الكردية، ويقتل الكردي أخاه الكردي - كما حدث في السابق - لكن الله تعالى رحيم بالمنطقة، حيث فشلت خطة (النظام الظالم) واستوعب الشعب الكردي بمختلف فصائله هذه اللعبة الشبيبة الماكرة، وتحملوا المسؤولية بجدارة، فلم يستجب الموظفون الإداريون وأساتذة الجامعة لنداء الحكومة بترك المنطقة إلا قلة نادرة شاذة - ولم تؤثر فيهم الإغرامات الحكومية بل رضوا أن يعملوا بدون رواتب، وتحمست الأحزاب السياسية ودفعت بقواتها لحماية الأمن، واستطاعت أن توفر الأمن والأمان للمنطقة بحزم حتى قامت بإعدام بعض المفسدين في الأرض شنقا وفي ميادين بعض المحافظات ليكون ذلك عبرة.

ولما أدرك الطاغية فشل خطته، وعدم جدوى حساباته الدقيقة؛ عاد فقرر الهجوم العسكري - في أكتوبر الماضي - على كردستان من جبهتين: فوجها دبائباته وآلياته التي لم يستعملها ضد أميركا كما تحو كردستان، وبدأ القصف بمختلف الأسلحة خفيفها وثقلها، غير أن المسلمين الأكراد قد تصدوا لها، وأوقعوا خسائر في صفوف الجيش المنهارة معنوياتها مما أدى إلى وقف العمليات العسكرية.

وقد استتب الأمن الآن في كردستان حتى إن مسعود البرزاني قد طرح فكرة الانتخابات التشريعية لاختيار أعضاء المجلس الوطني في كردستان، وانتخاب رئيس لها، حتى يكون قادرا على اتخاذ القرار المناسب حول مصير المفاوضات ونحوها، إذ أن حق الفتوى لكل حزب داخل الجبهة الكردية قد شل حركتها.

وبفضل الله تعالى نجت كردستان من كارثة الإقتتال الداخلي، وإن كانت قد تأذت كثيرا - ولاتزال - من الحصار الاقتصادي الخطير الذي فرضه نظام بغداد عليها، حيث يمنع منعاً باتاً إدخال أي سلعة إلى كردستان.

لقد أثر هذا الحصار تأثيراً شديداً في قلة السلع والطاقة وندرتها، بل وعمدها في بعض الأماكن فساد الغلاء الفاحش كردستان، ولاسيما وقد انقطعت الرواتب الحكومية، ولا توجد موارد، لأن القرى المنتجة كلها - تقريبا - قد دمرت والبيوت قد هدمت، فأصبح مئات الآلاف في مخيمات أو في بيوت تفتقد كل مقومات الحياة.

فهل من مجيب قد مد يده إلى إغاثة هذا الشعب المظلوم؟ وهل نستشعر خطورة الموقف ومسؤولية جميع المسلمين عن يموتون من الأطفال والنساء والشيوخ بسبب البرد وقلة الغذاء وندره الدواء.

فالنجدة.. النجدة.. أيها الأخوة المؤمنون في كل مكان فإخوانكم الأكراد بحاجة إلى معوناتكم ومساعداتكم المادية والمعنوية، بحاجة إلى إرسال الأموال إليهم ليسوا بها حاجياتهم وضرورياتهم، كما أنهم بحاجة إلى المؤسسات التعليمية والصحية والغيرية والإنسانية، لأن أغلبها قد هدمت، وإلى فتح مدارس لأطفالهم، وتعليمهم وتحفيظهم القرآن الكريم، وإلى كفالة أيتامهم وأراملهم، إلى نجدة إسلامية شاملة لإنقاذهم من برائن المجاعة والبرد، والفتن، ومن تأثير المؤسسات الصليبية التي بخلت المنطقة تحت الغطاء الإنساني والله المستعان . .

# الشورى في الإسلام

وعن علي رضي الله عنه قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العزم فقال : مشاورة أهل الرأي ثم اتباعهم.

وقد حث النبي صلى الله عليه وسلم الأمة على الاستشارة في شئونها العامة والخاصة بأقواله من هذه الأقوال قوله صلى الله عليه وسلم :

١ - ماندم من استشار ولا خاب من استشار.

٢ - ماشقى عبد قط بمشورة وماسعد باستغناء رأي.

ماتشاور قوم إلا هدهم الله لأرشد أمورهم.

قال ابن العربي : الشورى الفة للجماعة ومسبار للعقول وسبب الى الصواب وماتشاور قوم إلا هدوا.

وقد التزم الخلفاء الراشون من بعده صلى الله عليه وسلم على هذه السيرة فكانوا يستشيرون كبار الصحابة في كل ما يعرض لهم من مشكلات وما يستجد من احداث ومعضلات لم ينزل فيها قرآن. ولم يرد فيها حديث كأمور الخلافة والولايات العامة وإدارة مصالح المسلمين ، وكالمسائل الشرعية الاجتهادية كما فعل الصحابة رضي الله عنهم في مسألة ميراث الجدة ومثيلاتها من المسائل الفقهية .

قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : المشاورة حصن من الندامة وأمن وسلامة.



بقلم : الدكتور محمد يوسف عبده

ويلاحظ المتابع لسيرته العطرة أنه كان يعزم على الرأي الذي تراه الأغلبية من المستشارين كما فعل في غزوة أحد وفي شأن ثمار المدينة وفي أسرى بدر كما يلاحظ أنه صلى الله عليه وسلم كان يرجح رأي المتخصصين في القضايا المطروحة كما فعل في غزوة بدر عندما نزل قرب البئر بأشارة بعض اصحابه المتخصصين في خدع ومكائد الحروب وكما فعل في غزوة الخندق عندما اتخذ قراره في حفر الخندق نزولا عند رأي الصحابي المتخصص في مثل هذه الطريقة التي كانت جديدة على العرب . وكان صلى الله عليه وسلم تعميقا لهذا المفهوم يقول لأبي بكر وعمر رضي الله عنهما : لو اجتمعنا في مشورة ماخالفتكما .

المشاورة في اللغة هي استنباط المرء رأي غيره فيما يعرض له من الأمور والمشكلات.

وقد وردت في كتاب الله سبحانه وتعالى مرتين ، مرة في صورة أمر من الله سبحانه وتعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم بمشاورة اصحابه رضي الله عنهم فيما عرض له من أمور تتعلق بمصالح الحروب وغيرها من الأشياء التي لم يرد في شأنها وحى وهي قوله تعالى «وشاورهم في الأمر فإذا عزمت فتوكل على الله إن الله يحب المتوكلين».

قال المفسرون : أمر الله نبيه أن يشاور اصحابه لتقتدي به أمته من بعده ويطيب بها نفوسهم ويرفع أقدارهم ويؤلف بها قلوبهم وليعلمهم مافي المشاورة من الفضل والبركة وليس حاجة منه صلى الله عليه وسلم إلى رأيهم لأن الله قد اغناه عن رأيهم بوحيه وقد روى عنه صلى الله عليه وسلم قوله : أما ان الله ورسوله لغنيان عنها ولكن جعلها الله رحمة لأمتي فمن استشار منهم لم يعدم رشدا ومن تركها لم يعدم غيا .

ثم دأب الرسول صلى الله عليه وسلم استشارة اصحابه فيما يعرض له من احداث لترسيخ هذا المفهوم في أذهانهم ولتتأسى به أمته من بعده ولذلك نقل عنه صلى الله عليه وسلم قوله في مناسبات مختلفة لأصحابه : اشيروا على أيها الناس .

الآية الثانية وردت في معرض تعداد صفات المؤمنين وهي قوله تعالى والذين استجابوا لربهم وأقاموا الصلاة وأمرهم شورى بينهم ومما رزقناهم ينفقون».

أي شأنهم وصفتهم اللازمة لهم حتى يكونوا مؤمنين حقاً إن حزبهم أمر يحتاج إلى مراجعة الرأي واستخلاص الصواب فيه أن يتشاوروا فيما بينهم ويقبلوا الآراء حوله ليتوصلوا إلى أفضل النتائج وأنسب القرارات.

ولمكانة الشورى في الإسلام وماترجم إليه من أهمية سميت سورة من سور القرآن الكريم باسمها ولأهميتها كذلك ورد ذكرها مع أركان الإسلام الثلاثة الأولى وهي ركن التوحيد الذي يتضمنه قوله تعالى في الآية : استجابوا لربهم ، وركن الصلاة المذكورة في قوله تعالى : وأقاموا الصلاة: وركن الزكاة المعنى بقوله تعالى : ومما رزقناهم ينفقون.. ثم وضعت بين الصلاة وبين قرينتها الزكاة. وفي ضوء ماتقدم من النصوص القرآنية والحديثية وسيرة الخلفاء الراشدين أرى أنه لا يحق لأحد أن يزعم أن الشورى في الإسلام غير ملزمة وإن للحاكم أن يستبد برأيه ويقرر ما يراه هو دون الأخذ برأي أهل الشورى.

والغريب أن بعضهم حاول أن يستدل لهذا الاتجاه بقوله تعالى : في الآية الأولى : فإذا عزمت فتوكل على الله.. بعد أمره لنبيه صلى الله عليه وسلم بالاستشارة قائلين : أن الحاكم إذا عزم على شيء معين وأقتنع به فليس عليه إلا أن ينفذ عزيمته هذه سواء كان هذا العزم نابعا من استشارة أو من رأي فردي ارتأه هو مع أن الفهم الطبيعي للآية يرفض هذا الاتجاه حيث أن العزيمة تأتي بعد الاستشارة وتقليب

الآراء ثم تطبيق رأي الأغلبية من المستشارين كما قال عليه الصلاة والسلام عندما سئل عن العزم، مشاوره أهل الرأي ثم اتباعهم».

والإفليس للاستشارة أي معنى غير تضييع أوقات المستشارين وهدر طاقاتهم وتسفيه آرائهم التي لم تأخذ في الحسبان ولم يلق لها بال من قبل ذلك الحاكم الذي يحق له أن يضرب عرض الحائط برأي غيره من المستشارين وأن يقرر ما يراه هو مناسباً.

واعتقد أن هذا القول نابع من تفسير أن بعض العلماء الذين تأثروا بعوامل بيئية لا علاقة لها بالشريعة الإسلامية وبأنظمة سادت أمتنا الإسلامية في فترات من تاريخها حيث كان الاستبداد، ورأي الفرد في الحكم هو الأمر الواقع مصبوغاً بصبغة إسلامية أو دينية حتى إن الحكام في تلك الفترات المشار إليها اطلقوا على أنفسهم القابا توهم بأن سلطنتهم مستمدة من الله كالحاكم بأمر الله وماشابه ذلك.

كما أن هذا القول يستند إلى بعض الأحداث والمواقف التي توهم أن بعض الخلفاء الراشدين انغربوا بالرأي فيها ومع ذلك كان الصواب حليفهم كموقف أبي بكر رضي الله عنه في حرب أهل الردة ومانعي الزكاة مع أن هذا الموقف كان في حقيقته نابعا من نص شرعي اعتمده أبو بكر رضي الله عنه بالإضافة إلى الخصوصية الصديقية التي لا يمكن لأحد في هذا العصر أن يدعيها.

قال ابن عطية : الشورى من قواعد الشريعة وعزائم الأحكام ومن لا يستشير أهل العلم والدين - من الحكام - فعزله واجب وهذا ما لا خلاف فيه..

ويكفي في هذا المضمع،

ماجنته الشعوب من تطبيق الشورى من سعادة لمجتمعاتها وحفاظ لأنفسها وأموالها وأعراضها وتمتع بحرياتها ومساواة في الحقوق والواجبات ومشاركة فعلية في تسيير أمورها دون أدنى خوف أو أرهاق.

وماجنيناه نحن من رأي الفرد والاستبداد من أهوال يشيب لها الولدان مما جعلنا ونحن - خير أمة أخرجت للناس كما أراد لنا القرآن - نعيش في ظلمات التخلف والقهر والخوف والتبعية والمعاناة الدائمة نتيجة لتعطيل الشورى بيننا حكاما ومحكومين.

أما طريقة تنفيذ الشورى فهي متروكة للأمة المهم أن تنفذ الشورى تنفيذا كاملا غير منقوص فيه ولا أهمية بعد ذلك للأسم الذي تسمى به هذه الطريقة لأنه لا مشاحاة في الإصلاح وإن كان من الأفضل أن تكون مستوحاه من نصوص ديننا الحنيف إلا أنه يجب أن يكون المستشارون ممن تتوفر فيهم العدالة والأمانة والصلاح وأن يكونوا عقلاء متسلحين بقدر من الدراية والعلم ملمين بما فيه الكفاية بما يجري في العالم من الأحداث وما يطرأ من مستجدات كما يجب أن يكونوا بعيدين عن تسلط الحاكم وهميته ليتعمقوا من ابداء رأيهم في حرية كاملة.

ويجب على المصلحين كافة أن يعلنوا للعامة والخاصة أن الشورى من أهم أسس الحكم في الإسلام وأنها صفة من صفات المؤمنين التي ينقص الإيمان بنقصها وأن معظم الويلات والنكبات التي حلت بنا نحن الأمة الإسلامية بسبب انعدام الشورى وأننا بتطبيق الشورى يمكن أن نحقق الكثير ونحتل المكان اللائق بنا.

والله ولي التوفيق.

## (٢) أقاليم في دولة البوسنة والهرسك



• الرئيس علي عزت لينغوفيتش ورئيس البوسنة والهرسك

وقع زعماء البوسنة والهرسك في ١٨/٣/١٩٩٢ اتفاقاً في العاصمة سراييفو، تحت إشراف المجموعة الأوروبية ويقضي الاتفاق بأن يكون للجمهورية نظام إداري يقوم على أساس دولة واحدة تتكون من عدة أقاليم، وقد وقع الاتفاق كل من علي عزت بيجوفيتش عن حزب العمل الديمقراطي الإسلامي، وراوفان كارادزيتش عن الحزب الديمقراطي الصربي، وميت بويان عن الاتحاد الكرواتي الديمقراطي. وكانت الخلافات أثناء المحادثات تتحضر حول تركيبة الدولة ونظامها المستقبلية حيث يطالب الصرب بإقامة (٣) دول مستقلة في البوسنة والهرسك تربطها علاقات اتحادية في حين يصر المسلمون الذين يمثلون الأغلبية على دولة مستقلة ووحدية مع جيش وشرطة وعملة موحدة.

## تبادل أمرى بين كابل والجهاديين

أطلقت السلطات الأفغانية في كابل سراح أسيرين عربيين مقابل إطلاق المجاهدين لقائد طائرة حربية أفغانية كان قد أسر بعد إسقاط طائرته وقد جرت عملية المبادلة في ١٥/٣/١٩٩٢ في إقليم قندهار في جنوب أفغانستان وكانت السلطات الأفغانية قد وجهت للأسيرين العربيين تهمة دخول الأراضي الأفغانية بطرق غير مشروعة قبل ثلاثة أعوام (وكالة البنيان المرصوص للأنباء).

## أوردونيز يحذر من الأصولية

أعرب وزير خارجية إسبانيا فرانثيسكو فيرنانديز أوردونيز عن قلقه مما وصفه بظاهرة الأصولية الإسلامية في المغرب العربي وخطرهما على الدول الأوروبية المجاورة.

وقال في تصريح للإذاعة الإسبانية تعليقا على الأحداث الأخيرة في الجزائر أننا ازاء وضع بالغ الخطورة.

وحت أوردونيز الدول الأوروبية على الاهتمام بهذا الموضوع.

وقال انه طرح ما أسماه بالظاهرة الأصولية في الاجتماعات التي عقدها مع عدد من نظرائه وبينهم الأميركي (جيمس بيكر).

وقال أيضا إنه تقدم إلى وزراء خارجية السوق الأوروبية بتقرير بهذا الشأن تم تحويله إلى لجنة خبراء ستقوم بدراسة.

ونحن إذ نضع هذا الخبر المنقول عن (الخليج ١٩/٣/١٩٩٢) بين يديك - عزيزي القارئ - فإننا نتساءل حتى متى يبقى بعض القادة في عالمنا العربي يتجاهلون مصادر القوة والعزة في شعوبهم، ومعنايب الخطر الذي يهدد الدول الغربية؟؟؟

وكذلك لماذا تتلقى الحركات الإسلامية ضربات موجعة من الأنظمة أكثر من الدول الغربية التي تدرس وتخطط وتكيد للإسلام والمسلمين ليلا ونهارا؟؟؟  
لاشك أنك تعرف الإجابة!

## مستوى الدخل متدن في روسيا



• اعتراض على المجاعة والفقر في روسيا

ذكرت دراسة صادرة عن لجنة الدولة الروسية للإحصاءات أن أكثر من ٩٠٪ من الروس يحصلون على الحد الأدنى من الدخل الشهري اللازم للبقاء على قيد الحياة.. وحسب هذه الدراسة التي نشرتها وكالة «انترفاكس» فإن ٧٪ من سكان روسيا حصلوا في فبراير الماضي على راتب شهري أعلى من ١٥٠٠ روبل وهو المستوى الذي وصفته الدراسة بأنه الحد الأدنى للبقاء على قيد الحياة فيما يقدر متوسط دخل المواطن الروسي (٨٦٥) روبلا.

وهذا يشد الانتباه نحو مصير ملايين المسلمين من اخواننا الذين يعيشون في اسيا الوسطى بعد تفكك الاتحاد السوفياتي فلاشك أن أوضاعهم في خطر ويحتاجون المساعدة وبأسرع وقت ممكن.



• الانتفاضة واستمرار المقاومة

حيث وصل الى شارع (ايلات) في المدينة وبدأ بمهاجمة المارة، وأطلق سائق سيارة أجره عليه عبارين ناريتين إلا أن الريفي استطاع أن يطعنه في يده ثم توجه إلى قاعة احتفالات حيث كان عشرات الشباب (يهود) يستعدون للاحتفال بعيد «بوريم» اليهودي «عيد المسخرة» وأصاب عددا منهم.

## فلسطيني يخوض حربا بالسلاح الأبيض

استشهد شاب فلسطيني في مدينة يافا بعد أن خاض حربا بالسلاح الأبيض ضد (يهود) انتقاما لوفاة والده في السجن بسبب نقص الرعاية الطبية وقد أسفر هجومه عن مقتل اثنين واصابة ٢١ آخرين بجروح قبل أن يستشهد برصاص أطلقه عليه سائق سيارة أجرة. وذكرت مصادر العدو أن منفذ الهجوم يدعى رائد الريفي (٢٢ عاما) وهو من حركة «الجهاد الإسلامي» التي أصدرت بيانا من بيروت أعلنت مسؤوليتها عن الحادث وتعت شهيدها البطل، وأضافت أنه صلى صلاة الفجر في أحد مساجد غزة وتوجه بواسطة شاحنة إلى يافا

## مسؤولياتك تجاه طفلك تمنحك أهميتك

### بقلم : ابتهاج قدور

مشاركتها في الحياة الاجتماعية وحصر اهتمامها في العمل على انجاح ابنتها. احد الاخصائيين النفسانيين يقول : إن الأم اليابانية تتفرغ تفرغاً تاماً لطفلها قبل دخوله المدرسة وتروح تزود في نفسه بشكل مباشر أو غير مباشر بأنه أهم ماتملك في هذا العالم ومن ثم يتحتم عليه ان لا يخذلها أو يخيب ظنّها.

زرعت الأم اليابانية في طفلها انه من غير الطبيعي البقاء بدون انجاز عمل معين فاصبحت سعادة الطفل الياباني تتمثل في مدى ما يحققه من اعمال ترضي امه ومجتمعه...

قدمت لطفلها الكثير وطفلها قدم لمجتمعه الكثير وراح هذا المجتمع يقدم للعالم الكثير وينتقل من مرحلة الي مرحلة بسرعة مذهلة الى ان فاق بتطوره الصناعي وتقدمه التقني اكثر دول العالم تطوراً.

كم هو شبيء جميل أن ترى احدانا مجهوداتها تثمر عطاء.. ورقياً وصعبوداً نحو الافضل.

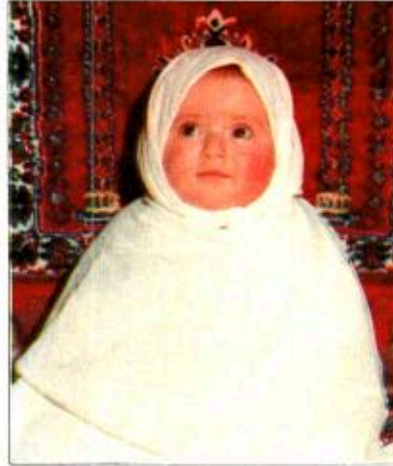
وكم ستكون سعادتنا عظيمة ونحن نساهم في ايجاد الإنسان القادر على فعل شيء متحديا المعوقات والصعوبات.

أعود وأقول بأنه كلما ازداد العبء الملقى على عاتقنا وكلما استطعنا ان نقدم اكثر سنجني ثمارا اكثر غزيرة

لذلك كان من الخطأ الشكوى من كثرة المسؤوليات لأن الشكوى إنما تكون من قلتها...

فكلما ازدادت مسؤوليات احدانا دل على اهمية التي نحتلها وعلى عظم الدور الذي بإمكاننا أن نقوم به.

مسؤولياتك كأم عظيمة.. ومسؤولياتك كأم مسلمة أعظم.. وأنت مطالبه بتقديم الكثير



للطلاب اليابانيين من سن العاشرة الى الخامسة عشرة هي أعلى بكثير مقارنة بطلاب الدول الأخرى كما لوحظ انه مع زيادة السن تتسع الهوة في الفروق فبينما بلغ الفرق خمس درجات في المجموعات البالغة عشر سنوات ، يتزايد هذا الفرق ليصبح تسع درجات في المجموعات البالغة خمس عشرة سنة.

ولأن هذه النتائج كانت شبه مذهلة للأوساط العلمية الأميركية قرر فريق علمي البحث عن الأسباب ووجد أن هناك على العموم سببين رئيسيين نوجزهما في :

١ - عدد الأيام التي يقضيها الطالب الياباني في المدرسة بلغت (٢٤٠) يوماً في السنة) بينما كانت عند الأمريكيان ١٧٨ يوماً في السنة.. وعند الفرنسيين ١٤٩ يوماً ونحن لانريد الاسهاب في هذا السبب لانه ليس محور حديثنا اما السبب الثاني فقد كان:

٢ - نور الام اليابانية : ظاهرة شبه عامة تم ملاحظتها في اليابان تتمثل في توقف الام اليابانية عن العمل فور زواجها وعلى الاكثر بعد حصولها على اول طفل وانخفاض

كثيرا مانشكو من مسؤولياتنا الكثيرة إلا أن اهميتها في الحقيقة تكمن في حجم ما نحمل من مسؤوليات..

وقيمتنا يحددها نوعية وحجم مانجز ونقدم من اعمال ومهام.

من منا يستطيع انكار مدى سعادته وهو يشهد نتيجة بذله وعطائه؟

ومن منا لا يسعده أن يترك اثرا واضحا في مجتمع..؟

وظفك سيدتي هو اخصب مكان تتركين فيه اثرك.

وهو خير من يتقدم بمجهوداتك مجسدة على ارض الواقع.

فلتستهيبي ابدأ بما تقدمينه من جهد ولاتأففي من عناء المسؤولية وضخامة حجم المهام الملقاة على عاتقك.. لأن حملك للعب الأمانة ينتشلك من حياة كنت فيها بلا أعباء ليضعك تحت المسؤولية وحملك عبء البذل أو لنقل شرف العطاء ومفخرة التضحية.

وكلما كان هذا اكبر كانت النتائج افضل، وحملت من المكانة الرفيعة مايعلي شأنك امام الله أولاً، ثم أمام الناس.. وكان ازساؤك لضميرك اكبر.. وبالتالي شعورك بالسعادة أعظم.

يضرِب المثل اليوم بما تيدله الام اليابانية تجاه اطفالها، وتتناقل الاخبار باستمرار اخبار امهات يصبن بأمراض نتيجة قلقهن على تقصير ابنائهن في دراستهم.. كيف لا وهي التي اثبتت الاحصاءات انها مستعدة لتقبل مختلف الضغوط النفسية وتقديم اعظم التنازلات بهدف دفع ابنتها للتعلم والنجاح كما انها تعتبر نفسها المسؤولة الأولى عن مدى تفوق أو تخلف ابنتها.

وقد أكدت دراسة اجرتها الهيئة العالمية لتقييم المستوى التعليمي في خمس عشرة دولة هي الأكثر تطوراً.. ان المعلومات العلمية

## من أحزان صراقة

عزيزتي الأم: إذا كنت تودين معرفة ما يضايق ابنتك في سنها الحرجة، تابعي هذه الزاوية. وإذا كنت قد توصلت ببصيرة الأمومة عندك الى صور أخرى من أحزان ابنتك المراهقة، ارسلني بها الينا.. لتعم الفائدة والنصح

## أمي استمعي إلي

وحول هذه القضية الهامة تقول العاملة النفسانية «ليندا عز وسمان»: «إن تدخل الأهل هو العنصر الأساسي والحاسم في قدرة الولد على مقاومة ضغوط اندائه».

ويقول دكتور نفسي آخر: «ما برح للأولياء التأثير الأهم في المراهقين، ولا سيما في أوائل سن المراهقة... نوجه عناية كل أم الى هذه الناحية، متمنين أن لا تنتازل عن نورها المؤثر، وأن تتحول بحنانها الأمومي الى مرحلة الصداقة الحميمة».

واعلمي أختي الأم انك لست مطالبة بالاستماع فقط بل أنت مطالبة اضافة الى ذلك بفهم ابنتك.. أنظري اليها وهي تحدثك.. اعطيها اهتمامك الكلي.. حاولي الوصول الى ما يدور في نفسها حتى تشكلي بتصرفك هذا فارقا بين الأم الجاهلة والأم الواعية.

• تشكو وفاء وهي فتاة في الخامسة عشرة من عمرها قائلة: كنت دائما أحاول التحدث الى امي، لا يبثها بعض أحزاني، وأشرح لها مشاكلي.. ولكنني كنت اتضايق جدا حين تتظاهر بالاستماع بينما هي في الحقيقة تشاهد التلفزيون، أو تتصفح مجلة..

أدركت أن مشاكلي لاتهمها كثيرا، توجهت الى صديقاتي حيث وجدت بيني وبينهن هموما مشتركة وراحت أكثر الصديقات تأثيرا علي، وقربا من نفسي تعلي علي سلوكياتي، وتوجه أرائي وأفكاري، حتى صرت أقوم نفسي حسب تصوراتها هي.. ومن أجل توطيد العلاقة بيننا، أظهرت قناعة بكل ماتقول.. ثم تحولت بقناعاتي الى حيز التطبيق.

باختصار اصبحت صديقتي هي موجھتي الأولى بعد ان تنازلت امي عن هذا الدور

## الكسل يولد الكآبة

وهي مادة تفرز تلقائيا وتساعد على التخلص من الكآبة. على عكس السكنون إلى الراحة. والكسل، حيث يبطل في هذه الحالة عمل الخلايا على افراز هذه المادة مما يزيد من شعور الشخص بالكآبة والتوتر والقلق.

إذا أحسست بالتوتر، أو القلق أو الاحباط فعليك بممارسة رياضة المشي لأن أحدث الدراسات قد اثبتت أن لهذه الرياضة اثرا كبيرا في تخفيف تلك الأحاسيس.

فقد ثبت علميا أن الحركة والنشاط المتواصلين يساعدان بعض خلايا المخ على زيادة افراز مادة «الدوبامين»

## حتى لايزداد وزنك

السمنة، أو الوزن الزائد اصبح من الأشياء المنبوذة في عصرنا يرجع ذلك لما يسببه من اضرار صحية أو جمالية على السواء.. نقدم لك هنا أربع نصائح مختصرة ان اتبعتها بعناية فستبعدين هاجس السمنة عن نفسك، وستتجنين اتباع الأنظمة الغذائية القاسية.

١ - الزمي الأطعمة قليلة الدهون :

حاولي ان تقللي نسبة الدهون في وجباتك قدر المستطاع واتبعي نوعية من الطبخ خفيف ولذيذ في أن واحد، ابتكري وجبات قوامها اللحم الأحمر، والسعدك، والدجاج، والخضار والفاكهة.

٢ - تحركي قدر المستطاع:

حاولي أن تمشي لمدة نصف ساعة يوميا وإذا لم تتمكني من ذلك فتحركي داخل منزلك ولا تستسلمي للخمول، فقد اجمع خبراء الصحة على أنه من أهم عوامل الحفاظ على وزن مستقر هو اتباع تمارين منتظمة ولا يشترط في هذه التمارين أن تكون مجهدا إلا أنها من الأفضل أن تستمر لتصبح جزءا من المهام اليومية.

٣- حللي مشاكلك بسرعة:

حاولي أن لاتدعي حالة القلق تطول عندك لأن هذه الأخيرة قد تدفعك الى الأكل الكثير سعيا الى شعور افضل، وقد أكدت الأبحاث أن نسبة عالية من الناس تفرط في الأكل عندما تكون متوترة

أما حين تكون مستقرة فيكون أكلها معتدلا.

٤ - ابعدي فكرة «الريجيم معك»

تنازلي عن «الريجيم» أو عن أي نظام حمية قاس وسريع المفعول مقابل قناعة بأفضلية الانقاص البعيد المدى للوزن وعودي نفسك ان تنظري الى عملية ضبط الوزن على أنها مستمرة طول الحياة وتقبلها كمنط متواصل واسلوب دائم فمن الخطأ البالغ الافراط في الأكل املا في عمل ريجيم فيما بعد. إذ ان عدم استقرار الوزن يسبب مضاعفات أنت في غنى عنها.

## اصدارات

عن رابطة الأدب الإسلامي العالمية (مكتب البلاد العربية) صدر ديوان رباحين الجنة للشاعر عمر بهاء الدين الأميري عميد الشعر الإسلامي وهو الأثر الثقافي الواحد والثلاثون الذي ينشر للأستاذ الأميري شعرا وفكرا وسياسة وتاريخا وجهادا.

وقد قدم له الأستاذ أبو الحسن الندوي بقوله : «اليوم تثرى مكتبة الشعر العربي الفنية بديوان جديد وأقول : هذا إثراء خير أو خير إثراء، استقبالك ارواحا سماوية برينة حبيبة ممن رزقت من الأولاد والبنات والأحفاد والأسباط».

ويبدأ قصائد الديوان منذ رزق بابنه الأول ثم تتابع مسيرة حياته مع طفولة اولاده فتتالي أحفاده وأسباطه . وهو كتاب شعر في الطفولة والأطفال.

## عرض : بشير حاج يحيى

وعزف عليه لحن الأبوة الخالدة مله قلبه وحنائاه، فهو بحق رائد شعر الأبوة في العصر الحديث.

صدر الديوان في طبعته الأولى ١٩٩٢ عن دار البشير للنشر والتوزيع التي تقوم بنشر وتوزيع إصدارات رابطة الأدب الإسلامي الأردن - عمان - ص ب : ١٨٢٠٧٧ وقد جاء الديوان في ٩٢ صفحة من القطع المتوسط.

وقد ضم ستا وعشرين قصيدة أقدمها قيلت في ابنه البكر عام ١٩٤٤م وأحدثها قيلت في حفيده عمر سنة ١٤٠٩هـ.

وقد تقدم القصائد سطور توجز الأجواء التي نظمت فيها، ويلحق بها شرح لبعض كلماتها.

ويضم هذا الديوان قصيدة «أب» التي قال عنها النقاد : إن الأميري في هذه القصيدة قد شد وترًا جديدًا إلى قيثارة الشعر العربي

## طرائف

### • أن من الشعر لحكمة

جرح أحد الصحابة وحاولوا إيقاف دمه فلم يجد العلاج فقال حسان بن ثابت رضي الله عنه : احضروا لي كافورا فوضعه على الجرح فأمسك الدم عن الجريان . فسأله النبي صلى الله عليه وسلم عن علمه بأن الكافور يوقف الدم فقال : من قول الشاعر

فكرت ليلة وصلها في حجرها  
فجرت مدامع مقلتي كالعندم  
فطفقت الثم مقلتي بخدها  
إذ عادة الكافور إمساك الدم  
فقال عليه الصلاة والسلام :

إن من الشعر لحكمة

• أبيات من الشعر تصبى من الهزيمة  
يروي عن معاوية رضي الله عنه انه قال :  
لقد همت بالهزيمة يوم صفين لولا اني

تذكرت قول عمرو بن الاطنابة:

أبت لي همتي وأبي بلائي  
وأخذني الحمد بالثمن الريح  
واقحامي على المكروه نفسي  
وضربي هامة البطل المشيح  
وقولي كلما جشأت وجاشت  
مكانك تحمدي او تستريحي  
لأدفع عن مآثرصالحات  
وأحمي بعد عن عرض صحيح

### • بيت من الشعر يهرج قائله

سأل غلام أبا العلاء المعري من أنت يا عماء؟  
فأجابه : أبو العلاء المعري شاعركم المعروف.  
فقال الغلام: أنت القائل يا عماء في شعرك:  
إنني وإن كنت الأخير زمانه  
لأت بما لم تستطعه الأوائل

قال : نعم

قال يا عماء إن الأوائل قد وضعوا لنا ثمانية وعشرين حرفا للهجاء فهل لك أن تزيد عليها

حرفا واحدا؟

فأنقم أبو العلاء ثم قال..

إن هذا الغلام لن يعيش لشدة حذقه.

• وبيت من الشعر يقوده قائله إلى حتفه ،  
عندما التقى فائق الأسدي وجماعته بالمتنبي  
لقتاله ورأى هذا كثرة عددهم - حدثه نفسه  
بالهرب وتنهياً له - فقال له غلامه : أتهرب  
وأنت القائل ؟

الخيل والليل والبيداء تعرفني  
والسيف والرمح والقرطاس والقلم  
فقال له المتنبي : لقد قتلتني. ثم قاتل حتى  
قتل .

أحسن الشعر

### • وقال عمر بن الوردى يوصي ولده،

جمل المنطق بال نحو فمن  
يحرم الاعراب بالنطق اختيل  
انظم الشعر ولازم مذهبي  
في اطراح الرفد لاتبغ النحل  
فهو عنوان على الفضل وما  
أحسن الشعر إذا لم يبتذل

## موتوا بغيظكم

شعر : عبدالرحمن الغياوي

ما جهّد نابتة حماها البلقع  
 ماذا عساني بأجزائر أصنع  
 من عمق أعماقي ثُور الأدمع  
 ما بين دفات النظائر يقبع  
 فبأي شيء يا جزائر أدفع  
 أبكي اليه لكم بجائي وأضرع  
 لأولى النهي لكن درسك انفع  
 والكفر ثارات وليست ترفع  
 يبقى ظلما دامسا لايسطع  
 فالطبع يغلب كل مايسطبع  
 ومن المكائد والخيانة أوضعوا  
 الشيطان في اعلامهم كم يخدع  
 فإذا أباليس لشمر تنزع  
 شرع المطهر حاكما لا يخلع  
 ورأوا صفارا فوق مايتوقع  
 سود النوايا والمقاصد اجمع  
 بالصالحين من الرجال ويقمعوا  
 الفوا إرادته الرشاد وضيعوا  
 عصفت بنا الريح الظلوم الزعزع  
 فينا لجرحكم جراح توجع  
 تهوى الكرى أسفا ولا هو يهجع  
 شعب الجزائر صامد لا يخضع  
 فينا وفيكم مرجفون وسفع  
 أحد وياب الله يوما مشرع  
 فتثببتوا فالحق أبلج انصع  
 زمر الضلال فخرقهم لا يرقع  
 كالأمس بيضا بالمبادئ تصدع  
 لغة التحاور فالهند يقنع  
 ولكل ذي حقد يسب ويقذع  
 ومداهن بنفاقة يتلفع  
 تدميركم والله حي يسمع  
 تحذوه نحوكم الجهات الأربع  
 أزقت بشارته العظيمة تطلع  
 هتفوا ولامنجي إذا لم تركعوا

ماذا اقول.. ومن عساني أسمع  
 في خافقي حرق وفي غصصي دم  
 أبكي؟ وما جدوى البكاء وان تكن  
 أرثي؟ وما يجديك شعر صاخ  
 قد اخرسوا صوتي وقد شلّوا يدي  
 ما لي سوى الرحمن فهو وسيلتي  
 أيه جزائر.. والدروس كثيرة  
 ما زال بين الحق في إسلامنا  
 إن الضلال - وإن تلون جلده  
 مهما ادّعوا حرية وعدالة  
 طبعت على الحقد الغظيع نفوسهم  
 لله دعوى الزور.. كم يلهو بها  
 فإذا تجلى للهدى فجر بدوا  
 لما ارتضى شعب الجزائر عزة الـ  
 ذلت انوف الأذلين وزلزلوا  
 وهنا.. تعرى حقدهم وتكشفت  
 جعلوا الهراء زريعة كي يبطشوا  
 داسوا على الشعب الذي اختار الهدى  
 ايه جزائر.. إننا رغم المدى  
 فينا لمحتكم شواظ لاهب  
 ولرب ناء عنكم ، لا عينه  
 ولرب ناء عنكم في قلبه  
 ولرب راض منتش بمصائبكم  
 ماغركم ان لا يؤيد حركم  
 الله يبلو الصادقين بصدقهم  
 والظالمون وإن تكن في صفهم  
 أعلى جزائر للجهد بيارقا  
 ما عاد إلا السيف.. لما لم تُفد  
 إنني اقول لكل وغد كافر  
 ولكل جبار عنيد ظالم  
 موتوا بغيظكم ففي تدبيركم  
 موتوا بغيظكم فجيّش محمد  
 مهما حذرتم إن وعد الله قد  
 مهما حشدتم إن جند الله قد

## ومضة

منذ زمن كبير وأنا الحظ بعض النشاز  
 في الآداء الاذاعي والتلفزيوني وكنت اتمنى  
 ان ينتبه له القائمون على محطات البث  
 المسموع والمرئي، أو ان ينيهم إليه أحد  
 الكتاب الذين ينقدون أي خلل يسمعونه،  
 وأي مظهر يرون فيه مخالفة للنوع السليم،  
 وأي صورة لا تتلام مع الحس المرهف  
 للمستمع والمشاهد على حد سواء.

ذلك ان من يتابع بعض البرامج  
 المصحوبة عادة بفقرات أو فواصل  
 موسيقية يحس بفارق في طبقات الصوت  
 بين ما يسمعه من كلمات وما يسمع من  
 الحان، فبينما هو يرفع مستوى الصوت  
 بحيث يسمع المادة المقدمة بوضوح من غير  
 أن يسبب لجيرانه في المنزل أو السيارة  
 ازعاجا، إذا به يفاجأ بارتفاع موجة  
 المسموع الى درجة غير عادية تحدث  
 صخباً، وتنبيه الآخرين وتلفت انظارهم  
 وتثير استغرابهم، بقدر ماتخرج صاحبنا  
 هذا الذي يبادر الى خفض الصوت أو  
 اغلاق الجهاز لأنه ليس هناك تناسب بين  
 مستوى ارتفاع صوت الكلام ومستوى أداء  
 الفاصلة الموسيقية التي يزيد ارتفاعها  
 اضعافا مضاعفة عن مستوى أداء الكلمات  
 المذاعة.

إذ من المعروف ان اللحن الموسيقي هو  
 عبارة عن تآلف مجموعة من النغمات  
 المتناسقة ، فإذا حشرنا بينها نغمة تشازا  
 نكون قد الغينا التناسق وشتتنا التناغم  
 وأفسدنا اللحن.

ليس هذا التفاوت في طبقات الصوت  
 بين كلمات البرنامج والحان الفواصل هو  
 بعينه النشاز الأدائي الذي يبلبل الذهن  
 ويصرفه عن الاهتمام والمتابعة ويمنعه من  
 الانسجام التام مع البرنامج المقدم.. الا  
 يمكن التوفيق والتنسيق بينهما؟ اعتقد ان  
 ذلك غير مستحيل ان لم يكن سهلا  
 ميسورا إلا إذا كان هناك تعمد مع سبق  
 الإصرار على الازعاج والاحراج في أن  
 واحد.

# فكر نجيب محفوظ من خلال شخصيات «الثلاثية»

بقلم : إيمان سالم البهنساوي

بعض بني الإنسان ذلك ضد معنى الحياة المتجددة، ما يصلح لي وأنا طفل يجب أن أغيره وأنا رجل طالما كان الإنسان عبدا للطبيعة والإنسان، وهو يقاوم عبودية الطبيعة بالعلم والاختراع كما يقاوم عبودية الإنسان بالمذاهب التقدمية، ما عدا ذلك فهو نوع من الغراميل الضاغطة على عجلة الإنسانية الحرة» (السكرية ص ١٢٥) وليس ذلك فحسب بل إن الإسلاميين المتمسكين بدينهم قد اعتبرهم الكاتب رجعيين والعلم كفيل بطردهم حيث كتب مانصه : «الا ترى أنهم يخاطبون العقول



الكاتب نجيب محفوظ

بلغتنا فيقولون اشتراكية الإسلام؟ فحتى الرجعيون لم يجنوا بدا من استعارة اصطلاحاتنا وهم ولوسبقونا الى الانقلاب فسوف يحققون بعض مبادئنا ولو تحقيقا جزئيا ولكنهم لن يوقفوا حركة الزمن المتقدمة الى هدفها المحتوم، ثم إن نشر العلم كفيل بطردهم كما يطرد النور الخفافيش (السكرية ٢٩٧) وقد أفصح الكاتب عن مبادئهم هذه بأنها الشيوعية حسبما أوردته من قبل. وقد نسي الكاتب الكبير أن العلم يقضي إلى الإيمان بالله وأن الدين الإسلامي يدعو إلى العلم فقد قال تعالى «إنما يخشى الله من عباده العلماء» وأنه لاتعارض في الإسلام بين

بأن الدين قديم ويورث حيث يقول بالحرف الواحد «الزواج والدفن على سنن ديننا القديم أما الحياة فعلى دين ماركس» (السكرية ص ٢٧١) وكتب أيضا ولكن اعلم أيضا ان الأمويين قد ورثوا الإسلام وهم لا يؤمنون به ومع ذلك فهم الذين نشره في بقاع العالم القديم حتى اسبانيا (السكرية ص ٢٩٧).

فالإسلام في نظر الكاتب دين قديم لا يصلح للعصر الحديث والحياة المتجددة والمتغيرة وإن كتب ذلك على لسان بعض الشخصيات لأنه لم يذكر ماينفي هذه الأقوال فقد قال مانصه : «بل قل بقاء عقيدة أكثر من ألف سنة آية لا على قوتها، ولكن على خطة

بعد أن قرأت في الصحف عدة مقالات عن الكاتب الكبير نجيب محفوظ خامرني شعور خاطيء بأنني متخلفة عن ركب العالمية لانني لم اكن قد قرأت بعد أيا من مؤلفات هذا الكاتب .. وبدأت بقرأة «الثلاثية» وتسلطت عن الهدف من وراء كتابة تلك الرواية والتي تقع في ثلاثة اجزاء خاصة بعدما قرأت ما جاء على لسان «سوسن» إحدى شخصيات الجزء الثالث والتي تقول «ينبغي أن تكون وسيلة محددة الهدف

«السكرية ص ٢٠٩ - ٢١٠) إذن فكاتبنا ممن يؤمنون بأنه يجب أن يكون هناك هدف وراء كل شكل من أشكال الكتابة سواء أكان قصة أم مسرحية أم شعرا أم مقالة. ومن المؤسف حقا ألا يجني القارئ هدفا من وراء تلك الرواية سوى التشكيك في الدين والقول بأن الدين اسطورة حيث كتب المؤلف على لسان إحدى الشخصيات قائلا :«الشيوعية علم أما الدين فأسطورة» (السكرية ص ١٥٢) والقول بأن الدين خرافة حيث جاء في الصفحة ٢٩٦ من السكرية مايلي : «عرفت بالتجربة أنه ليس من العسير اقناع المثقفين بأن الدين خرافة وأن الغيبيات تخدير وتضليل وكذلك القول

الدين والعلم وأن ماركس لم يطلع على الدين الإسلامي وإنما يتكلم عن دين أوروبا التي عاش فيها.

ومعا يؤسف له أيضا أن نجد الكاتب يستهزئ، بالحديث النبوي والقرآن حيث كتب «والخمار للخمر كالبنيان يشد بعضه بعضاً» (السكرية ص ٢٨٦) وهذا استهزاء بالحديث النبوي «المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً» وطلعتنا في قول الله عن المؤمنين «كانهم بنيان مرصوص». بل لقد وصل الأمر إلى الاستهزاء بشخص الرسول محمد صلى الله عليه وسلم في الحوار الذي كتبه على لسان أحمد وسوسن ونصه كما جاء في الصفحة ٢٦٤ من السكرية.

«الم تسمعي عن النبي الذي كان يجاهد ليل نهار نون أن يمنعه ذلك من أن يتزوج تسعاً؟

- ففرقت بأصابعها هاتفة.

- ها هو أخوك قد أعارك فاه، أي نبي ياهذا؟

فقال ضاحكا:

- نبي المسلمين!

- دعني أحدثك عن كارل ماركس الذي عكف على تأليف «رأس المال» تاركا زوجته وأولاده للجوع والبهدة!

قد يتعلل البعض بالقول بأن هذا ليس بالضرورة هو رأي الكاتب فالكاتب إنما يعبر عن رأي بعض شخصيات الرواية.

أجلا فإن من حق الكاتب أن يعرض وجهة نظر شخصياته والتي منها المنحرف والسوي والملمد والمتدين ولكن الممنع في قراءة تلك الرواية يلحظ أن الكاتب يسهب في عرض وجهة نظر تلك الشخصيات الهدامة أما الشخصية الإسلامية الملتزمة بتعاليم دينها فنجدها انهزامية في أي حوار يدور بينها وبين الشخصيات الأخرى الملمدة. بل إننا نجد أن تلك الشخصية الإسلامية عاجزة عن الدفاع عن عقيدتها وعاجزة عن دحض تلك الأباطيل والافتراءات على الدين، فهي شخصية

»

## الإسلام في نظر نجيب محفوظ من خلال الثلاثية دين قديم لا يصلح للعصر الحديث

«

سلبية وليس لديها القدرة على التعبير عن وجهة نظرها بطريقة واضحة أمام القارئ. ولكننا نعرف أن الذي يتقمص الشخصيات هو الكاتب نجيب محفوظ فيصبح هذا هو هدفه من الكتابة فعلى سبيل المثال.

في حوار بين أحمد والذي يمثل الشخصية الملمدة وعبد المنعم الذي يمثل الشخصية الإسلامية الوحيدة في القصة يجيب عبد المنعم ردا على أخيه أحمد «أنتم لاتعرفون دينكم هذه هي المسألة».

(السكرية ص ١٣٤) ولم يثبت نجيب محفوظ ردا على لسان هذا المسلم بينما يسهب في إثبات أقوال الملمد والشيوعي. وإذا قلنا بأن الكاتب هنا ما هو إلا مرآة تعكس أفكار ومعتقدات شخصياته، أجب بأنه يجب على الكاتب في هذه الحالة أن يتمتع بروح الأمانة في عكس تلك الآراء والمعتقدات بأن يعطي الفرص بالتكافؤ بين جميع الشخصيات لتعرض وجهة نظرها بوضوح وتدافع عن مبادئها وهذا لم يفعله بالنسبة للإسلام والمسلمين.

ويأبى الكاتب نجيب محفوظ إلا أن يتحفنا ببعض المعلومات الفقهية الخاطئة عن تعاليم ديننا الإسلامي فيقول في السكرية صفحة ٢٠٠ «حتى الصلاة قد حيل بينه وبينها، وهل يتمتع بالطهر إلا ساعات عقب استحمام لايجوز به أولياء الأمر إلا مرة كل شهر؟ فحرم من الصلاة وهو أشد ما يكون حاجة إلى مناجاة الرحمن في هذه الوحدة

الموحشة» وقد نسي الكاتب أن الصلاة لاترفع عن الإنسان بأي حال من الأحوال حتى وإن كان مريضا كما ذكر في الرواية لأن كلا من القرآن والسنة قد نصا على التيمم كبديل عن استعمال الماء في الطهارة وأيضا جعل النبي صلاة المريض حسب حالته من القعود والاستلقاء على ظهره حتى الأيماء بعينيه. ولايعذر هذا الكاتب بإدعاء جهله بهذه الأحكام الدينية لأنه اطلع على تفاصيل المذهب الشيوعي في عرضه لحجتهم فكان الأجدر أن يطلع أو يسأل أهل العلم «وأسألوا أهل الذكر إن كنتم لاتعلمون» ولكن كيف للكاتب أن يسأل رجال الإسلام وقد عبر عن رأيه فيهم في الحوار الذي دار بين الأب وابنه كمال ونصه:

- «الدين شيء ورجال الدين شيء آخر»

- ولكنك ياأبانا تحترم رجال الدين وتحبهم؟

- لاتخلط بين الأمور، أنا احترم الشيخ متولي عبدالصمد وأحبه كذلك، ولكن أن أراك موظفا محترما أحب إلى من أن أراك مثله، ولو سرت بالبركة بين الناس ودفعت عنهم السوء بالاحبة والتعاويد.. لكل زمان رجاله» (قصر الشوق ص ٦١ - ٦٢). والكاتب لا يجهد أن امثال هذا الشخص ليسوا من رجال الدين ولا العلماء.

والجدير بالذكر أن نجيب محفوظ قد سبق وأن نشر في العدد ١٨٩٥ من جريدة السياسة الصادرة في الكويت يوم ٧٣/٩/٢٠٠٣ أنه لايتردد في اختيار الماركسية لإيمانه بسلامة التطبيق في ذاته بغض النظر عن الشك في النظرية أو مآسي التجربة. فإذا كان ماينشر له من تصريحات صحفية اليوم تتعلق بكمال إيمانه وعدم طعنه في الأديان، إذا كان ذلك صحيحا فالواجب عليه أن يصدر كتابا يصحح فيه العديد مما ورد في كتبه والتي لايعلمها الكثير لأن عرضها في مسلسلات قد خلا تماما من هذه الأباطيل حيث حذف وأيضا عليه أن يكتب رأيه في انهيار الشيوعية نظرية وتطبيقا.

## قضاء الدين عن الميت

سأل عنها، قال: هل ترك شيئاً قالوا: لا، قال: فهل عليه دين قالوا: ثلاثة دنانير. قال: صلوا على صاحبكم، فقال أبو قتادة: صل يارسول الله وعلى دينه فصلى عليه (أخرجه البخاري ٢١٣/٤).

فيجب على المسلم أن يحاول قضاء دينه وهو حي ولا يترك الديون تتراكم عليه. وأن يذخر ما يقضي به دينه ومن مات وعليه دين وهو قادر على السداد ولكنه تعمد المعاملة ومات غير عازم على قضاء الدين فإنه يكون أمثاً لو مات ولم يترك ما يقضي به دينه. وأما من مات ولم يترك مالا، وكان عازماً على قضاء دينه، فلا ثم عليه ويقضي الله عنه ومن مات وقد ترك مالا ولكن ورثته لم يقضوا الدين فإنه غير أم ثم ويقضي الله عنه، ولا يلزم الورثة بدفع دين مورثهم إذا مات ولم يترك ما يفي بدينه.

**سؤال**، توفي شخص وكان عليه دين، ولم يترك ما يكفي لأداء دينه، فهل يكون عليه اثم، وهل يلزم ورثته أن يدينوا منه الدين.

**الجواب**: مما لا شك فيه أن أول ما يجب أن يقضى عن الميت «الدين» لأن الميت تظل نفسه محبوسة حتى يقضى دينه، وكان النبي صلى الله عليه وسلم لا يعصلي على من مات ولم يقض دينه، فقد روى عن مسلمة بن الأكوع قال: كنا جلوساً عند النبي صلى الله عليه وسلم إذ أتى بجنائزة فقالوا: صل عليها، فقال هل عليه دين؟ قالوا لا قال فهل ترك شيئاً؟ قالوا لا، فصلى عليها، ثم أتى بجنائزة أخرى فقالوا: يارسول الله صل عليها، قال: هل عليه دين؟ قيل نعم... فهل ترك شيئاً؟ قالوا: ثلاثة دنانير فصلى عليها، ثم أتى بالثالثة فقالوا:

## تزيين المرأة وتجميلها لزوجها

فلا يجوز لها أن تستعمل هذا النوع الضار من مواد التجميل. كذلك يشترط ألا يكون استعمال المكياج مانعاً من تحقيق شرط من شروط العبادات. فمثلاً بعض النساء يصبغن أظفارهن بمواد عازلة سميكة تحول دون وصول ماء الوضوء إلى ظفرها أو تضع مواد على وجهها تحول دون وصول ماء الوضوء. فمثل ذلك لا يجوز إلا إذا كانت في فترة لا تحتاج معها إلى عبادة معينة لأنها معذورة شرعاً كأن تكون عليها العادة الشهرية فيجوز لها ذلك على أن تزيله بعد الطهر.

**سؤال**، هل يجوز للمرأة أن تتزين بالمكياج لزوجها ولصديقاتها في المنزل؟

**الجواب**: يجوز للمرأة أن تتجمل بأي وسيلة إذا كان هذا لزوجها أو لضيوفها من النساء في بيتها بل إن التجميل مستحب للزوج. لكن ينبغي ألا يترك هذا المكياج أثراً بعد استعماله داخل البيت كأن تظل الحمرمة مثلاً وتخرج بها. كذلك ينبغي ألا يكون هذا المكياج ضاراً ببشرتها فإذا أخبر طبيب بذلك

## دفع الزكاة لأسرة الشهيد

فقيرة محتاجة، أو مدينة ديوناً مرهقة لا تستطيع سدادها وحل أجل السداد. أما أن أراد أن يدفع لأسرة الشهيد له أن يدفع صدقة أو تبرعاً إن لم تكن هذه الأسرة ممن يستحق الزكاة.

**سؤال**، تاجر يريد أن يدفع زكاته إلى أسر الشهداء، فهل يجوز ذلك؟

**الجواب**: إذا كانت أسرة الشهيد من الأصناف التي تستحق الزكاة فيجوز دفع الزكاة لها كأن تكون



الدكتور: عجيب النشمي

• يجب أن يكون الحجاب فضفاضا غير ضيق وغير مفضل لأجزاء الجسم  
• يجب على جميع المسلمين أن يهبوا لنجدة الأسير المسلم بأي وسيلة كانت

## فداء الأسير

وكنز العمال ٤/٥٤٥ عن الموسوعة الفقهية ٤/٢٥١) وقد نص الفقهاء على وجوب المقاتلة من أجل اطلاق الأسرى إذا كان ذلك ممكنا وترجّح القدرة على ذلك.

وأما بالنسبة لمن يدفع المال، فقد نص الحنفية والمالكية على وجوب دفع المال من بيت مال المسلمين فإن لم يكن في بيت المال فيجب على المسلمين جميعا أن يفتوه، ونقل أبو يوسف عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قوله «كل أسير كان في أيدي المشركين من المسلمين ففكأكه في بيت مال المسلمين» (الخارج ١٩٦ عن الموسوعة الفقهية ٤/٢١٦).

سؤال ، ما هو الواجب تجاه المسلم إذا وقع في الأثر، وإذا طلب العدو مالا ليطلق سراحه فهل يجب أن يعطى المال، ومن الذي يدفع هذا المال؟

الجواب : إذا وقع المسلم في الأثر أصبح واجب المسلمين جميعا أن يعملوا على اطلاق سراحه بكل وسيلة سواء بتدبير طريقة لاطلاق سراحه بالحيلة، أو بطريق التفاوض أو بطريق تبادل الأسرى وقد روى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «ان على المسلمين في فيئهم أن يقاتوا أسراهم» وروى أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال «لأن استنقذ رجلا من المسلمين من أيدي الكفار أحب إلى من جزيرة العرب» (الخارج لأبي يوسف ١٩٦).

## حكم الزوجة النصرانية

سؤال ، رجل أسلم وزوجته نصرانية في بلدها. فهل تطلق منه أو لا تطلق؟ وما حكم الإسلام فيما عندهما من أولاد هل يعتبرون مسلمين أم لا؟

الجواب : لقد تقرر بالاتفاق بين الفقهاء أن الزوجين الكافرين أو الكتابيين إذا أسلما فهما على نكاحهما ولا يحتاجان إلى عقد جديد.

وكذلك إذا أسلم الزوج وبقيت زوجته على ما كانت عليه بأن كانت كتابية، فيبقى زواجهما ولا يبطل ولا يحتاجان إلى عقد جديد لأن الإسلام يجيز للمسلم أن يتزوج كتابية.

لكن لو أسلمت الزوجة وبقي الزوج على دينه ان كان كتابيا أو غيره فان العقد يبطل لعدم جواز زواج كتابي أو غير مسلم بمسئمة.

وأما ان كان عندهما أولاد فينظر : فإن كان المسلم منهما الأب فاتفاق الفقهاء على أن أولاده الصغار يحكم بإسلامهم تبعا لأبيهم، وعلى كل حال فالجمهور على أن العبرة بإسلام أحد الأبوين فيحكم بإسلام الصغار تبعا للمسلم منهما أبا أو أما.

وذهب المالكية إلى انه لا عبرة بإسلام الأم أو الجد.. لأن الولد يشرف بشرف أبيه وينتسب اليه وإلى قبيلته.

## حكم الصلاة بين الأعمدة وقت الجماعة

سؤال ، اختلف الصلوة في صلاة الجمعة حينما صلى بمسجد لطيف المكان بين أعمدة المسجد فقال البعض ان صلاتهم باطلة، فما هو حكم الشرع في هذا الموضوع.

الجواب : اتفق الفقهاء على أن المصلين إذا صلوا بين عمودين بحيث لا يقطع العمود الصف فإنه لا شيء في ذلك.

وذهب الحنابلة إلى كراهة ذلك، قالوا : لما ورد من النهي عن الصف بين السوراي في خبر عبد الحميد بن محمود رضي الله عنه انه قال : صلينا خلف أمير من الأمراء فاضطرونا الناس فصلينا بين الساريتين، فلما صلينا قال أنس بن مالك رضي الله عنه : كنا ننتقي هذا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم (تحفة الأحويدي ٢/٢١).

## بواصنات الحجاب الشرعي

سؤال ، ماهي مواصنات الحجاب الشرعي؟

الجواب : مواصنات الحجاب الشرعي هي :

- ١ - أن يستوعب الثوب البدن كله إلا ما دعت الحاجة.
- ٢ - أن يكون غير شفاف، ولا مبين ولا كاشف لما تحته من الجسم.
- ٣ - أن يكون الثوب فضفاضا غير ضيق، ولا مفضل للأعضاء والجسم.
- ٤ - ألا يكون الثوب في ذاته ملفتا للنظر بالألوان يكون ثوب زينة أو شهرة كأن يكون مزركشا أو بالكوان مبهرجة.



إعداد : سعيد الأصبحي

## هل تعلم

- إن جلد الإنسان يحتوي على ٢٥٠ ألف مقياس لقياس البرد و ٣٠ ألف مقياس لقياس الحرارة ومليون طرف لقياس الآلام ونصف مليون لقياس اللمس.
- إن الإحساس بالعطش عند الإنسان يظهر عندما يفقد ١٪ من وزنه ماء ويصاب بحالة غيبوبة عندما يفقد ٥٪ من وزنه ويموت عندما يفقد ١٠٪ من وزنه ماء.
- إن كيلو واحد من العسل يكلف النحل (١٤٠) مائة وأربعين ألف رحلة للحقول والتنقل بين الأزهار.
- إن دموع الحزن أكثر ملوحة من دموع الفرح.
- إن السلاحف الكبيرة تستطيع العيش دون طعام وماء عدة أسابيع.

محمد عدنان فنام  
الكويت

## ثلاثة أمثال في قصة واحدة

كان لاياذ بن حنبله ولدان أحدهما سعد والأخر سعيد وكان قد بعثهما للبحث عن أبل له ضاعت. فقال عليه الوقت ولم يرجع أي منهما. وكان إذا رأي رجلاً قادماً من بعيد يقف ويعد بصبره ويقول أسعد أم سعيد (فذهبت مثلاً يضرب لمن يتربخ الخيبة أو النجاح في عمل ما). وبعد مدة عاد سعد، بالابل ولم يعد سعيد، فذهب أبوه أياد للبحث عنه في سوق عكاظ بالمدينة ونظر فإذا رجل في السوق يرتدي بردين كان يلبسهما ابنه سعيد قبل اختفائه فسأل إياها الرجل عن البردين فقال الرجل : هذان البردان كانا على غلام فطلبتهما منه فرفض فقتلته وأخذتهما فقال إياها : سيفك هذا قال : نعم ، قال : اربنيه فإنني أظنه صارماً، فلما أخذته هزته وقال : الحديث نو شجون (فذهبت مثلاً) ثم قتله فلما قالوا له أي الشهر الحرام ؟ قال : سبق السيف العذل (فذهبت مثلاً).

عبدالله نهاد الجمعي - الصباحية

## كلمة السر

١٥	١٤	١٣	١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
ل	ل	غ	ي	و	ب	ب	ط	ا	خ	م	ل	ا	و	هـ
ل	ل	ع	ا	ل	ق	ل	و	ب	ر	ئ	ا	ر	س	ب
ل	غ	ا	ت	ا	ن	ع	م	هـ	م	ل	ف	ت	م	خ
ل	هـ	ل	و	ل	ع	م	هـ	ل	و	ق	ع	م	ن	م
ب	ح	ر	و	ق	ف	و	ق	ا	ن	ي	ب	ا	ت	م
ا	ت	ت	ا	ت	ف	ل	ف	ت	م	ر	و	ا	ل	ا
ص	خ	ا	هـ	ح	ا	ق	ل	ا	ت	هـ	ا	ل	ا	ا
و	ر	ط	ا	ر	هـ	ا	ج	ا	ر	ن	ك	ف	ا	ا
ا	ق	ا	س	ا	ل	ل	ا	ل	ب	ي	د	ب	ن	ا
ت	ا	ت	ا	ج	ا	م	د	و	د	ا	ر	ف	ن	م
ا	ت	ا	ا	ر	ك	ا	د	و	د	ح	م	ن	ا	ا
ي	ا	ف	ا	ق	و	ا	ل	ر	ة	هـ	ا	ظ	ا	ا
ل	هـ	ن	أ	ك	ب	ا	ر	ط	ا	ف	ا	ن	ع	ط
ط	ع	ا	ن	ا	ف	ر	ا	ط	ا	ب	ا	ن	ا	ا
م	ا	ن	هـ	ا	ل	ا	ر	ا	س	ك	ت	م	ا	ا

الكلمات التالية تدل على كلمة السر

هو المخاطب - اللغويب - بسراير - القلوب - على - لغات - مختلفة - من - معان - معقولة - بحروف - معقولة - متباينات - الصور - مختلفات - الجهات - لقاحها - التفكير - نتائجها - التدبير - تحرس - منفردات - تنطق - مزوجات - بلا - اصوات - مسموعة - و - لا - السن - محدودة - ولا - حركات - ظاهرة - طعان - بطراف - القوافي - كاته - طعان - بطراف - القنا - المنكسر - الأذهان

ملحة ترويح القلوب ج ٦

## صن شهي

أول ممرضة في الإسلام داوت سعد بن معاذ في غزوة الأحزاب يتكون اسمها من ٤ مقاطع.

٢٢	٢١	٢٠	١٩	١٨	١٧	١٦	١٥	١٤	١٣	١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	---	---	---	---	---	---	---	---	---

نكذب	٢١ + ١٣ + ٨ + ٢ + ٧
الرأس	٢٢ + ٢٠ + ١٢ + ٥ + ١٠ + ١٧
اليهيم	٤ + ٦ + ١ + ١٥ + ١٩ + ٩
أسد	١٤ + ٣ + ١٦
شعر	١٨ + ١١

عبدالله محمد الجريبي

## منوعات

### • فوائد لقوية :

الأضداد : هي عند أهل اللغة ما دل على معنيين متضادين ومنها : ١- أسر : كتم، وأظهر  
٢- أخفى : ستر وأظهر ٣- عسفس الليل : أي أقبل وأدبر ٤- طرب : فرح ، وحزن ٥ - قسط : عدل وظلم ٦- ولى : أدبر وأقبل  
• رسالة الى «حاسد أفندي»  
ألا قل لمن كان لي حاسدا  
أتدري على من أسأت الأدب  
أسأت إلى الله في فعله  
لأنك لم ترض لي ما وهب  
فجازاك عنه بأن زادني  
وسد عليك وجوه الطلب

### • الود :

ثلاثة تبين الود في صدر أخيك :

١- أن تبدأ بالسلام.

٢- أن توسع له في المجلس.

٣- تدعوه بأحب الأسماء إليه.

### • ثلاثيات :

قال يزيد بن معاوية : ثلاث من قلة العقل  
وفيهن دليل على الضعف :

١- سرعة الجواب

٢- طول التمني

٣- الاستغراق في الضحك

### • من أمثلة الشعوب :

١- البطن المتخم يرى كل الطعام ردينا  
«مثل إيطالي»

٢- ليس المهم أن تفتح دكانا، إنما المهم  
أن يستمر مفتوحا «مثل صيني».

٣- ثلاثة لا يؤمن شرها : الريح إذا هبت،  
والنار إذا شبت، والفتنة إذا دبت «مثل عربي»

٤- خيوط العنكبوت متى تجمعت وتكثفت  
تربط الأسد «مثل أميركي».

### • ثلاثيات

- ثلاثة يجب ضبطها : اللسان والنفس  
والاعصاب.

- ثلاثة يجب حمايتها : الدين والشرف  
والوطن.

- ثلاثة لا بد منها : الموت والهواء والماء

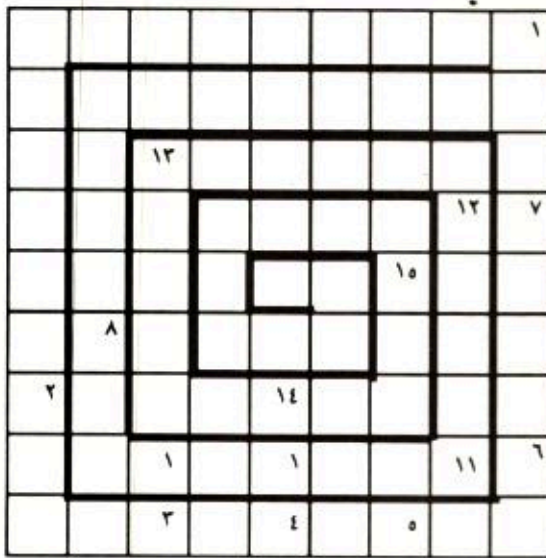
- ثلاثة يجب اجتنابها : الحسد والغرور  
وكثرة المزاج.

- ثلاثة محبوبة : التقوى والشجاعة  
والصراحة

ماهر السيد - السعودية

أبقين

## الصيغة اللغوية



- ٨ - بمعنى واجب.  
٩ - بلد ذكر في القرآن.  
١٠ - طير ذكر في القرآن.  
١١ - حيوان بحري ذكي.  
١٢ - جزاء الكفار والملحدين.  
١٣ - أظهر ماء في العالم.  
١٤ - تستخدم في المعارك.  
١٥ - من المبشرين بالجنة.

- ١ - من قادة المجاهدين الأفغان.  
٢ - من شعراء العرب الفطاحل  
٣ - من الحيوانات.  
٤ - يستخدم في احضار الماء في  
القديم.  
٥ - لها رائحة طيبة ولون جميل.  
٦ - من الأمراض النفسية.  
٧ - لقب قاننو صحابي جليل.

محمد حسين البار  
السعودية

## إجابات العدد الماضي

### نكر هي :

- ١ - اليمامة وهي بين المسلمين وجيش  
مسلمة الكذاب.  
٢ - الخليفة الأموي عبد الملك عبد مروان  
٣ - ذات الصواري ٤ - عقبة بن نافع في  
عهد معاوية بن ابي سفيان.  
الدوائر .  
١ - الثعلب ٢ - ادنبره ٣ - العقاب ٤ -  
مولندا ٥ - أبا بكر ٧ - يريغان ٨ - هاواي +  
٩ - ماركس + و

## فجلا

دخل لص منزل جحا ويحث عن  
شيء يسرقه فلم يجد، وعندما فتح  
الخزانة وجد جحا مختبئا بها!  
فسأله : ماذا تفعل هنا؟  
قال جحا : اختفيت خجلا منك  
لأنني لا أملك شيئا تستطيع أن  
تسرقه.



## حفظ التوازن في تقييم وطرح المسائل

أن مسألة النقاش والجدل حول الواجب والأوجب قد فقدت توازنها عند بعض الدعاة والكتاب والملتزمين المتحمسين لدين الله. وبالطبع ما تنتج ذلك إلا من جراء عدم وضع الأمور في نصابها الحقيقي، وكذلك مسألة الضرر وأخف الضررين.

ولقد نبه كثير من العلماء لمسألة حفظ التوازن في تقييم وطرح المسائل، فمثلاً كيفية وضع اليدين أثناء الصلاة تطرح مع المخالف بحجمها الطبيعي كونها سنة بدون غلو يفرضي إلى خلاف ومعادة لا يكونان إلا من أجل اختلاف في أصل عقائدي. وكذلك بالنسبة للخلاف حول أصل عقائدي يطرح بحجمه الطبيعي دون انتقاص يفرضي إلى ثلاثي المعادة في الله مع الخصم المخالف.

كما نبه بعض العلماء والمفكرين لمسألة

التورع المجانب للصواب، بحيث يترتب على ترك جهاز حساس من باب التورع إلى عناء الأمة بأكملها لفترة طويلة من جراء تمكن الأعداء من تلك الأجهزة فتصاب الأمة في دينها بالغزو الفكري، وفي دمائها وأعراضها من حكومة ضالة، وفي معيشتها من اقتصاد غير إسلامي.

ومن الخلل في التوازن أن ترويض الروح الجهادية في الأمة أو يقضي عليها تماماً من جراء نظرة مادية بحتة يناقض ظاهرها ما جاء في الكتاب والسنة، ومما يدل على هذا الخلل النتائج المترتبة من هذا الترويض واستمرارية تزوير الروح الإسلامية من صدور أبناء المسلمين وسفك دمائهم وهتك أعراضهم ورضوخهم لذل الطواغيت وظهور الروبوضة.

ومن المسائل الخطيرة هي الاجتهادات

الشخصية العملية التي لاتمس نتائجها العكسية السلبية المجتهد بحد ذاته إنما تشمل الأمة.

لذا يجب أن يرجع كل مسلم إلى الكتاب والسنة في قياس المسائل وبالتالي يعطيها حجمها الطبيعي عند طرحها أو عند مخالفة الرأي مع أخيه المسلم، أو الفرق الضالة حتى يكتمل الجسد الإسلامي سليماً من الضغينة ومن تلك الفرق المشلولة مستغلاً القوى التي حوله حذراً من استدراج العدو خاطفاً للفرص التي تتاح له ليحقق مصالح الأمة. والأمر حساس ويحتاج تفصيلاً أكثر من نوب الاختصاص ممن يمتلكون علماً شرعياً وفقها للواقع ومسيرة عملية نيرة.

ثمان بن ناصر السعيد  
الرياض

وحماسك شكراً لله لك وبارك فيك ونود الإشارة إلى أن محتوى الكلمة (الرسالة) قد نشر في موضوع الغلاف العدد ٩٩٤، مع خالص تمنياتنا بالسداد والتوفيق

والاستمرار في جهدك المحفوظ  
\* الأخ / أبو صالح هارون - غانا

وصلت الرسالة نرحب بك وبإخوانك أصدقاء أعزاء ونقدر لكم حنينكم إلى الكويت التي درستم بها وأمضيتم فيها فترة من عمركم كما نشكر لكم ودكم الصادق وحرصكم على التواصل المثمر الذي دفعكم إلى تشكيل جمعيتك المسماة «رابطة طلبة الكويت القدامى» استشعاراً منكم بالحب الذي يشدكم إلى بلدكم الثاني الكويت ومن جهتنا فإننا نعلن اعترافنا بوابطتكم الصديقة ونأمل أن يدوم اللقاء ويستمر الاخاء.

\* الأخت / أ.أ. الكويت

أعجبتني القصيدة وما فيها من تذكير وابتهاال وكنت أتمني أن تكون من تأليفك ليصار إلى نشرها لنعم الفائدة وتستكمل العظة.

أما بالنسبة للرد على كل من هب ودب من الكتبة النصابين الذين يتصيدون في الماء العكر ولاتقع عيونهم إلا على القانورات كفيرهم من الهوام والحشرات والديدان فلا يستحقون الاهتمام بهم فضلاً عن الرد عليهم إلا في حالات نادرة وأن مثلهم ومثل مايتجهجون عليه:

كناطح صخرة يوماً ليوهنا

فما وهاما و اوهى قرنه الوعل

\* الأخ / ابراهيم بن صالح اللعيلم - السعودية

كلمتك بعنوان «الأرهابيون» تدل على غيرتك



# هل نفي مايقولون

الإسلامي قال (أما حرية التجارة فهي التي تضعضع شيئاً من تمسكهم بأزيائهم - ملابسهم أي المسلمين المحتشمة الساترة - فضلا عن تجارة الخمر وهي الآن محرمة فمتى شاعت فيهم قدموا على المنكرات بلا مبالاة وفقدوا النخوة ونشأ بينهم الشر وساعت حالتهم ولا تنسى أن التائق في النعمة والبذخ والإسراف في الشهوات وإعمال سير الآباء والأجداد من أقوى أساليب انحطاط الممالك القوية) انتهى .  
فيا بني قومي لنكن على مستوى التحدي ولنتصدى لأعدائنا بكل مانملك.. والله المستعان.

**أختكم ، أروي الشثري  
السعودية**

الأقوال ماصرح به أحد الرؤساء في أحد المجتمعات الإسلامية عندما سئل عن امكانية عودة المناهج الدراسية الاصيلة في المجتمع الإسلامي فقال «إن الجيل الذي يتربى على الهوية الغربية لاينتظر منه أن يطلب العودة إلى النظام الإسلامي».

وقد قال ايضا اعظم من ذلك عندما سئل عن مجال السماح بانشاء حزب إسلامي (إن إنشاء الحزب الإسلامي اخطر على البلاد من انشاء أو تكوين حزب شيوعي)!!

وصدق الله العظيم إذ يقول (وما تخفي صدورهم أكبر) فهذا ماظهر على أسنتهم وأما ما خفي فهو اشد من ذلك .  
وقال آخر محدثا بني قومه عن كيفية توغل أعداء الإسلام في الصف

إن اعداها ينقسمون في نظري الى قسمين أحدهما واضح العداوة مظهر لها فهذا أمره مكشوف ومعلوم من خلال كتاباته وقلتات لسانه، أما الآخر فأمره أصعب وأشد وهو يعمل بصمت وينخر في جسم الأمة كما تعمل دابة الأرض في الخشب فهؤلاء يظهرن للناس بالمظهر الحسن وأنهم (الناصرحون المشفقون) على مصالح أمتهم لكن اعمالهم وافعالهم على عكس ذلك فهم اشد خطرا من القسم الأول، وعلسى الدعاة والمصلحين أن ينتبهوا لذلك.

ونحن مطالبون برصدحركات وأقوال هذا الفريق، ولقد سجلت الكتب والمجلات الإسلامية العديد من أقوال اعدائنا بهدف معرفتهم على حقيقتهم ومن هذه

طلبك في المستقبل ان شاء الله ونشكر لك اهتمامك وشغفك بالمعرفة وانفتاحك على الثقافة وهذه مؤهلات ترشح صاحبها للمزيد من التحصيل العلمي والعب من المعين الصافي بعيدا عن وسائل الضلال وسبل الهلاك والله يحفظك ويرعاك.

• الأخ / محمد عبدالله العرفج - السعودية  
كان بؤدنا ان نقدم لك الخدمة التي طلبتها لكن يؤسفنا انه لايتوفر لدينا المعلومات والكتب التي ذكرتها الا ما كان خاصا بتغطية اعمال المؤتمر التي اطلعت عليها على صفحات المجلة والجهة التي يمكن ان تقيده في تحقيق رغبتك هي وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - الكويت ص.ب : ١٣  
رجاء التكرم بمراسلتها للحصول على ماتريد مع تحياتنا والسلام عليكم.

• الأخ / أبو خالد عبدالرحمن بن البشير  
القبلي - الجزائر

رسالتك موجهة إلى مجلة الإصلاح وهي تصدر في دبي لكن مضمون رسالتك يتحدث عن الكويت ونحن نشكر لك ولأمثالك وقوفهم مع الحق ونعلم أن كثيرا من الجزائريين وقفوا معنا في محنتنا ولكن الاعلام الموجه حجب صوتهم ولم يعكس حقيقة مشاعرهم مع خالص تمنياتنا لك بالتوفيق والسداد.

• الأخت / عبلة رحمانى - الجزائر  
شكروا على ثققتك بالمجلة ونأمل ان نكون دائما عند حسن ظن قرائنا ندعو الله ان يذلل العقبات التي تحول دون وصول المجلة الى كل من يرغب في الحصول عليها.  
• الأخ / زايد محمد يزيد - الجزائر  
نرحب بك صديقا حميما ونرجو أن يتحقق

هذا وقد احلنا طلبكم المرفق الى القسم المختص وعلى امل الاستجابة القريبة ستودعكم الله والسلام عليكم.

الأخ / عبدالرحمن أحمد العبدالقادر - رياض اقتراح جيد، نشكر لك اهتمامك رصك على ايصال الصوت الإسلامي الى أنحاء العالم لأن الشريط المسجل محدود تشار ونحن معك في هذا الرأي ونعدك سة هذا الامر وتحقيق رغبتك في الوقت سب.

**أخت / أروي الشثري - السعودية**

خطأ مطبعي في العدد ٩٩٣ في نيل يد (المرج الباردة التي يشنها الاعلام) تنزل الاسم - أروي الشروع.. والصحيح أروي الشثري. لذلك لزم التنويه ان.



## مداد القلم

بقلم : د. توفيق الواعي

### خدعوك فقالوا

من الغريب أن العالم اليوم يتسابق ويقوة في ابتكار أساليب الخداع ليضلل بعضه البعض ويتكاثر أساليب الخداع المسلمين اليوم لا تنتقصهم حسن النية ولكن ينقصهم الوعي الشامل والحصانة العلمية والإدراك العميق، تنطلي عليهم كثير من هذه الايحاءات الخبيثة فتشيع مثلاً عصابات التضليل أن التوجه العلمي والتقني يحتاج إلى التحرر من ريقه الدين، وهم بهذا يريدون أن يضعوا المنهج الالهي في كفة والإبداع الإنساني في عالم المادة في الكفة الأخرى ثم يقولون لنا اختاروا!! إما المنهج الالهي في الحياة والتخلي عن كل إبداعات الإنسانية في عالم المادة، وأما الأخذ بشعار المعرفة الإنسانية والتخلي عن

منهج الله!! وهذا تضليل وخداع خبيث، والحق في المسألة ليس هكذا أبداً. فالمنهج الالهي ليس عدواً للإبداع والتقدم الإنساني بحال من الأحوال، وإنما هو منسئ لهذا الإبداع وموجه له الوجهة الصحيحة، حيث حض الإسلام على العلم وجعله والإيمان قرينين في رفع الدرجات في الدنيا والآخرة، وصدق الله «يرفع الله منكم والذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات» كما أمرنا بالنظر والبحث لاكتشاف ما أودع في الأشياء من أسرار ومعاني فقال سبحانه «قل انظروا ماذا في السماوات والأرض وما تغني الآيات والنذر عن قوم لا يؤمنون» ، «فلينظر الإنسان إلى طعامه» «فلينظر الإنسان مم خلق» «قل هل يستوى الأعمى والبصير أفلا تتفكرون» هذا وقد وجه الإسلام الإبداع العلمي الوجهة الصحيحة، وجهه للإسعاد والإصلاح والنفع، ولم يطارده به - كغيره - أفلا تتفكرون»

البشرية المتعبة الحائرة، التي فقدت القيم وشقيت بالعلم والإبداع والمادة، فجمع عليها البلاء كله. إن الإسلام وصل الإنسان بالكون والحياة والنواميس في تفاعل متسق متناغم مع منظومة من القيم والواجبات التي تجعل الإلتساق والتفاعل والإبداع عبادة في محراب الإيمان لا سلاحاً في يد الشيطان، إن الذين يظنون أن الإبداع العلمي والقوانين الطبيعية تشاق المنهج الإيماني وأهمون وإن بدا لهم بعض المظاهر الخادعة لافتراق المنهجين حين يرى أن بعض أتباع القوانين الطبيعية قد قطعوا شوطاً كبيراً في التقدم العلمي بدون إيمان، ولكن الناظر في التاريخ يرى غير هذا لأن النتيجة لا بد وأن تكون غير ذلك قد لا يظهر ذلك في المدى القريب ولكنه لا بد أن يظهر حتماً في النهاية وقبل النهاية، وهذا هو ما وقع للإسلام نفسه ووقع لكثير من الأمم قبله من أهل الكتاب حين تخلوا عن مناهجهم «ولو أن أهل الكتاب آمنوا و اتقوا لكفرنا عنهم سيئاتهم ولأدخلناهم جنات النعيم... ولو أنهم أقاموا التوراة والإنجيل وما أنزل إليهم من ربهم لأكلوا من فوقهم ومن تحذ أرجلهم» ، «إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم» ، «ولو أن أهل القرى آمنوا و اتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض».

والحضارة الغربية اليوم بشهادة العقلاء وأصحاب البصيرة تقف كالطائر الذي يرف بجناح واحد جبار بينما جناحه الآخر مهبط فيرتقي في الإبداع المادي بقدر ما يرتكس في الشعور الإنساني، ويعاني من أمراض الحضارة، ومن النهم والجش والحيرة.

والحضارة اليوم قد تخفي وجهها ببعض المساحيق والاصباغ حتى لا تظهر بشاعتها للمخدوعين الذين يساعد في خداع أوضاع المسلمين الذين فقدوا المنهجين الإيماني والإبداعي، فقدوا بذلك الجناحين وتمرغوا في الرغام ووصلوا إلى الحضيض وضاع منهم الطريق.